عشائر قضاء عكا

اقتلاعهم من أراضيهم

بدأ خلال الاحتلال البريطاني

محمود عبدالله كلّم

عشائر قضاء عكا



اقتلاعهم من أراضيهم
بدأ خلال الاحتلال البريطاني



- اسم الكتاب: عشائر قضاء عكا ـ اقتلاعهم من أراضيهم بدأ خلال الاحتلال البريطاني
- المــــؤلف: محمود عبدالله كلّم
- الطبعة الأولى: شباط (فبراير) 2016م
- ISBN 978 - 3899 - 11 - 175 - 0

- الناشر: **بيسان للنشر والتوزيع**

ص. ب: 5261 ـ 13 بيروت ـ لبنان

تلفاكس: 00961 1 351291

E-mail: info@bissan-bookshop.com

Website: www.bissan-bookshop.com

Facebook: مكتبة بيسان للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى كلّ الذين طبعَت شمسُ عكا سُمرتها على بَشَرَتهم فتلونت بلونها، ومن مائها شربوا. وفي تُرابها بعد تعب وطول مسير استكانوا أخيراً. يروون للآتي من الأجيال تاريخاً ما يزال مجهولاً كمنجم لم يجرِ التنقيب فيه بعدُ، ولم تتصدَّ يدٌ لإزاحة الركام وتراب السنين عنه، وتُجلي صورته للعيان. وكلّ أولئك الذين تكفّلوا برضىً منهم جهد البحث عن المعلومة التي احتجت اليها كإطار لا بدّ منه، وقد أجهدني الاستقصاء المُكِدُّ بمرارته عنها، لأنها تاريخهم... وحتى اولئك الذين رحلوا بصمت راضين بنهايتهم تلك، وكأنهم كانوا على موعد معها، دون رضاهم.

إلى كل هؤلاء الذين ذكرتُ....

إلى ندى لافي كلّم وعبدالله محمود كلّم... جهدي المتواضع.

مقدمة

وأنا أختار العشائر مادةً وموضوعاً للكتابة أكونُ قد وضعت نفسي أمام صعوبات جمّة تستحيل معها قدراتي كفرد في احتواء موضوع كهذا والإلمام به وبكل جوانبه وتفاعلاته البيئية والاجتماعية والجغرافية، ليس لسعته فقط وتعدد محاوره واتساعه وقلة المصادر فيه وندرتها، وإن وُجد بعضها فهو غير مُوَثَّق وموثوق به للدرجة التي تنأى به عن الشبهة والمبالغة وربما التقليل من شأن المرويّ في حالات أخرى، وإنما الصعوبة في العمل تركزت في جغرافية الارض واتساع الرقعة التي تتحرك فوق ترابها تلك العشائر، والعوامل غير المحسوبة التي خلقت مناخات تهيئ دوماً لعملية التنقل والانتقال.

إن اتساع الرقعة الجغرافية لهذه العشائر وتناثرها وعدم استقرارها بشكل دائم يضع أمام المتابع للشأن العشائري جملة من الصعوبات يجد نفسه في أحيان كثيرة عاجزاً عن الإمساك بكل الخيوط التي تقود الى توثيق صادق وصحيح، ما أضاف للجهد مهمة الركوب اليها والسعي إلى أماكن عيشها وتواجدها مرات ومرات وتقفي أثرها الى حيث عاشت وتعيش لغرض تدقيق ما استطعت الحصول عليه. وما بين يدي من مصادره تلك عملية تشبه إعادة ترتيب لوح زجاجي تناثرت اجزاؤه، فالمشافهة مع هؤلاء تحمل معها صيغ المبالغة أحياناً، وعدم الدقة أخرى، إذ أن توالي الأعوام ورحيلها، وتتابع الأحداث وتشابكها والمشاكل والصعوبات تهزّ

الخزين المعرفي الراكد في بحيرة صافية ما يتيح لكثير من الصور والموجودات أن تهتزّ في إطارها وتخرج عنه لاهثةً في فراغ يتسع لغيرها ولا يستطيع ردّها، فتبقى المعلومة تدور في فضاء لا نهائي كقطرة ماء في صحراء قيظ.

ثمة أمر آخر وعائق، وهو مما يثبّط الحماسة ويقتل الهمة ويخلق بركاً من التردد صعب تجاوزها، فيكون التسليم بها والاستسلام لمقاديرها أمراً وارداً ومقبولاً لولا القناعة مشفوعة بالإيمان وبحتمية الوصول إلى النهاية والإصرار على ذلك مع دفع ما يتطلبه السعي أحياناً من تضحيات. إن حالة التردد والخوف التي تعتمل في نفسية البدوي وإحساسه بأن السلطة كظله وفي أثره دوماً، تلاحقه بقوانينها، لذلك فهو يحجم عن الإدلاء بأية معلومة يتصور أن في إطلاق سراحها من محبسها فيه أذىً له ومأزقاً، يجد نفسه مشدوداً إلى قاعه بقرار منه وإرادة، هو الذي سمح لها. ومن هذا المنطلق تتجدد ضرورة السفر إلى مواطن هؤلاء مرات ومرات. قد تصيب واحدة في الحصول على معلومة أو توثيق أخرى وقد تفشل بالتمام.

إن فقدان عنصر الاطمئنان إلى الباحث عن المعلومة خاصة إذا كان هذا الباحث غريباً ليس عن هذه الجماعات فقط، وإنما حتى عن تقاليدها وإرثها يكون الأمر كمن يبني جداراً أملَسَ شاهقاً تستحيل القدرة معه على تجاوزه، فيظل رهن أسر المعلومة وهي حبيسة في ذهن البدوي.

وفي حالات أن يلتقي الحظّ والسعي من أجل اقتناص المعلومة وبلوغ الذروة بها أن يتطلب الأمر معالجتها كمريض، لأنها تكون قد دخلت حالة من المبالغة أو التشويق بإضافة جُملٍ وكلمات ليست لها أرضية أو وشيجة تربطها بالحدث، وقد تتغير لغة المعلومة وشكلها والمناخ الذي ألفته وفيه عاشت وتعايشت .

وأنا بصدد جمع المعلومات وتدقيقها، كنت قد رسمت في ذهني بعد أن ترسبت قناعةٌ رأيت معها أنها تريد لهذا المنجز ألاّ يترك هِنّةً وراءه، رأيت أن يتوزع في ثلاثة محاور، يشملها جميعا ويضمها. . . وقد يحلو للقارئ أن يسمها أبواباً؛

ففي الباب الأول وهو أشبه ما يكون بنظرة تستعرض حاضر وماضي قضاء عكا وجغرافيتها وفيه تحدثت عن الخصوصية التي تجمع بين تلك العشائر والوشائج.

أما الباب الثاني فينقلنا إلى عشائر عكا بخاصة وأجوائها وامتدادات تلك العشائر.

وفي الباب الثالث والأخير يتناول الكتاب الحياة العامة لعشائر قضاء عكا.

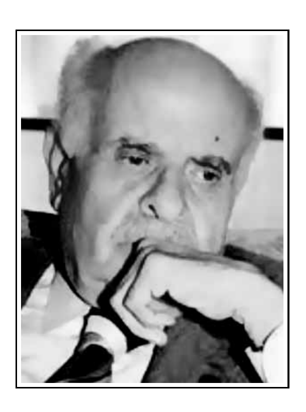
في هذا الكمّ المتواضع من المعلومات ورصدها مما استطعت جمعه والوقوف عليه من مصادره ولملمة ما تناثر منه بسبب الأحداث اليومية والمستجدات، أضعها جميعاً بين يدي القارئ الكريم من دون حاجة لأن ادعي الكمال لها والتمام، لكنني آمل أن تكون قد لبّت جزءاً من حاجته وأغنته عن البحث والسعي وراءها من أجل اقتناصها، إنه جهد لا يخلو من هِنّة ونقصان آمل أن أتجاوزه في المرات التالية.

شكري المتواصل لكل أولئك الذين عرفتهم والتقيت بهم وتحدثت إليهم وقدموا لي كل العون والمساعدة في مسعاي هذا، ورفدوني بما أحتاج إليه، حتى أولئك الذين رفضوا مساعدتي. شكراً مرة أخرى.

الشكر الخاص للمناضل علي كلّم أبو لافي ـ دليل العشائر.

محمود عبدالله كلّم
في 14 ـ 09 ـ 2014

تقديم



إلى أنيس صايغ، الذي أوقد الحروف يوماً في ليلي مشاعلَ أستنيرُ بها، وأتّقي كلّ عثرة وكبوة. ومدَّ جسورَ التواصل بين الحاضر والماضي فدَلني على الدرب الذي يفضي إلى الغد والأمل بوجهي، كي أضع أولى خطاي عليها في محاولة التنقيب في ماض تكاد تضيع ملامحه وتهتز.

كان قد قطع أنيس صايغ وعداً على نفسه، أن تكون مقدمة هذا الكتاب من جهده ومن نتاج فكره. ربما أراد فيها أن يرسمَ ملامحاً وردية لقضية ناضل هو من أجلها، ودفع ما كان يملكه فقير متواضع للدفع. ولكن الموتَ لم يَمُدَّ في عمره بعضَ الشيء ولم يُمهله، فرحلَ مسرعاً ولم يُتِمَّ وعدَهُ ويَفِ به.

محمود عبدالله كلّم

الباب الاول

نظرة في حاضر وماضي
قضاء عكا وجغرافيتها

1 ـ قراءة موجزة لجغرافية فلسطين

تقع فلسطين إلى الغرب من قارة آسيا. يحدها البحر الأبيض المتوسط غرباً والأردن شرقاً ومن الشمال لبنان وسوريا، ومصر من الجنوب.

مساحة فلسطين تقريباً حوالى 27000 كم مربع.

تتكون جغرافية فلسطين من مناطق طبيعية تختلف في طبيعتها وجغرافيتها بحسب امتداد خارطتها، تتمثل في:

السهل الساحلي :

ويقع بين الناقورة وحيفا ويعرف بسهل عكا حيث يضيق عند رأس الكرمل ليتسع بعدها إلى أقصاه عند ساحل غزة حيث يبلغ حوالى 250 كم.

سلاسل الجبال :

وتتكون من ثلاثة مرتفعات هي مرتفعات الجليل، وجبال نابلس حيث ينضمّ إليها جبل الكرمل وجبال القدس والخليل، ويعتبر جبل الجرمق أعلى جبال فلسطين

حيث يبلغ ارتفاعه 1100م، يليه جبل حلحول 1020م. ومن جبال فلسطين المشهورة، جبل كنعان 841 م، وجبل الطور 650 م وجبل الكرمة 550م.

منطقة الأغوار :

وتشمل غور الأردن والبحر الميت ووادي عربة، وهي جزء من انزلاق التربة الأفريقية الآسيوية. يبلغ طول المنخفضات، من الشمال حتى خليج العقبة نحو 400 كم كما يبلغ انخفاضه عند البحر الميت 400 م تحت سطح البحر.

السهول الداخلية :

وهي السهول المحاذية لسلسلة الجبال من الجهة الشرقية، حيث يعتبر سهل مرج ابن عامر أهمها بحكم موقعه بين ضواحي حيفا والناصرة وجنين وله امتداد شرقي وجنوبي نحو بيسان، يعرف باسم وادي عين جالوت.

المناطق الصحراوية :

تشمل جنوب فلسطين ابتداءً من الخط الواصل بين الخليل وغزة شمالاً إلى العقبة جنوباً وتمثل حوالى نصف مساحة فلسطين، وتعتبر بئر السبع المدينة الرئيسة في هذه المنطقة.

ذكر ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان أن فلسطين هي آخر مناطق بلاد الشام من الناحية الجنوبية التي تحدها جمهورية مصر العربية.

موقعها الجغرافي :

تقع في قلب الشرق العربي وهي بمنزلة الجسر الذي يربط شرق الوطن العربي بمغربه. وتطل على بحرين هما البحر الأبيض المتوسط من الغرب والبحر الأحمر من أقصى الجنوب. لفلسطين مكانة دينية مقدسة لدى المسيحيين، حيث ولد فيها السيد المسيح، والمسلمين حيث منها عرج النبي محمد (ص) إلى السماء، كما توجد فيها قبة الصخرة المشرّفة والمسجد الأقصى وكنيسة المهد، وهي مهبط الوحي لرسل الله وأنبيائه.

2 ـ جغرافية قضاء عكا

يضم لواء الجليل، في فترة الانتداب البريطاني لفلسطين، خمسة أقضية: عكا، صفد، بيسان، الناصرة، طبريا.

يقع قضاء عكا في منطقة الجليل الأعلى شمال فلسطين، يحدّه لبنان شمالاً وقضاءا الناصرة وحيفا جنوباً والبحر الأبيض المتوسط غرباً وقضاءا صفد وطبريا شرقاً، ومركزه مدينة عكا.

يمتد ساحل قضاء عكا من رأس الناقورة شمالاً حَتى عكا لمسافة 21 كيلومتراً. وساحل قضاء عكا الممتد من جنوب الحدود اللبنانية لمسافة 11 كيلومتراً لا يعدو أن يكون كثباناً رملية بعرض 300 ـ 600 متر في الداخل أما في الساحل جنوبي نهاريا فيمتد لمسافة 6 كيلومترات وهو صخري.

أما ساحل عكا الجنوبي الشرقي فهو عادةً رمال بيضاء ناعمة.

كان يتبع قضاء عكا أثناء الانتداب البريطاني على فلسطين، 52 قرية و12 عشيرة.

القرى وهي: ـ

أبو سنان، إقرث، أم الفرج، البروة، البصّة، البعنة، البقيعة، بيت جنّ، تربيخا، ترشيحا، تمرة، جت، جديّدة، جولس، حُرفيش، دير الأسد، دير حنّا، دير القاسي، الدامون، الرامة، الرويس، الزيب، سجور، سُحماتا، السميرية، سخنين، الشيخ داود، الشيخ دنون، الغابسية، شعب، عرّابة، عمقا، عين الأسد، فسوطة، كابول، كفرعنان، كفرسميع، كسرا، كفر ياسيف، الكابرى، كويكات، مجدلكروم، ميعار، المكر، المنشية، معليا، المنصورة، المزرعة، نحف، النهر، يانوح، يركا.

أما العشائر فهي:

عرب الجنادي، عرب الحميرات، عرب السمنيّة، عرب السواعد، عرب

السويطات، عرب الطوقية، عرب العرامشة، عرب القليطات (الخريشات)، عرب المواسي، عرب الهيب (المرادات)، عرب الحجيرات، عرب الصويلات.

سهل عكا:

يمتد سهل عكا من شمال حيفا حتى الحدود اللبنانية، بطول 40 كم وعرض يتراوح بين 7 ـ 16 كم، وهو سهل ضيق في الشمال ويأخذ في الاتساع كلما اتجهنا جنوباً وتبلغ مساحته 550 كيلومتر مربع تقريباً. تربته طينية رملية تصلح لزراعة الحمضيات والحبوب والفاكهة والخضروات ومحاصيل أخرى من الخضار وأشجار الفاكهة.

في قرى القضاء الداخلية تكثر كروم التين والزيتون. أما سهول قضاء عكا فهي سهل الرامة وسهل البقيعة وسهل مجدلكروم وسهل سخنين.

وعندما نأتي على ذكر جبالها فهي تقع شرقي القضاء مثل جبل حيدر الذي يقع في الشمال الشرقي من قرية الرامة وجبل عروس وتل الرويس الذي يقع قرب قرية دير القاسي، وجبال البقيعة في شمال قرية البقيعة، وجبال نحف إلى الشمال من قرية نحف وجبل كمّانا في جنوب الرامة وجبل جَلّون إلى الشمال من قرية شعب.

أ ـ المياه

تتعدد مصادر المياه في قضاء عكا وتتنوع، فشمال فلسطين منطقة غنية بالمياه وهذا من الأسباب الرئيسة التي ساهمت في استقرار العشائر هنا، حيث للمياه وكما هي في كل مكان، أهمية خاصة في حياة سكان هذه البقاع وغيرها..

الأودية والأنهار في عكا -:

1 ـ **وادي كركره**: وينبع من أرض شُفايا بالقرب من تربيخا ويمر في وادي أبو محمد ويتابع مسيره غرباً ماراً في خربة الصوانة حتى شمال معصوب حيث ينتهي مصبه في البحر الأبيض المتوسط في فصل الشتاء، جنوب ((مينة المشيرفة)) على بعد كيلو مترين من رأس الناقورة ويسمى عند مصبه في

البحر وادي البير، وإلى الجنوب منه وادي القرن الذي يشكل حداً فاصلاً بين أراضي البصة وأراضي قريتي ترشيحاً ومعلياً، وفيما عدا الشتاء فإنه يغور في السهول.

2 ـ **وادي القرن**: ينبع من وادي الحبيس قرب بيت جَنّ شرق بلدة سحماتا. ويعرف في مجاريه العليا بالمرَجْ.

ومن التقاء واديي بيت جن والبقيعة عند خربة ((قرحتا)) يحمل اسم وادي القرن. ثم يتجه غرباً ويمر بين بلدتي ترشيحا وفسوطة ويتابع مسيره غرباً ماراً في سهل المناوات وسويجيرة ويصب في البحر الأبيض المتوسط شمال بلدة الزيب على بعد 5 كيلومترات من الحدود اللبنانية. ويقدر طوله بحوالى 43 كيلومتراً وهو واد دائم الجريان.

3 ـ **وادي الصعاليك**: وادي شتوي صغير، ينحدر من منطقة معليا، وينتهي في البحر الأبيض المتوسط جنوب قرية الزيب.

4 ـ **وادي المفشوخ**: نهر قصير لا يتجاوز طوله 22 كيلومتراً، ينبع من جنوب معليا، لينتهي في البحر الأبيض المتوسط عند مستعمرة نهاريا على بعد 10 كيلومترات للشمال من مدينة عكا.

5 ـ **وادي مجنونة**: يتألف من مجريين، تنحدر مياههما من قريتي كسرا ويانوح ويلتقيان عند بلدة عمقا، ومنها يتجه الوادي غرباً وينتهي في البحر بالقرب من قرية المزرعة.

6 ـ **وادي غَمْيَة**: يبدأ من جنوب قرية يركا، وبعدما يمر بالقرب من جولس وجديدة والمكر ينتهي في البحر في شمال عكا.

7 ـ **نهر النعامين**: ينبع من تل الكردانة قرب شفاعمرو، يتلقى مياهاً سَيْلية هامة تحملها إليه أودية منحدرة من الشرق الجبلي، أهمها وادي الحلزون ووادي عبلين، يصب في البحر الأبيض المتوسط جنوب مدينة عكا، ويبلغ طوله نحو 18كم.

8 ـ **نهر المقطع**: ينبع من جنوبي شرقي الناصرة، ويجري في مرج ابن عامر، ويصب في القسم الجنوبي من خليج عكا إلى الشمال من حيفا، ويُعرف نهر المقطع في مجراه الأدنى بنهر حيفا لمجاورته المدينة، يبلغ طوله نحو 17 كم. كذلك توجد ثلاثة ينابيع للمياه في أرض عرب السمنيّة الواقعة بين وادي كركره ووادي القرن.

9 ـ **وادي الدلم**: ينبع من عين الطبول ويصب شمال الزيب شتاءً ويغور في السهل صيفاً. يمر بمحاذاة جبل عين حور، الذي يضم مغارة العرايس بسفحه الجنوبي.

نبع أم طمرون: التي تقع بين ترشيحا وعرب السمنيّة قرب وادي القرن.

نبع القلعة: تقع بين ترشيحا وعرب السمنيّة قرب وادي القرن.

نبع الهردويل: يقع غرب عرب السمنيّة في أرض المناوات التابعة لبلدة الكابرى، حيث أنّ في الكابرى عيوناً تقع في الشمال الشرقي من عكا، وتصب في وادي المفشوخ.

عين الطبول: تقع غرب جردية قرب النواقير ومنها تنبع مياه وادي الدلم.

عين حور: تقع قرب وادي الدلم إلى الشرق من مستوطنة حانيتا وإلى الغرب من عرب العرامشة.

ب ـ المناخ

مناخ المنطقة موزع بين المناخ المتوسطي الجبلي حيث غزارة الأمطار وشدة البرد وتساقط الثلوج شتاء. تبدأ الأمطار في هذه المناطق أواخر أيلول وهي أمطار متوسطية يستمر هطولها حتى أواخر نيسان وأغزر الأشهر مطراً هما الكانونان (كانون أول وكانون ثاني) وتسمى فحول الشتاء.

ج ـ بعض نباتات المنطقة

تعتبر أراضي قضاء عكا غنية بالاشجار الحرجية ومن أهم النباتات الطبيعية الموجودة فيها، هي:

أ ـ الأشجار:

1 ـ الجنديل: شجيرات تنبت في سفوح الوديان ناعمة الأوراق ذات أشواك وأزهار جميلة تزهر في الربيع.

2 ـ الدفلة: تنتشر في الوديان، وهي أشجار دائمة الخضرة شديدة المرورة يضرب المثل في مرارتها: (مُرٌ مثل الدفلة) وتزهر في فصل الربيع.

3 ـ الصفصاف: أشجار دائمة الخضرة لا تنبت إلاّ قرب المياه.

4 ـ الطيّون: ـ نبات أوراقه عريضة ولزجة، دائمة الخضرة ينبت على سفوح الجبال وفي التربة الكلسية.

5 ـ الغار: ـ نباتات دائمة الخضرة تكثر في الوديان.

6 ـ القصيب: ـ ينبت حيث تتجمع المياه وفي بطون الوديان.

7 ـ الكينا: ـ شجرة معمرة وهي دائمة الخضرة، تستخدم أخشابها في الوقود وفي التدفئة وجسوراً لأسطح المنازل لدى العشائر.

ب ـ النباتات:

1 ـ البابونج: ـ نبات عشبي يكثر في فصل الربيع يستخدم كعلاج لكثير من الامراض.

2 ـ الميرمية(المرمرية): ـ ينمو هذا النبات على سفوح الجبال، ويفيد كشراب بعد غليه بالماء، ويستعمله أبناء العشائر كدواء لآلام البطن.

3 ـ الزعتر: ـ نبات معمر ينتشر في المرتفعات وعلى سفوح الجبال والتلال ويستخدم طعاماً بعد تجفيفه وهو مغذٍ ومفيد. كما يستخدم كعلاج لمرض الزكام.

4 ـ الشومر : ـ نبات ينمو على سفوح الوديان وفي الحقول والمزروعات يستخدمه الناس كطعام لهم.

5 ـ الهندباء: ـ تنبت في البراري وبين الحقول، تكثر في فصلي الشتاء والربيع وهو غذاء مفيد للإنسان، ومن الأكلات الشعبية عند البدو.

6 ـ الخبيزة: ـ نبات معروف في بلاد الشام، ينبت في البراري والحقول، ويكثر في فصلي الشتاء والربيع وهو من الأكلات الشعبية لدى البدو، يوصف بأنه غذاء مفيد ونافع.

7 ـ الفطر: ـ ينبت في فصلي الشتاء والربيع إثر الرعد الشديد، وهو طعام جيد ومغذٍ للإنسان، لكن نادراً ما يأكله البدو في قضاء عكا.

8 ـ الرشاد : ـ نبات يكثر في الحقول وفي المروج طعمه حار، فاتح للشهية.

ج ـ الأشجار المثمرة:

التين والزيتون، العنب، الحمضيات بأنواعها، اللوز، الموز، السنديان، البطم، السريس، بكس (شجر بري).

هـ ـ الحبوب:

مثل الحنطة، الشعير، العدس، الكرسنّة، الفول، الحمص، الذرة، السمسم، القمح.

و ـ الأزهار البرية:

1 ـ النفل : ـ وهو من أفضل الأغذية للحيوانات والمواشي في فضل الربيع، يساعد على إدرار الحليب من الأبقار والأغنام.

2 ـ اللوف : ـ نوع من الزنبقيات التي لا تزرع، يمكن اعتباره نباتاً برياً يكثر في فصل الربيع، ورقته مفلطحة، وهو من الأكلات الشعبية عند البدو.

3 ـ الدحنون : ـ نوع من الزهور بألوان مختلفة ينبت في فصل الربيع.

4 ـ النرجس البري : ـ ينمو على جوانب الأودية والسهول وسفوح التلال، وهو نبات ربيعي.

3 ـ الحياة الاقتصادية عند عشائر قضاء عكا

تعتبر تربية الماعز والأبقار مصدر العيش الرئيس للغالبية العظمى من بدو الجليل، وفي الفترة الأخيرة امتهن البعض منهم الزراعة بالتدرّج.

لقد كانت الأوضاع الإقتصادية للعائلة البدوية جيدة، حيث تمتعت هذه العشائر باستقلال اقتصادي، وسيطرت كلياً على سوق بيع الألبان ومنتجاتها واللحوم.

فقد كان البدوي يبيع في القرية منتجات الألبان وشعر الماعز وكذلك المواشي. في حين كان يشتري حاجاته من الطحين والسكر والأرز والملابس من هذه القرى، وقد تطورت هذه العلاقات حتى أصبحنا أمام ظاهرة التزاوج المتبادل، والذي كان يرفضه البدوي لأنه كان ينظر إلى الفلاح والمزارع وكأنه عنصر غير مكافئ له، إلا أن هذه النظرة تغيرت فيما بعد وبمرور الزمن.

وإن الإعتداءات الكثيرة والمتكرره على المزارع والحقول المجاورة للعشائر قادت إلى كثير من المناوشات والخلافات، بين سكان القرى من الفلاحين وبين البدو.

كما أن العشائر البدوية كانت ملجأً لكثير من الاشخاص المطاردين من قبل السلطة أو المطلوبين للجندية أو الثوار.

لقد كانت حالات الغزو والسرقة، مشروعة في عرف هذه العشائر حيث كانوا يفاخرون بالشخص الذي يستطيع السرقة في ظروف صعبة، وكانوا يسمون ليلة الشتاء الباردة ب (ليلة الفالح)، والفالح هو الذي يرجع في ليلة كهذه بصيد سمين.

أ ـ الزراعة والثروة الحيوانية

الزراعة:

كانت أرض عشائر قضاء عكا تنتج الحبوب كالقمح والشعير والعدس والفول

والذرة، كما زرعوا البرسيم والفواكه والكروم والزيتون والجوز واللوز والمشمش، والخضروات مثل : الفجل، والبصل، والثوم، والخيار، والطماطم.

الثروة الحيوانية:

مثّلت الثروة الحيوانية من الأغنام والبقر والماعز والجمال والحمير والطيور والنحل وغيرها، مورداً اقتصادياً هاماً للعشائر، حيث أمدتهم بقسط وافر من غذائهم، وكانوا يعتمدون على بعضها في كثير من الأعمال الزراعية والصناعية والتنقل. وأرض العشائر في قضاء عكا غنية بثروتها الزراعية والحيوانية.

كما اهتم البدو في قضاء عكا بتربية الخيول، وكانوا يطلقون على الخيل الكحيلة، وإذا أرادوا أن يصفوا إمرأة بأنها جميلة وأصيلة، وصفوها بالكحيلة.

ب ـ الصناعة

تعددت الصناعات عند البدو، وقد اشتهروا في صناعة الألبان والأجبان، والزبدة والسمنة، وكذلك صناعة المحاريث وبيوت الشعر والأسرجة ولُجُم الخيل ودبغ الجلود.

4 ـ واقع ومستقبل التعليم في عكا من وجهة نظر البدو

التعليم أمر هام في تطور الشعوب، وبات معروفاً أن المستعمرين يضعون في مقدمة أهدافهم تجهيل الشعوب التي تُبتلى بهم. فكان للأتراك دور هام في سياسة التجهيل وجاء بعدهم الانكليز حيث أنهم لم يغيروا شيئاً في واقع التربية والتعليم بل زادا الطين بِلّة كما يقول المأثور. لم تكن أية مدرسة قد وجدت على أرض عشائر قضاء عكا قبل عام 1948. وكان أبناء العشائر يتعلمون القراءة والكتابة في مدرسة البصّة الرسمية (المدرسة الوطنية الأسقفية الثانوية في البصة ـ فلسطين) التي كانت قد تأسست منذ العهد العثماني، والدراسة فيها لا تتعدى الصف السادس وهي مختلطة. في تلك الفترة، كان عدد المتعلمين من أبناء العشائر يعدون على أصابع اليد الواحدة. ولكن بعد نكبة 1948 تغير الوضع كثيراً فأقبل أبناء العشائر على العلم

وارتفع عدد المتعلمين وصار كثيرٌ منهم يحملون أعلى الدرجات العلمية في كل مجالات العلم والمعرفة والتربية والثقافة.

بدأ بناء أول مدرسة لعرب الحجيرات في البير المكسور عام 1958. إذ بُنيت أربع غرف قرب بيت المختار. وفي عام 1975 وصل عدد غرف التدريس في البير المكسور إلى حوالى 30 غرفة.

5 ـ المستوطنات الصهيونية التي أُقيمت في قضاء عكا قبل وبعد نكبة 1948

أسس اليهود مستوطناتهم في قضاء عكا في العهد البريطاني الظالم. فأقيمت أول مستوطنة لهم نهاية عام 1934. وللمستوطنات وسكانها دور لا يقل عن دور الجيش، فهي تقوم بمهام عسكرية واقتصادية وتؤدي عملاً أمنياً استراتيجياً وآخر زراعياً، وهي مخافر أمامية، وجرس إنذار مبكر. وهذه المستوطنات هي:

كيبوتس إيلون:

يقع غرب جالين أرض عشيرة السمنيّة وإلى الشرق من مستوطنة يعرا، أقيم في 24 تشرين الثاني عام 1938 على أراضٍ باعها إلى اليهود مواطن لبناني اسمه الياس قطيط حيث كان يملك 6000 دونم في خربة سُمح، وعلى أراضي حسن الجشي ومحمد سعيد حمود وعلي حمود أبو توفيق من أهالي ترشيحا. وتعود ملكية 150 دونماً فيها إلى كل من: آل كلّم وآل الهوشي وآل لافي المحمود.

كيبوتس متسوبا (معصوب):

متسوبا باللغة العبرية ومعصوب باللغة العربية، أُقيم عام 1940 ويقع إلى الجنوب الشرقي من بلدة البصّة، يربطه طريق بمستوطنة شلومي، يسكنه يهود أشكناز (من ألمانيا، أستراليا، تشيك، سلوفاكية).

كيبوتس حانيتا:

أُقيم عام 1928 ومعظم أراضيه تعود إلى عشيرة عرب الطوقية حيث تم طردهم

من أراضيهم من قبل قوات الاحتلال البريطاني، يقع إلى الغرب من إدمث ومن عرب العرامشة.

مستوطنة يعرا:

أُقيمت سنة 1950 على أراضي خربة جالين، وأراضيها تعود ملكيتها إلى : ـ عاطف سرحان من سكان الكابري، باعها إلى حمود مصطفى فاعور من عشيرة السمنيّة سنة 1944 ومساحتها 60 دونماً كما باع محمد حسن أبو رمزي من أهالي ترشيحا 70 دونماً إلى حمود مصطفى فاعور سنة 1945، وأرض السنديانة لأولاد عاطف سرحان بيعت إلى علي سعيد الفاعور من عشيرة السمنيّة سنة 1946 ومساحتها 80 دونماً، كما اشترى عبدالله حسين الفاعور أرضاً من مهنا سمارة مساحتها 30 دونماً سنة 1947. أرض الوحّلة يملكها فهد محمود كلّم وفايز جمعة خليفة تم شراؤها من فايز قدورة من أهالي ترشيحاً سنة 1945 ومساحتها 19 دونماً وبثمن 500 ليرة فلسطينية، وصادقَ على عقد البيع المختار فهد شريح من ترشيحاً بعد ان تسلّم 5 ليرات فلسطينية أجرة على ذلك، وأرض سعيد الكندي اشتراها من علي حمود من ترشيحاً سنة 1944 مساحتها 3 دونمات.

مستوطنة غورن :

أقيمت سنة 1950 إلى الشرق من كيبوتس إيلون والى الغرب من بلدة إقرت، يسكنها يهود من اليمن، فيها مزارع للدواجن ومصنع لعلف الدواجن.

مستوطنة حوارة (غرانوت بالعبرية) :

تدعى صُفافة، أُقيمت أواخر عام 1980 على أرض مختار عشيرة السمنيّة نايف الحسن المحمود تبلغ مساحتها 100 دونم. وكان قد اشتراها من جريس الابراهيم من بلدة إقرت.

مستوطنة التعمرية :

أُقيمت سنة 1953 في منطقة تل الهوى جنوب خربة الصوّانة. وتعود ملكية الارض فيها إلى آل كلّم وآل الهوشي، ومساحتها 120 دونماً.

ولكن كيف انتقلت ملكية هذه الأراضي إلى آل الهوشي وآل كلّم ؟.

خربة الصوّانة، هي في الأصل أرض أميرية تابعة للدولة العثمانية تملّكها صالح الأحمد من عرب السمنيّة نتيجة خدماته للدولة العثمانية. وانتقلت بالوراثة إلى علي قيطان كلّم ابن بنت المالك (أمه فضة الأحمد) ومن ثم حصل نزاع على الأرض مع أبناء عم صالح الأحمد وآل الهوشي. توصل بعدها الطرفان إلى تقسيم الأرض بعد تدخل وجهاء من عشيرة السمنيّة ووجهاء البصّة وكذلك قاضي الصلح في الجليل الأعلى عاطف سرحان بشكل مباشر لحسم النزاع دون أن يؤدي إلى اقتتال.

مستوطنة شلومي :

تقع على الحدود مع لبنان على بعد حوالى 4 كم يربطها شارع برأس الناقورة، أُقيمت على انقاض قرية البصّة الفلسطينية عام 1956 حيث قامت العصابات الصهيونية بتهجير معظم سكانها إلى خارج فلسطين.

يبلغ عدد سكان شلومي حوالى اربعة آلاف مستوطن، جميعهم بدون استثناء استقدموا إلى فلسطين من المغرب.

أقام الصهاينة بجوار شلومي على الأراضي التي كان يملكها أهل البصة ما يمكن تسميته قرية تعاونية وسُميّت بيتست.

مستوطنة عبدون :

أقيمت عام 1952 على أراضي منطقة سويجيرة إلى الغرب من بلدة معليا، هي مستوطنة زراعية يسكنها يهود من إيران.

مستوطنة معلوت :

أُقيمت على أراضي قرية ترشيحا عام 1958 وتبعد عن نهاريا 18 كم شرقاً، حصلت على لقب مدينة سنة 1995، حالياً يسكنها يهود من روسيا .

مستوطنة عين يعقوب :

أُقيمت إلى الغرب من بلدة ترشيحا عام 1951، يسكنها يهود من العراق وكردستان، يوجد فيها مزارع دجاج.

كيبوتس الكابري :

أقيم عام 1949 على أرض بلدة الكابري، يسكنه يهود أشكناز (يهود من اوروبا).

كيبوتس جعتون :

أقيم عام 1948 إلى الشمال الشرقي من بلدة الغابسية، يسكنه يهود من هنغاريا.

كيبوتس يحيعام :

أقيم في 26 ـ 11 ـ 1946، يقع إلى الشرق من بلدة الغابسية مباشرة، يسكنه يهود من هنغاريا.

كيبوتس إدمث :

تأسس في آب 1958، وأقيم على أرض عشيرة عرب العرامشة، أُقيم على أراضي كل من : ـ حامد مرعي سويدان (زوج ريحانه مزعل التي غنت لأمير الشعراء أحمد شوقي)، حمادة مرعي سويدان، وفارس مرعي سويدان. ويقع إلى الغرب من عرب العرامشة.

كيبوتس الناقورة :

أقيم في كانون الثاني/ يناير 1949 في المنطقة الساحلية قرب رأس الناقورة على الحدود اللبنانية الفلسطينية، يوجد بداخله منطقة سياحية، يسكنه يهود من المغرب، وبداخله عدة مصانع صناعية.

الكيبوتس:

مستوطنات زراعية يهودية تمثل في فلسطين المحتلة شكلاً من أشكال

التجمعات اليهودية، حيث لا يمتلك أي فرد ملكية خاصة به، فكل الممتلكات تعود إلى الكيبوتس، والكيبوتس هو الذي يوفر احتياجات جميع الأعضاء وعائلاتهم. حيث يعمل الجميع لصالح الكيبوتس، ويحصلون مقابل ذلك بدلاً من الأجور على بضائع وخدمات وهي تشمل المأكل والمسكن والتعليم، ورعاية الأطفال والرعاية الطبية، وتسمى مجموعات الكيبوتس أحيانًا المجتمعات الزراعية التعاونية.

أسس أول كيبوتس سنة 1909م قرب بحيرة طبرية بفلسطين المحتلة. وفي عام 1910م، تحول هذا الكيبوتس إلى مستعمرة سمّيت دجانيا.

ويتخذ الكيان الصهيوني من هذه الكيبوتسات وسيلة لجلب المهاجرين من شتى بقاع الأرض.

الموشاف:

هو عبارة عن قرية زراعية، تشكل كل أسرة من الأسر القاطنة فيها وحدة اقتصادية منفصلة، حيث تكون هي المسؤولة والمشرفة على إدارة قطعة الأرض المخصصة لها بشكل مستقل. وتعود ملكية أراضي الموشاف للصندوق القومي اليهودي.

وهنالك نوعان من الموشاف:

أولهما وهو الأقل انتشاراً، الموشاف التعاوني، القائم على أساس الشراكة في الملكية على الأراضي، والبيوت، والإنتاج، والتسويق الذي يتم من خلال وحدة تعاونية مركزية. وقد أقيم أول موشاف تعاوني في فلسطين المحتلة وهو كفر حِيطِيم عام 1936، بالقرب من بحيرة طبريا.

- أما النوع الثاني والأكثر انتشاراً، فهو الموشاف العُمالي، الذي يقتصر التعاون فيه على بعض المنشآت المركزية، وعلى بعض الفروع الاقتصادية المشتركة، فيما تدير كل أسرة الأراضي التابعة لها بشكل مستقل. وقد أقيم أول موشاف عمالي، وهو نَهَلال ـ Nahalal عام 1921.

6 ـ مواقع مهمة في أرض العشائر

خربة بنّا :

تقع إلى الشرق من قرية البصّة، وهي أراض زراعية سهلية، فيها آثار قديمة عبارة عن قبور منحوتة في الصخور، وآبار، وبقايا أبنية.

خربة أدميت :

تقع شرقي عين حور، تحتوي على آثار قديمة، كان يملكها عرب العرامشة حتى عام 1948.

النواقير :

وهي عبارة عن رأس عمودي لجبل المشقح يطل على البحر المتوسط.

خربة جردية :

سكانها من عرب العرامشة، يقابلها في الجانب اللبناني، بلدة الضهيرة، وفيها آثار تاريخية قديمة.

خربة الصوّانة :

تقع شرقي البصّة، سكانها من عرب السمنيّة، والهيب - المرادات.

خربة سُمح :

تقع إلى الشرق والشرق الجنوبي من البصّة، فيها آثار قديمة، سكانها من عرب السمنيّة، يوجد على أراضيها مقبرة عرب السمنيّة.

خربة عين حور :

فيها آثار تاريخية قديمة، تقع إلى الشرق من البصّة، بالقرب من أراضي كيبوتس حانيتا التي أُقيمت على أراضي عرب الطوقية.

سويجيرة :

وهي تلة مرتفعة قليلاً يحتضنها سهل المناوات إلى الغرب من بلدة ترشيحا في

قضاء عكا شمال فلسطين، كانت أراضيها مسرحاً لمجزرة عرب السمنيّة التي حدثت ليل 30 ـ 10 ـ 1948.

مينة المشيرفة :

تقع على البحر الأبيض المتوسط، جنوب رأس الناقورة مباشرة.

جبل المشقح :

يشكل حداً فاصلاً بين لبنان وفلسطين يمتد من رأس الناقورة باتجاه الشرق.

* * *

مراجع الباب الاول:

1 ـ مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين : بيروت ج7 ق2 صفحة 100، دار الطليعة للطباعة والنشر ـ بيروت 1974.

2 ـ عبدالله محمود كلّم/ مقابلة/ 11 ـ 8 ـ 2001/ أبو الأسود ـ لبنان.

3 ـ فايز خليفة جمعة/ مقابلة/ 13 ـ 8 ـ 2001/ الشبريحا ـ لبنان.

4 ـ الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني الدراسات الخاصة (في ستة مجلدات). المجلد الأول ط1، بيروت 1990.

5 ـ موسوعة فلسطين الجغرافية، قسطنطين خمّار، مركز الأبحاث بيروت 1969.

6 ـ مرعشلي، أحمد وآخرون ـ الموسوعة الفلسطينية ـ هيئة الموسوعة الفلسطينية ـ دمشق 1984.

7 ـ دكتور شكري عرّاف، بدو مرج ابن عامر والجليلين بين الماضي والحاضر، مركز الدراسات القروية، معليا، أيار 2001م.

8 ـ يوسف أيوب حداد، المجتمع والتراث في فلسطين قرية البصّة، الطبعة الثالثة، 2002م.

الباب الثاني

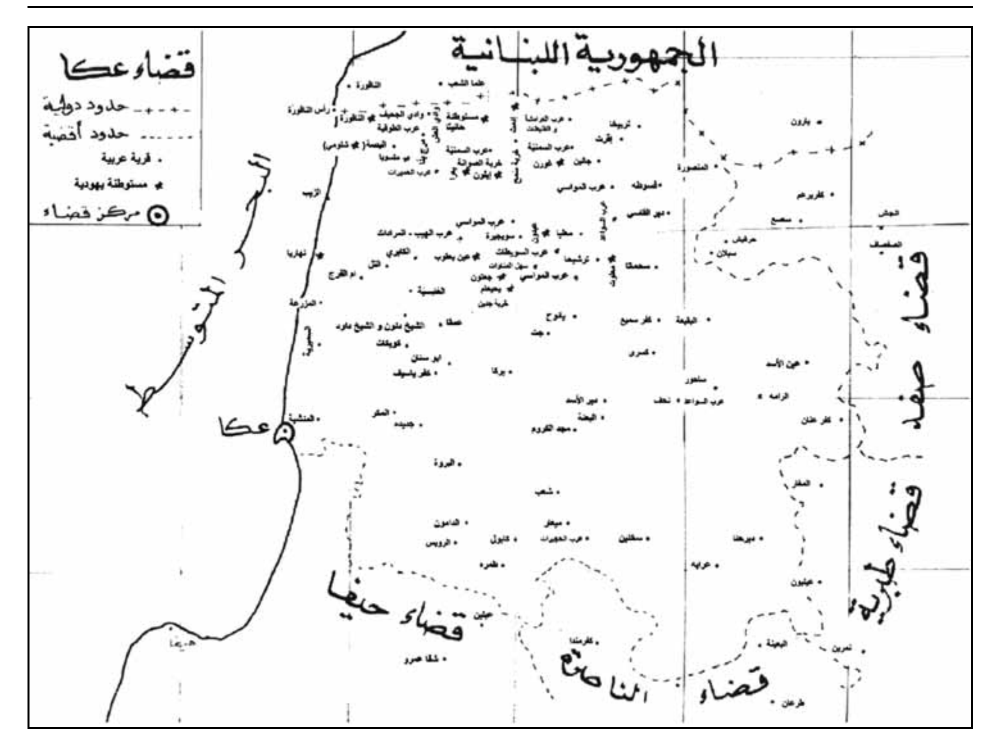
عشائر قضاء عكا

أ ـ موجز عن طبيعة وحركة العشائر

صلة الدم هي الاصل في تكوين العشيرة وفي تماسكها، وهو سرّ قوتها وديمومتها، وهو الذي يمنحها الشرعية والغطاء لها في كل عمل لها وتَحرك تقوم به، فهو أقوى الروابط على الإطلاق، والعروة التي لا انفصام لها ولا انفكاك بعدها. بالدم يتعمد كل شيء، وبه يتقدس، فهو قرآن العشيرة ونظامها ودستورها. يُقسم به وعليه جميع أفرادها وفي ظلّ اسمه ينعمون بالراحة والفيء.

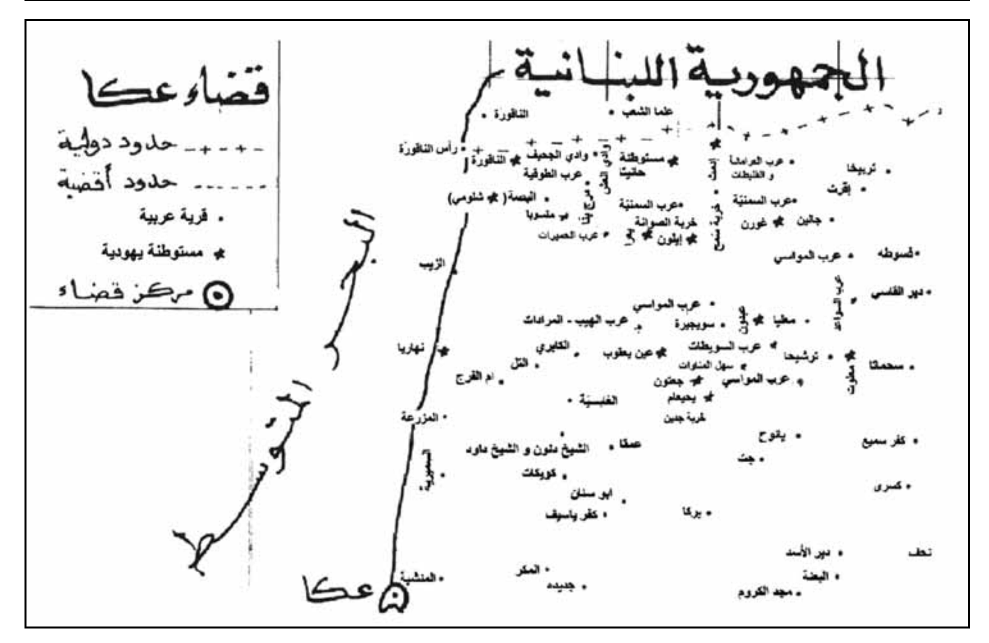
أما صلة الانتماء فهي ثانوية إذا ما قورنت بالأولى، صحيح أن الفرد ووجوده مرتبط بالعشيرة وبوجودها، ومصيره مشدود إلى قاعها ومصيرها، وأن مستقبل الأفراد ينحصر في قبولها لهم ورفضها كذلك. إلا أنه وفي حالات كثيرة ولأسباب عديدة تنفصم هذه العلاقة في كثير من الأحيان ويهجر الأفراد مرابع طفولتهم وتضعف العلاقة ويوشك الخيط الرابط لها أن ينقطع، لكن رابطة الدم تبقى تلاحق أبناء العشيرة حيثما حلّوا وأينما سكنوا.

لا يتعدى دور الأفراد في العشيرة القيام بأعمال مشتركة تدخل في باب العون والمساعدة، فهم يتحركون ضمن وحدة إدارية واجتماعية تمنحهم ثقتها وحمايتها



كما تنتظر منهم ما يردّ عن العشيرة الضيم والأذى أو يلحق العار بها والفشل. وإلى جانب العمل الجماعي فهم ينشغلون بأمور الزراعة والرعي والسقي، ونساؤهم تقوم بالصناعات اليدوية التي تعتمد على ما هو متوفر في القرية من مواد أولية تدخل في أساس تلك الصناعات.

يرى ابن خلدون أنّ الانسان ابن عوائده ومألوفه، لا ابن طبيعته ومزاجه. وحسب رؤية ابن خلدون فإن صفات البدو وطباعهم هي نتيجة ظروف حياتهم الاجتماعية أكثر مما هي نتيجة تربيتهم أو حتى إرادتهم. يتصف البدو بالكرم والشجاعة وحُسْن الضيافة والتفاني في إرضاء ضيفهم وإكرامه مهما كلفهم ذلك، وهم لا يتفاخرون بذلك من أجل الشهرة، بل هو نابع من طبع أصيل. والجارُ عند البدوي محل اعتزاز وتقدير والتزام بالدفاع عنه وعدم الغدر به، ويظل البدوي موضع ثقة الآخر وإن اختلفت المنابع والأنساب. فهو يطلق صفة ابن عمي على أي بدوي آخر، حتى ولو كان من عشيرة غير عشيرته.



خريطة توضح انتشار عشائر قضاء عكا

إن قضية العِرْض هي من أكثر القضايا حساسية لديه، حيث يوليها الأهمية الكبرى، إذ تتعدى عملية القتل، فالكل يُجمع على أن : مصيبة المال ولا مصيبة العيال، مصيبة العيال ولا مصيبة الدين، ومصيبة الدين ولا مصيبة العرض. فالعرض لديهم شيء مقدس ومن هنا نجد أن البدو يحافظون على النساء وحوادث الاغتصاب لا وجود لها عندهم، فالبدوي إذا وجد المرأة يحميها ويحافظ عليها وواجبه أن يوصلها إلى أهلها ويستر عليها في حالات كثيرة أخرى .

البدوي بطبيعته متدين وهو يحافظ على عاداته وتقاليده، يعتز بها ويفتخر. حتى لهجتهم البدوية وطريقة أحاديثهم لم يستطع البدوي أن يتخلى عنها، فهو يفتخر بانتمائه إلى عشيرته لأنه يكتسب من خلال هذا الانتماء أصوله العرقية والاجتماعية، والروابط بين أفراد العشيرة تقوم على أساس صلة الدم والقربى.

منذ مئات السنين أقام البدو في منطقة الجليل، حيث ساعد المناخ على ذلك وخصوبة الأرض ووفرة المياه وانتشار الغابات على مساحة واسعة من أرض الجليل التي شكّلت مراعي جيدة لمواشيهم.

وفي تاريخ فلسطين، وبسبب من عدم وجود قاعدة بيانات يمكن الركون إليها والرجوع وقت الحاجة، عدا إحصائية أجريت عام 1945 وهي إحصائية لا يمكن التعويل عليها، يكون من الصعب القول والحديث عن تاريخ محدد لهذه العشائر ومحيط وجودها وتنقلاتها؛ فالكتابة عن البدو، وعن تاريخهم المرتبط بالأرض تبدو مهمة صعبة وشاقة لأنعدام الإحصائيات الموثقة، حيث لم يذكر المؤرخون وفرق الإحصاء شيئاً عنهم، ربما يرجع ذلك إلى وعورة منطقة الجليل وصعوبة الوصول إلى كثير من الأماكن التي تحتاج إلى توثيق. وقد يضاف عامل آخر إلى ذلك هو إحجام هؤلاء عن الإدلاء بمعلومات تخدم الإحصاء لأسباب اجتماعية. ولتصورهم أن هذه الإحصاءات سوف تربطه بالنظام وبسببه سيفقد الواحد منهم حريته وحرية الانتقال إلى حيث يريد، فهو لا يريد أن يكون جزءاً من ماكنة النظام. ولهذا السبب الأخير فقد ظلت العشائر طيلة فترات وجودها بعيدة عن القانون وليس للدولة ظل وثقل عليها.

وبحسب ما هو متوفر من سجلات رغم قلتها لدى المخاتير، فإن سجلات مختار عشيرة عرب الحميرات حسن علي عيشة المحفوظة لدى ولده محمد، ومقابلات أجريتها مع عدد من وجهاء عشائر قضاء عكا، ومنهم الحاج أبو إبراهيم عدنان ظاهر من عشيرة عرب الطوقية، وكذلك أبو عدنان حسين نهار من عشيرة عرب السواعد، فإن عدد البدو في قضاء عكا كان سنة 1948 حوالى 5000 نسمة، توزّعوا على اثنتي عشرة عشيرة، استقرت بسبب غنى المنطقة وتوفر المياه في القضاء وبخاصة وادي القرن ووادي كركره.

وهذه العشائر هي : ـ

1 ـ عشيرة عرب الجنادي

يطلق لفظ العرب عادة على العشائر البدوية العربية المتنقلة منها، وتلك التي استقرت على أطراف بعض القرى الفلسطينية المتناثرة، في بيوت حجرية اجتهدت من أجل بنائها، وتملكت الأراضي، وأخذ المكان اسمه منها.

تنتسب عشيرة عرب الجنادي إلى جدهم جنيد السايح الذي كان يلقب (جنيدي) لأنه كان يتمنطق على صدره جناداً من الرصاص.

استقروا في الجزء الجنوبي الغربي لمرج البطوف بعد نزوحهم من بلدة شيحين في لبنان،وكانوا يمتلكون 50 دونماً من أراضي صفورية،كما اشتروا أرضاً من آل خنيفس في شفاعمرو بعد عام 1960.

أمّا مختار العشيرة فيدعى إبراهيم خليل العامر الجنداوي (أبو أحمد) الذي توفي عام 1987، وكان من رجال المجاهد عز الدين القسام، حيث حارب معه في عام 1935 وما بعدها.

تتوزع عشيرة عرب الجنادي في ثلاثة بطون:

1 ـ الجندي.

2 ـ العوامرة (عامر).

3 ـ العواصي (عاصي).

كانت إقامتهم قبل عام 1948 في قضاء عكا في أبو شريتح والصوانة وحوارة. قسم منهم كان يقيم في منطقة البير المكسور وشفاعمرو والناصرة وصفورية، وقسم آخر أقام في بلدة مروحين، جنوب لبنان. كما تعود ملكية أراضي مستعمرة زرعيت ومرج رامية إلى عشيرة عرب الجنادي.

ومن رجالهم المعروفين،وقد قتل قرب فسوطه، كان محمد حسن الجنداوي الملقب (محمود تمام) نسبة إلى والدته تمام السّعيد من عرب الهيب ـ المرادات.

تذكر بعض الروايات أنّ ابراهيم العامر هو من طلب إلى عرب الجنادي الخروج من فلسطين.

ومن شخصياتهم المعروفة: أبو عماد خالد الجنداوي وهو من الرعيل الأول لفدائيي حركة القوميين العرب في لبنان والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، حسن

ذياب الجنداوي، أبو عوض الجنداوي، أبو خليل الجنداوي، محمد العامر، أبو محمود الجنداوي، أبو كامل الجنداوي.

أحمد صالح العامر هو أحد وجهاء العشيرة كان صاحب صهوة (بيت أربعة أعمدة) بيت مشايخ.

2 ـ عشيرة عرب الحميرات

يقع مرج بنّا إلى الجنوب الشرقي من قرية البصة، بجوار كيبوتس متسوبا. فيه أقامت عشيرة عرب الحميرات، ومنه امتدت جنوباً حتى وادي القرن، حيث وفرة المياه والتربة الخصبة .

كانت العشيرة كبيرة في تعدادها وأفرادها، وبحلول عام 1915 أصابهم داء الكوليرا فقضى على الكثيرين ولم يتبق منهم سوى ما يقرب من 25 ـ 30 بيتاً. فضربت فيهم الامثال: «زراب الحميرات» وزراب مصطلح شعبي متداول ويعني إسهال شديد.

إلى الشمال من خربة الصوانة سكنَ مختار عشيرة عرب الحميرات حسن علي عيشة/ أبو العبد، الذي تلا صالح المفلح في المختارية. وكان مختاراً على الطوقية والقليطات، يسكن بيتاً حجرياً. وقد اعتُبر من كبار الفلاحين لأنه كان قد زرع الحبوب وشتل التبغ.

كان صالح المفلح الذي سبق المختار حسن علي عيشة/ أبو العبد في المختارية هدفاً للاستيطان العبري منذ عام 1938، حيث دعي ذات يوم إلى كيبوتس ماتسوبا وكان في انتظاره جنود بريطانيون طلبوا منه أن يبيع أرضه، لكنه رفض، ولما عاد إلى بيته وجده قد هدم بعد نسفه بالديناميت، كما وجد آثار الضرب على أجساد أبنائه.

كان وقع الحادثة قاسياً عليه ومؤلماً، أدمى قلبه وفتح جروحاً لم تندمل أبد

الدهر في روحه التي تيبّست بعد أن قُلعت جذورها وساوره إحساس بالنهاية، وبأن الدرب ستطول والمعاناة سوف تتجدد.

قد تكون خسارته أرضَه وبيته في منطقة وادي العش قدراً ارتهن إليه، فنحن قدريون، ولكن لا رادّ لقضاء الله، إلا أن الأمر القاتل والطعنة القاتلة، هي خسارة الوطن، فلسطين.

ومما يردده أهالي البصة عنه وعن الكارثة التي ألمَّت به، لخسارته أرضه وبيته الكائنين في منطقة تسمى وادي العش التي تقع إلى الشرق من رأس الناقورة مباشرة، قوله منتحباً: «نقلاً عن: يوسف أيوب حداد؛ المجتمع والتراث في فلسطين قرية البصّة، لوس انجلوس ـ كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الثالثة 2002، صفحة 32».

يا بابْ وادي العِش ما عُدْنا نزورَكْ إنتَ البحرْ وإحْنا طيورَكْ.
لأبكي عْليكِ يا فلسطين بدموع العينْ والقلبِ حزينْ.
أبكي عليكِ ومين يِسمعْ وَين عِزِّكْ ووينْ خِلاّنِكْ.
الله يخونِ إللّي خانِكْ كلْ عُمرِكْ حُرَّةَ ببيتك.
ببكي عليكِ ومين يِسمعْ ما عادْ في دُنيا ولا دينْ.
فلسطينياتْ يا إماتِ الجلالي إبكوا عَ فلسطينْ قِنديلِ العلالي.
فلسطينياتْ يا إماتِ الشيابْ إبكوا عَ فلسطينْ عَ فقدِ الشبابْ.

وصلت مساحة أراضيهم إلى حوالى 200 دونم، بنوا عليها عدداً من البيوت الحجرية.

في عشيرة عرب الحميرات بطنان:

1 ـ جخيدم، عائلة واحدة، تدعى عبدالرحمن، كانت تقيم في المناوات جنوب بلدة البّصة.

2 ـ المحامدة، عائلاتهم هي: عيشة، فاعور، شحادة، خشان، وكانت تقيم

في مرج بنّا. أما عائلة الصالح فقد سكنت في رمل حيفا، وأما عائلة أبو سودة فقد استوطنت في أرض الطبق قرب خربة الصوانة.

في حين أقامت عائلة مفلح في وادي العش مع عشيرة عرب الطوقية.

وبحلول عام 1948 لم يتبقَ أحدٌ منهم على أرض فلسطين حيث رحّلوا عنها بالقوة، مع مَن رُحّل إلى لبنان. وبذلك خلا الجوّ للصهاينة، حيث يمكن القول مع الشاعر:

يـا لَـكِ مـن قُـبَّـرةٍ بـمَـعْـمَـرِ خَلا لكِ الجوُّ فبيضي واصْفُري

3 ـ عشيرة عرب السمنيّة

على تلّة صخرية تتميز بانحدارها الشديد وأرض مساحتها 1872 دونماً، وعلى مبعدة قرابة نحو عشرين كيلومتراً شمال شرق قضاء عكا تقع أراضي عشيرة عرب السمنيّة وهي من أكبر عشائر قضاء عكا. تنحصر حدودها بين بلدة البصّة من الغرب وبلدة إقرت من الشرق ومن الجنوب، يحدّها وادي القرن كما امتدّ وادي كركره ليكون حدوداً لها من الشمال. يقطع شارعٌ من الاسفلت أراضي السمنيّة ويربط بين البصّة وصفد، ويمتد حتى رأس الناقورة على الحدود اللبنانية وصولاً إلى مدينة عكا. كما يقطع أرضَ عرب السمنيّة طريقٌ آخر يربط عكا بمدينة صفد. وبيوتها مبنية من الحجارة، يربطها بالطريق العام الساحلي طريق ترابي يوصلها بعكا.

يعتمد السمنيون في حياتهم على تربية الحيوانات اضافة إلى زراعة الحبوب وأشجار الفاكهة كالتين والزيتون والتفاح والعنب. كما زاد اهتمامهم بالزراعة حين امتهنوا زراعة التبغ وتسويقه إلى (شركة الديك وقرمان) للتبغ، وشركة (عبدالرحمن للتبغ) في حيفا كما أضافوا لنشاطهم استخراج الفحم وبيعه، كذلك الحليب ومشتقاته.

تتفرع من عشيرة عرب السمنيّة أربعة بطون:

1 ـ السراحنة، وهم أكبر بطون السمنيّة، وقد أقاموا في جالين والصوانة وحواره.

أما عائلات السراحنة؛ فهم : كلّم، فاعور، عقلة، جمعة، المحمود، ثلجي (ومنهم آل جدوع).

تعود ملكية معظم أراضي خربة عربين إلى عشيرة السمنيّة. وتعود ملكية عين حور القريبة من عربين إلى علي قيطان كلّم. وإلى خليفة جمعة ترجع ملكية مرج أدمث القريبة من عربين.

إن معظم أراضي الصوانة تعود ملكيتها إلى عائلتي كلّم والهوشي.

وفي أراضي خربة الصوانة وخربة سُمح دفن السراحنة موتاهم كذلك في أرض الحوطة إلى الشمال من كيبوتس إيلون قبل إقامتها في 24 تشرين الثاني 1938.

2 ـ العطاعطا، في جالين كانت إقامتهم ومناطق سكناهم.

يملكون أراضي وادي العطاعطا ويسمى ((خُر العطاعطا)) باللهجة البدوية، ويمتد من خربة عربين إلى عين يارين في لبنان، أمّا عائلاتهم فهي : حفيان، الأحمد، قاسم، المحمد، أبو خليل، فاعور، وهي غير آل فاعور من بطن السراحنة، علوان، يقيم قسم منهم في الأردن بشكل دائم وقسم في شفاعمرو في فلسطين، شحادة، الظريف هم الآن في ترشيحا قضاء عكا.

في الصوانة دفن العطاعطا موتاهم.

3 ـ القريعات، وكانوا يقيمون قرب معليّا وقرب معصوب، أمّا عائلاتهم فهي : الجعبوص، الحسن، الأسمر (رباح المحمود).

4 ـ المناصرة، وكانوا يقيم في الصوانة، عائلات المناصرة : أبو سودة (يقيمون في سوريا منذ زمن بشكل دائم)، الهوشي، المحمد، العلي، الجسيم (هم من عائلة الهوشي وبعد حصولهم على الجنسية اللبنانية صار اسم العائلة الجسيم في السجلات الرسمية). وفي الصوانة دفن القريعات موتاهم.

جدّ عرب السمنيّة يدعى خطّاب، دُفن في علما الشعب في لبنان، وتذكر بعض الروايات إنه دُفن في منطقة البطيشية على الحدود اللبنانية الجنوبية، اغتيل مختارهم نايف الحسن عام 1948 في مروحين وفيها دفن.

ذكر الدكتور شكري عرّاف في كتابه «بدو مرج ابن عامر والجليلين بين الماضي والحاضر»، الصادر عن مركز الدراسات القروية في معليا، أيار 2001، صفحة 174 ما يلي : «وفي مقابلة مع إيلياهو رجل الأمن من أيام الانتداب، في كيبوتس إيلون، وبعد أن أطلعني على دفاتره/ مذكراته التي تشمل صورة وتاريخ كل بدوي من عرب السمنيّة، قال إن اليهود اجتمعوا مع القبائل البدوية المجاورة : عرب السمنيّة، الهيب ـ المرادات وعرب العرامشة وغيرهم في موقع الصوانة بهدف حث هؤلاء البدو على حسن الجوار خلال المعارك التي قد تنشب في عام 1947 وما بعده، وكان ردّ نايف الحسن مختار عرب السمنيّة تهديداً لهم مع انتهاء الانتداب البريطاني وأنهم سيلقون من البدو مصيراً أسود. كان هذا الرد كافياً لاتخاذ قرار بترحيل عرب السمنيّة».

يقول أحمد الناصر (أبو حسين) : في شهر أيار 1948 بدأ اليهود تنفيذ مخططهم لتهجير عشيرة عرب السمنيّة بإطلاق النار عليهم فغادروا إلى تربيخا وسكنوا بالقرب من ثكنة الجيش الانكليزي.

ثم نزحوا إلى بلدة مروحين على الحدود اللبنانية الفلسطينية، لكن أهل مروحين لم يستقبلوهم فسكنوا بالقوة وبالعناد.

بعدها عادوا ثانيةً إلى جنوب بلدة إقرث شمال فسوطة، ثم إلى الصوانة لحصاد ما تبقى من القمح. وعندما بدأت المعارك بين اليهود وجيش الانقاذ وبسبب الضغط اليهودي نزحوا ثانية إلى بلدة شيحين أواخر تشرين أول 1948 واستقبلهم السيد عبدالله صفي الدين أحد وجهاء بلدة شيحين. اجتمع شمل جميع السمنيين في منطقة شيحين الواقعة على الحدود اللبنانية الفلسطينية، وفي عام 1950 قام الجيش اللبناني بإحصاء العشيرة حيث أجبر أبناءها بعد ذلك على الرحيل عن الحدود الفلسطينية بالقوة إلى داخل الأراضي اللبنانية.

كما ذكر عبدالله كلّم (أبو علي) في مقابلة أجريتها معه بتاريخ 5 حزيران 2003 عن كيفية خروجهم من أرضهم في فلسطين، فقال : خرجنا من فلسطين بعد

المجازر إلى يارين في لبنان والى الاسكندرونه ولا بد أن اذكر بأن الجيش اللبناني هو الذي أدخلنا الأراضي اللبنانية ولكنه تركنا في العراء حيث سكنا الكهوف حول منطقة شمع. اضطررنا بعدها إلى عمل شوادر وتخاشيب من الصفيح في أراضي القرى اللبنانية. كانت معاملة أهل القرى حسنة وبعد الاسكندرونه انتقلنا إلى بلدة الحنيّة وقسم ذهب إلى بلدة القليلة والعزيّة. توفى والدي محمود في الحنيّة عام 1966 ودفن في مقبرتها، تركت وفاته أثراً في نفسي. كانت أمي عليّا جمعة قد سبقته في الوفاة في عام 1947 في فلسطين ودفنت في مقبرة خربة جالين. أما أصدقاء طفولتي في فلسطين، فهم : مصطفى حمود فاعور، محمد حمود فاعور، أحمد فهد الموسى وقد ماتوا جميعاً ودفنوا في أرض فلسطين.

في 30 تشرين أول 1948 تم احتلال أرض عرب السمنيّة إثر عملية «بيفتاح» من ضمن مخطط احتلال الجليل وتهجير سكانها إلى منطقة عرب العرامشة في إدمث وعربين، وقسم آخر منهم إلى الدول العربية المجاورة (سوريا، لبنان، الأردن) حيث أقاموا على أنقاضها مستوطنة «يعرا» سنة 1950. وفي التاريخ ذاته ارتكبت قوات الاحتلال الصهيوني مذبحة أخرى بحقهم في منطقة «سويجيرة»، وهي تلة مرتفعة قليلاً يحتضنها سهل المناوات إلى الغرب من بلدة ترشيحا في قضاء عكا شمال فلسطين، وعرفت باسم مجزرة عرب السمنيّة.

وبعد عام 1948 يعيش قسم من عشيرة عرب السمنيّة في فلسطين في بعض أحياء شفاعمرو :

1 ـ آل علوان، في حي عثمان.

2 ـ آل عقلة، في حي سركيس.

كما يعيش قسم من السمنيين من آل شتيوي في قرية عبلين، كذلك يقيم آل الظريف وآل حمود مصطفى فاعور في ترشيحا، وعائلة فزع في الصوانة.

في عام 1955 وحسب ما تذكر الروايات، أن أحمد فهد الموسى (من الخوالد،

حسب ما أوردته بعض الروايات) انتقل إلى معليا وسكن هناك حتى عام 1964. انتقل بعدها إلى ترشيحا واستقرّ في أحد بيوت التراشحة الغائبين، لكنه غادرها إلى حيث تقيم عشيرة زوجته العرموشية في بلدة عرب العرامشة، أثر مقتل ولده عبدالرحمن في ترشيحا.

وقد أعطي له نصف دونم ليبني داراً عليها مقابل عشرة دونمات كانت ملكيته في موقع جالين الشرقية.

الناظر إلى حيث كانت تقيم عشيرة عرب السمنيّة لا تقع عينه اليوم إلا على بقايا أطلال وأكوام أتربة وكدس حجاره. لم يبق من مَعْلَم الأمس الذاهب سدىً سوى قاعٍ بلقعٍ ومأوىً للبوم والغربان تنعي سكانها صباح مساء.

الشاهد الحي الوحيد الذي يذكّر العابرين بهذا المكان ويعيد إلى الذاكرة المأساة بكل فصولها وحيثياتها، هو جلالي التين وأشجار الزيتون والعنب تحكي للصغار الذين سيكبرون في ظل آلة الحرب الصهيونية تاريخ ومسيرة أولئك الشرفاء الذين تمسكوا بالأرض ورووا عطش ترابها من دمهم.

4 ـ عشيرة عرب السواعد

تقع الكمّانه على بعض قمم جبل الكمانة وعند سفوحه وهو بارتفاع 598 متراً عن مستوى سطح البحر، ويعتبر أعلى جبال الجليل الأسفل.

في منطقتي الساجور والكمانه كان قد استقر قسم من عشيرة السواعد قبل عام 1948، بينما استقر القسم الآخر منهم في معليا وفي جوار الرامة، وتعتبر من أكبر عشائر قضاء عكا.

يحدّ أراضي عرب السواعد؛ الرام، نحف، ساجور شمالاً ومن الجنوب؛ سخنين، عرّابة، أبو طوخ. ومن الغرب؛ عبلين، الدامون، شَعَب. ومن الشرق؛ المغار، عيلبون، حزّور.

ومن عائلاتهم : الأحمد، القاضي، السعدي، الحسن، العلي، الفاعور. وقد دفنوا موتاهم في مقبرة الوقاص.

أما بطون عشيرة عرب السواعد؛ فهم.

1 ـ القواضي (قاضي) في فترة الانتداب البريطاني سكنوا قرب معليا، ومعظمهم في لبنان منذ عام 1948.

وقد اشتهر منهم علي وهاني أبو نهيوه وحسين نهار وكان مختارهم أحمد علي الأحمد.

2 ـ الشعبانين (شعبان). وقد استوطنوا في الكمانه الشرقية، بينما سكن قسم من هذا الفخذ في أراضي معليا. وقد عرفوا هناك باسم «أبو سويد» وكان مختارهم المرحوم أحمد علي الأحمد ثم تولى المختارية بعد وفاته ولده خالد أحمد علي.

3 ـ المصالحة (مْصالح). يسكنون في الكمانة الغربية، الرامة، وادي سلامه. وفي المملكة الأردنية الهاشمية. وكان المرحوم علي الصالح مختارهم.

4 ـ العلاصات (علاص). وهم أصل العَوّ والعَنّان وقد استوطنوا في الكمانة قرب مقام النبي خالد، وسكن قسم آخر منهم في قرية وادي سلامه.

كان المرحوم ذياب العَوّ شيخ العشيرة بمجموع أفرادها وهو في الوقت نفسه مختار العلاصات. بينما تورد روايات أخرى أن مختارهم كان محمد الفاعور.

5 ـ الشابات (الشبول) : وهم في شفاعمرو وكان مختارهم محمد الفاعور.

6 ـ العلابين : وهم من القواضي، يسكنون شفاعمرو وسخنين وكان مختارهم محمد الفاعور.

7 ـ الزيّانين : وقد استوطنوا وادي الصقيع ـ شفاعمرو والحميرة، أعبلين وأبو سنان. وكان المرحوم فايز فزع مختاراً لهم. وقد انتقلت المختارية بعد وفاته إلى طه الفزع (أبو الأمين).

8 ـ الطاهات (طه) : ـ سكنوا الحميرة والحسينية وتقع الحسينية إلى الغرب من جبل الكمانة مباشرة.

وكان المرحوم محمد الفاعور مختار الطاهات ومختاراً عاماً لكل عرب السواعد حتى وفاته.

9 ـ الحروك (العروق) : ـ استوطنوا طوبى، شفاعمرو، بسمة طبعون، أبو سنان ولبنان.

10 ـ المجاحدة : أقاموا في شفاعمرو وطوبى.

11 ـ السنابلة : ـ وهم في نحف، شفاعمرو، أعبلين والكمانة الغربية.

12 ـ الفواعرة (فاعور) : سكنوا في الحسينية وحي الفوّار في شفاعمرو.

13 ـ الخوابرة (خابور) : وقد توزعوا على الدول العربية، وفي شفاعمرو والحميرة.

14 ـ الفنش : ـ يسكنون الحميرة إلى الجنوب الشرقي من شفاعمرو. .

5 ـ عشيرة عرب السويطات

في قضاء عكا، قلعة جدّين، بالقرب من ترشيحا أقامت عشيرة السويطات، حيث رزق جدّهم الأول فارس بولده مرعي، الذي أنجب حجازي ومن هذا جاء درويش الذي أولد طايع، ومن هذا الأخير أخذ عرب الطوايعة اسمهم. وتوزّع قسم آخر منهم في دورا الخليل وكان المرحوم الشيخ شاكر كايد السويطي عميدهم في هذه المنطقة، بينما سكن القسم الآخر رمل عكا.

أما العائلات التي سكنت تلك المناطق، فهي: درويش، مرعي، المناصرة، قطيش، عوض، طايع، رحّال، حجازي، هارون، ساري، حمّاد، الرملي، الأحمد.

هذا بالنسبة للعائلات؛ أما البطون، فهي خمسة.

1 ـ القطيشات، فقد سكنوا الحسينية والوعرة السوداء، ومن ثم انتقلوا إلى

جدّين والكرمل والكابري في حين يسكن قسم آخر منهم اليوم في أبو سنان. وفي الكابري انكب نمر الحمّاد على زراعة الخضار والاهتمام بها.

2 ـ الطوايعة، يسكن قسم منهم في شفاعمرو وجديدة المكر.

3 ـ العويضيين (العوضيون)، يسكنون في عسفيا.

4 ـ المناصرة، في عسفيا يسكن قسم منهم اليوم، بعد أن اشتروا أرضاً من الأستاذ زكي تلحمي في عام 1972. وكانوا قد نزلوا منطقة عُقّارة في السفح الشمالي لجبل الكرمل.

5 ـ الدراوشه، توزعوا بين ترشيحا وأبو سنان.

يملك السويطات من الأراضي ما مساحته 350 دونماً في مرج العبد، المرج الكبير، والمرج الصغير، وتقع إلى الغرب من خربة وقلعة جدين.

لم يكتب للعشيرة الاستقرار وديمومة البقاء في أرضها، حيث أصابها ما أصاب غيرها ونالها ما نال الآخرين بعد النكبة، حيث توزعت في صور ـ لبنان، ترشيحا، أبو سنان، شفاعمرو، عسفيا، بير المكسور، دير حنا، عيلبون، حيفا.

أما قبورهم فكانت عند مقام الشيخ حسين، على بعد 50 مترا إلى الشرق من خربة جعتون في الوادي.

تعرضت العشيرة في عام 1982 إلى مجزرة راح ضحيتها عدد كبير من الشهداء، تلك هي مجزرة ملجأ مدرسة صيدا الرسمية ـ المدخل الجنوبي القريبة من مثلث الراهبات في مدينة صيدا، جنوب لبنان.

6 ـ عشيرة عرب الطوقية

قرب رأس الناقورة، وفي منطقة تسمى (الجحيف) تقع على السفح الجنوبي لجبل لبونة الفاصل بين لبنان وفلسطين، استوطنت عشيرة عرب الطوقية، كما سكن قسم من أهلها منطقة وادي العشّ، شرق بلدة البصّة قبالة سهل بنّا بين كيبوتس معصوب وكيبوتس حانيتا. ولكن وما أن حلّ العام 1928 حتى طردتهم قوات

الانتداب البريطاني من أراضيهم وألجأتهم إلى الوقوف في طوابير أمام مراكز البوليس البريطاني لساعات طويلة من أجل الحصول على تراخيص لرعي مواشيهم في أراضيهم المصادرة.

تعود ملكية أراضي كيبوتس حانيتا بالكامل إلى عشيرة عرب الطوقية باستثناء شريك لهم (الياس قطيط) وهو لبناني باع حصته لليهود في عين البيضا حيث أقاموا عليها الكيبوتس.

العائلات التي سكنت وادي العش : محمد علي القاسم، متعب علي القاسم، فارس العبدالله، وحش فياض، مرعي همبوز، آل خلف.

العائلات التي سكنت وادي الجحيف : ذيبان العيد، راتب شتيوي، إبراهيم قسومة ظاهر، علي قسومة ظاهر، يوسف عكوز.

العائلات التي سكنت رمل حيفا : ـ أبو حسين علي الحمد، أبو أحمد الطوقي، حسن صالح كايد، مصطفى الصالح، أحمد فياض.

ورد في أرشيف الهاغانا، ملف رقم 223/ 105 وملف 254/ 8. «وقد ملكوا ما يقارب 200 دونم، بنوا عليها سبعة بيوت حجرية». كانت بيوت أبناء عشيرة عرب الطوقية حجرية متباعدة. اشتهر منهم حسن ستّه وذيبان العيد رمضان الذي بنى بيتاً على أرضه في موقع الجحيف.

بطون عشيرة عرب الطوقية التي سكنت قضاء عكا، في منطقتي وادي العش مقابل سهل بنّا شمال كيبوتس معصوب، وفي وادي الجحيف أسفل جبل لبونه قرب رأس الناقورة على الحدود اللبنانية الفلسطينية. هي : ـ

1 ـ القراطمة، عائلاتهم هي : الكايد، الطوقي، العوض، الصالح، الدخيل.

2 ـ الجرابحة، عائلاتهم هي : رمضان، العلي.

3 ـ المقادحة، عائلة واحدة هي عائلة ظاهر.

عدد من عائلات الطوقية (كايد، حسين، محمد، الزيدان، الكيلاني، العوض) استقرت في منطقة الرمل في حيفا.

في 31 ـ 10 ـ 1948 تمّ طردهم حيث أُجلوا إلى لبنان، إلا انّ منازلهم القديمة لا تزال شاخصة للعيان وشاهداً حيّاً على جريمة الاغتصاب حيث بُنيت فوق قناطر يمكن للناظر إليها من الأراضي اللبنانية أن يلحظها. كما أنه لم يبق أحد منهم داخل فلسطين المحتلة بعد عام 1948. من رجالهم المعروفين علي الحمد أبو حسين، وأبو إبراهيم عدنان ظاهر.

تحدث الحاج عدنان إبراهيم ظاهر في مقابلة أجريتها معه في 18 ـ 5 ـ 2002، عن فاجعة ومأساة طردهم من أراضيهم في فلسطين فقال: ـ في البداية أُخرجنا وسكّنا في وادي حيمول قرب رأس الناقورة. ثم جاء الدرك اللبناني ومن ثمّ الجيش اللبناني وعرض على الثوار أن يكونوا مع الجيش في المقدمة لأنهم أعرف بجغرافية المنطقة لكنها لم تكن سوى خدعة لا توصف إلا بالسقوط الاخلاقي واللا إنساني حيث وضعوهم في شاحنات ذهبت بهم إلى سجن صور، منهم: علي قاسم ظاهر، حسن فياض رمضان.

بعد أن جردوهم من سلاحهم وتسلموا أرقاماً بديلاً عنها قائلين لهم بأنها ستعاد إليهم بعد أن تحرر فلسطين، وفي اليوم التالي أُخلي سبيلهم من سجن صور.

بعدها جاء الدرك اللبناني وطرد العائلات من وادي حيمول قرب رأس الناقورة إلى اسكندرونة ثم إلى مزرعة بيوت السيّاد ثم إلى المدفنة وبعد ذلك إلى المنصوري ومنها إلى العزيّة والحنيّة. ثم منع الجيش اللبناني أي فلسطيني من الوجود جنوب مفرق العزيّة حتى حدود فلسطين إلا بعد أن يحصل على تصريح من وزارة الدفاع إضافة إلى كفيل لبناني يضمنه، مثلاً: بيت الخليل كفلوا بيت الحاج شحادة فارس من الزيب، علي قسومة ظاهر، أحمد فياض زيدان، علي فندي وشتيوي الأسمر حيث جميعهم كانوا يعملون في بساتين آل الخليل.

7 ـ عشيرة عرب العرامشة

منطقة عرب العرامشة غنية بالمناظر الطبيعية ومن أهم المناظر التي تجذب السياح إليها هي مغارة القوس، والتي تقع في أعالي هوة عميقة تتيح للناظر إطلالة ساحرة على جبال الجليل وعلى الصخور المرئية منها.

أقامت عشيرة عرب العرامشة في بلدة جُردية على الحدود الشمالية لفلسطين. وفي الضّهيرة أقصى جنوب لبنان. حيث فُصلت جُردية عن الضّهيرة بموجب اتفاق سايكس ـ بيكو عام 1916. ومن القرى التابعة للعشيرة، أدمث، عربين، النواجير، جُردية. يحد عرب العرامشة جنوباً وادي كركره، ومن الغرب وادي الدلم، ويحدها شرقاً إقرت وشمالاً الأراضي اللبنانية.

أما بطون عشيرة عرب العرامشة، فهي : ـ

1 ـ الطبابشة، ومن عائلات بطن الطبابشة آل الحسين، آل ياسين، آل محاميد، آل علي، آل سعد.

2 ـ حنين، ومن عائلات بطن حنين آل الكايد، جمعة، برجس، عباس، أبو ساري، مهره.

3 ـ سويد، ومن عائلات بطن سويد، آل خليفة، آل أبو سمرة. أما أهم العائلات الموجودة في فلسطين هذه الأيام فهي عائلات : أبو شاهين، المغيص، حمود، كايد، خليفة، رايق، بوحمد، مزعل، جمعة، والطاهر.

4 ـ بطن مغيص، من عائلاتهم، مغيص، مثقال، مطلق.

أما عائلتا حنين وأبو ساري فتسكنان بلدة الضّهيرة على الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية. ويذكر العرامشة أنّ الشاعر أحمد شوقي أمير الشعراء، مرّ ذات يوم في ديارهم.

ففي عشرينات القرن الماضي كان الشاعر أحمد شوقي ذات يوم في طريقه إلى لبنان يحمل في جعبته قصيدته «يا جارة الوادي» التي غنّاها المطرب محمد عبدالوهاب لينشدها في محفل شعري أُقيم لهذا الغرض عام 1928.

كان الحفل المقام حول النار المتوهجة كحريق عرساً لأحدهم في ليل حالك تتخلله الدبكات البدوية والرقص الشعبي المتوارث. وساعةَ حطّ شوقي قدمه وجماعته على أرض المكان انطلقت الزغاريد ترحيباً بالقادمين واعتزازاً بالزيارة المفاجئة.

شاع الخبر بين أفراد العشيرة كالنار في هشيم يابس وتناقل أهل العشيرة الخبر، إنه أحمد شوقي، أمير الشعراء وشاعر مصر الأكبر وصاحب ديوان الشعر.

أسرع والد العريس ليدخل الضيوف إلى الخيمة ويتفرّغ لخدمة الضيوف الذين يتقدّمهم رجل قصير يعتمر طربوشاً على رأسه بملابس أفرنجية، تشدّ يده على عصا ذات مقبض فضّي، أخذ مقعده وجماعته في الخيمة.

أسرّ والد العريس في أذن البدوية ريحانة مزعل والتي كانت تغني في حلقة القوم الراقصين حول النار، ببضع كلمات، فشاعت بعدها في المكان للتّو أنغام صوتها العذب الرقيق تحيّة لشوقي وصحبه بأبيات ارتجالية من الدّلعونة.

من الدلعونة (أغاني الجليل للشاعر سعود الأسدي) : ـ

على دلعونا على دلعونا ... أهلاً وسهلاً يللي يحبونا
يا أحمد شوقي عِنْدينا قاصد ... وما عنّا كرسي وعالريضه قاعد
يا أحمد شوقي يا بو القصايد ... يَلْلِي كلماتك بِتْهِزّ الكونا
فيك وبرجالك أهلاً يا مصري ... يللي بقصْدانَكْ بتسَجّل نصري
شوقي يا شوقي يا عالي القصري ... كل مّره مَيّلْ عالخيمة هونا
شوقي يا شوقي وأنت الأميري ... وشو تِبقى العجنة لولا الخميري
يا ريتني أبقى بِنْتَك لِزْغيري ... وابقى خَدّامك واني الممنونا.

لأبناء العشيرة دور نضالي في التاريخ الفلسطيني حيث أمضى عدد منهم سنوات طويلة في السجون الصهيونية على خلفية تنفيذهم عمليات فدائية وتسهيلها في أواخر الستينات والسبعينات من القرن الماضي. ومن رجالهم المعروفين المناضل غالب طاهر حمادة الذي قاد فصيلاً قاوم به الفرنسيين والبريطانيين واشترك

معه أخوه راشد الذي استشهد في لبنان والمناضل عدنان المغيص الذي لم يتمكن الاحتلال من قهره. ومن رجالهم المعروفين حسن محمد العرموشي المولود في معلول ـ المجيدل قضاء الناصرة 1938، الذي تمكن من الهروب من السجن الصهيوني عبر مجارير الصرف الصحي إلى لبنان برفقة صديقه فايز خليفة جمعة من عرب السمنيّة، ثم انتهت حياته تحت التعذيب في سجون حركة أمل اللبنانية. ومن شهدائهم الشهيد عاطف ناهي الحسين (أبو عزيز) الذي استشهد في مجزرة عرب السمنيّة.

8 ـ عشيرة عرب القليطات/ الخريشات

يمكن تحديد أماكن إقامتهم قبل عام 1948 في خربة بنّا قرب البصة وفي عربين.

أما بطون عرب القليطات، فهي :

1 ـ الخريشات، من عائلاتهم : خلف، الشلبي، ذياب، المرعي، العيسى (الشاحوط)، الأحمد (آل الخوري)، المصطفى (آل النضير وهم من الظواهرة).

وقد أقامت هذه العائلات في مرج بنّا. أما عائلة عويّد فكانت إقامتها مع عشيرة عرب الطوقية في منطقة وادي العش بين مستوطنتي معصوب وحانيتا.

أما عائلة التركي فكانت تقيم في جالين مع عشيرة عرب السمنيّة. ومن بطن الخريشات عائلات الداوود أو الداهوديين وظاهر أو الظواهرة، واسماعيل والبشير وجميعهم يقيمون في بلدة البستان جنوب لبنان.

2 ـ الخبابزة، من عائلاتهم : أبو دلة، الزوالمة، السماعنة. مناطق إقامتهم في يارين جنوب لبنان.

3 ـ النهيشات، وعائلاتهم، هي : غرّيب، الباي، حمادي، البردان، حمود. وبالنسبة لعوائل البردان فقد أقامت في الزلوطية جنوب لبنان.

أما عوائل حمود، فقد أقامت في بلدة يارين جنوب لبنان كذلك.

4 ـ البدادرة، ومن عائلاتهم، القاسم، عبيد، غنام، سيف، وهي تقيم اليوم في بلدة مروحين جنوب لبنان.

9 ـ عشيرة عرب المواسي

كانت العشيرة تقيم في سهل المناوات إلى الغرب من بلدة ترشيحا في قضاء عكا، إلا أن مجموعة من المواسي كانت قد استقرت إلى الغرب من قرية فسوطة، حيث ابتنوا لهم بيوتاً حجرية.

كانت المغاور في السفح الشمالي لوادي القرن مأوىً لقطعانهم، كمغارة الجليلية والسدره.

وسكن قسم من المواسي أرض معليا غرباً في خلة الحُصحاص. أما القسم الأكبر منهم فقد أقام في جب يوسف في قضاء صفد، ومزقة حطين، وفي طبريا. وكانت بير المزقة للعيسات والعوايدة وعين ممليا تعود للعيسات والزهران، وبير سيبانه للبطاطخة والزهران والعوايده.

لعشيرة عرب المواسي خمسة بطون، هي: ـ

1 ـ البطاطخة، كانوا يقيمون في الوعرة السوداء من قضاء طبريا وفي بير سيبانه، ومن عائلات هؤلاء، آل كريم.

كان ابراهيم العجاج مختاراً على البطاطخه، وهم: ـ

أ ـ الطوالبة، وشيخهم خالد الحمادة.

ب ـ الهباشنة، وشيخهم خميس المصطفى.

ج ـ المرايمة، وشيخهم أحمد الموسى.

د ـ الدواهرة، وشيخهم محمود المحمد.

هـ ـ الأمارة، وشيخهم الأمير محمد العجاج.

2 ـ العوايدة، كانوا يقيمون في خربة مزقة في قضاء طبريا، وأقام عدد منهم في مزرعة جب يوسف إلى الشرق من قرية عكبرة في قضاء صفد. وقسم منهم أقام في بير سيبانة، شيخهم عبده النادر ومختارهم محمد موسى الذياب.

عائلات العوايدة : ـ هزاع، العلي، العيد، نادر، ذياب.

وفي عام 1948 تم طردهم إلى لبنان وسوريا ومن رجالهم القائد الشهيد عطية عوض النادر.

3 ـ العيسات، كان قاسم العيسات شيخهم، ومحمود الرملي هو المختار.

وتتحدد أماكن سكناهم وإقامتهم في أرض الحامي شرق عيلبون من قضاء طبريا. ومن عائلاتهم : عيسات، جبر، شهاب، ومعظم هؤلاء يقيم في سوريا اليوم.

4 ـ الزُهران، كانوا يقيمون في منطقة سيبانه من قضاء طبريا ومن عائلاتهم: الزهران هي: طه، القواسمه، الدالي، وهي تقيم اليوم في سوريا.

وكان الأمير محمد العجاج شيخ الزهران، ومحمد الوحش مختاراً لهم.

ومن الزهران تفرعت الافخاد التالية :

أ ـ الطاهات، وشيخهم حسين الطه.

ب ـ القواسمه، وشيخهم أحمد القاسم.

ج ـ الدوالي، وشيخهم إبراهيم الدالي.

5 ـ الخلايفة، اقام قسم منهم في قضاء عكا والآخر في حطين قضاء صفد، ومن عائلاتهم : خلف والمحمود.

كان تعداد أبناء عشيرة المواسي في عام 1947 قرابة 2100 نسمة.

وكمعظم العشائر البدوية، كانوا يملكون الأرض ويفلحونها، ولم يرغبوا تسجيلها بأسمائهم أيام كان العثمانيون يديرون البلاد مخافة تجنيد الشباب وضريبة العُشر.

شارك المواسي في معركة عرابة البطوف يومي 29 ـ 30 كانون الأول 1937، واستشهد منهم رجا حسين الطه بعد إصابته برصاص الطائرة التي أسقِطت في تلك المعركة قرب سُمح.

وفي العودة إلى أرشيف الهاغانا تؤُكد الوثائق المؤرشفة أن المواسي كانوا قد اشتروا حوالى 4000 دونم من الأرض من سكان المغار حزور.

الاّ أنه قد تمّ طردهم من ديارهم وأراضيهم في الفترة الواقعة ما بين 18 نيسان و15 تموز من عام 1948.

وبعد عام 1948 بقي قسم منهم في عيلبون، دير حنا، الرامة، طمره، عبلين، إبطن، وبسمة طبعون.

أما الموزعون في الشتات والمنافي من المواسي، فتتوزع أماكن اقامتهم على: ـ أربد في الأردن، الشبريحا في قضاء صور جنوب لبنان، أما حظوظهم في سوريا فقد توزعوا على المناطق التالية: خان الشيح ومخيم اليرموك والحجر الاسود، ودوما، ودمّر، والسيدة زينب، والمزيريب، ودرعا.

10 ـ عشيرة عرب الهيب / المرادات

اشتهر رجال عشيرة عرب الهيب بفروسيتهم وكثرة غاراتهم.

بين معليا والكابري في قضاء عكا، قبل العام 1948 سكن بطن واحدة من بطون عشيرة عرب الهيب. بينما سكن قسم آخر منها في الصوانة، إلى الشرق من قرية البصة. وقد امتلكوا وقتها ما يعادل 548 دونماً في موقع الدبّة في عرب العرامشة. إضافة إلى أن عائلة أبو خشب سكنت بجوار وادي القرن في منطقة جبال اللوز إلى الشرق من نهاريا قرب الزيب، وسكن أولاد فندي في أرض معليا أرض أبو شريتح. بينما سكنت بطون أخرى من عرب الهيب في قضاء صفد وفي منطقة وادي الحمام في طبريا.

إن انتماء عرب المرادات، وأصولهم التي تحدّروا منها هي : قمبز، عبدالغني، محمود.

بطون عشيرة عرب الهيب هي : ـ

1 ـ المرادات، أقاموا في فلسطين قبل عام 1948 بين معليّا والكابري في قضاء عكا. ومن عائلاتهم : ـ أسمر، المحمود، فندي، جمعة، نوّير، شيخة، أبو خشب، الوراث، كنج، أبو سودة، السابق.

وكان صالح محمد فندي أبو شاهر (1906 ـ 1991) هو مختار المرادات.

2 ـ القبابعة، كانت إقامتهم الأولى في فلسطين قبل عام 1948 في طوبا والمنصورة، قضاء صفد ـ سوريا هي منطقة وجودهم اليوم، وكان شيخهم حسين محمد العلي.

3 ـ الرساطمة، أقاموا في فلسطين قبل عام 1948 في وادي الحنداج في قضاء صفد، وعوائلهم : النمر، الشولي، عقلة، الحمود (الربايعة)، خلف (الخلايفة)، العمري، العوض، الغازي. أبو عزة، فياض.

4 ـ الحتاملة، في قضاء صفد قرب بلدة ديشوم أقامت الحتاملة، ومن عائلاتها آل السبعيني الذين تحولت إقامتهم في بلدة شارنيه قضاء صور لبنان.

5 ـ العيثا، سكنت في طوبا شرق بلدة الجاعونة في قضاء صفد وما يزالون. شيخهم يدعى حسين المحمد، قليل منهم يقيم اليوم في ترشيحا قضاء عكا (حسن هوشي أبو مرعي)، وفي جنوب لبنان.

ومن عائلات العيثا : الأحمد (آل الهوشي)، أبو النمل، المهداوي (ابناء شنوان الديك)، الأحمر (الحُمر باللهجة البدوية). ومن رجالاتهم المعروفين الشيخ ذياب المهداوي إمام وخطيب مسجد الرسول الأكرم من عام 1982، في مخيم القاسمية قضاء صور ـ لبنان.

6 ـ الفلاحات، نزل قسم من الفلاحات في منطقة الفروش، إلى الجنوب من رمانة البطوف، فسميت القرية فروش رمانة، أو رمانة الهيب.

وقسم من الفلاحات اقامت في فلسطين قبل عام 1948 في قضاء الناصرة، وهم الآن موجودون في الناصرة، ولم يغادروها.

وفي عام 1938 اشترى حسن الأحمد أرضاً من علي الإبراهيم أبو راس العيلوطي، مساحتها ثلاثة دونمات بعشر ليرات، وفي أربعينات القرن العشرين اشترى محمد الخالد عشرة دونمات من عبدالكريم الواكد العيلوطي، وبنى عليها بيتاً من الحجر في عام 1945.

إشترى الفلاحات حوالى 300 دونم من إبراهيم العبدالله من سخنين وعلي الجربوني من عرابة وعلي الدرويش من البعينة، وأخذوا يعمرون بيوتهم في أرضهم، وكانت من نمط القبو المصلّب.

بدأ الفلاحات بناء بيوتهم منذ عام 1927 واستمروا حتى عام 1948، كما حفروا ستّ آبار لسقي طروشهم وفلحوا أرضهم إلى جانب رعي طروشهم.

كان المرحومان صالح محمد فلاح ثم حسن أحمد الفلاح مختارين في منطقة الفروش.

7 ـ العجارفة، هم من التابعية اللبنانية، يقيمون في وادي النحلة ـ البداوي وفي بلدة تل حياة شمال مدينة طرابلس اللبنانية.

11 ـ عشيرة عرب الحجيرات

يمكن القول أن عشيرة الحجيرات من أكبر العشائر البدوية في الجليل الأعلى والأسفل. وهي تتمركز اليوم في ثلاثة تجمعات رئيسة على الشكل الآتي :

- بير المكسور، وتقع يسار الشارع الموصل بين شفاعمرو والناصرة.
- الظهره وضميدة، وتقعان إلى يمين الشارع الرابط بين سخنين وكفرمنده.

أقام قسم من عرب الحجيرات غرب أبو الطوف (أولاد أحمد) بينما أقام قسم آخر منهم إلى جوار بلدة سخنين.

ينقسم عرب الحجيرات إلى البطون التالية :

1 ـ الغدايرة : (السمرات ـ الغدايرة، حريب). ومن الغدايرة تتفرع الرملات، دبس خلايلة، أولاد سليمان، عفافطة (أولاد أحمد).

2 ـ الذيابات : (الطواعنة، أبو ضعوف).

3 ـ الصوالحة : (أولاد حسن، محاميد، عوايدة، جواسرة).

وفي ثلاثينات القرن العشرين، اشترى الصوالحة أراضٍ في المكمان، في الوقت الذي استقرت فيه مجموعة أبو الضعوف على الضفه الشمالية لوادي عبلين.

أما أبناء حمولة الرملات فقد اشتروا أرضاً في كفرمندا، وكان مختارهم يُدعى سليمان العابد، وقد وصل عددهم عام 1943 إلى حوالى 350 نسمة. أما مساحة أراضي الحجيرات في الظهرة، فقد بلغت حوالى 250 دونماً.

يمكن اعتبار شراء صالح الشبل أراضي الدروز في شفاعمرو من أصحابها نقطة التحول الكبرى في حياة الحجيرات، وهي أراضٍ كانت محل نزاع مع سكان صفورية. وقد قتل إثر خروجه بعد الصلاة من جامع شفاعمرو سنة 1934.

في عام 1942 اشترى عرب الحجيرات 1875 دونماً من أبناء صالح محمد أفندي، من عائلة الشبل في عكا. وبشراء الأراضي تكون قد بدأت حياة الاستقرار الدائم والسكن الثابت غير المتغير والمتنقل. وإلى جانب الخيمة بنوا بيوتهم من مختلف مواد البناء.

كان إبراهيم القاسم، من السمرات،هو أول من بنى في الظهرة غرفة من الحجر فوق مغارة استعملها بدايةً لتربية قطيع الماعز الذي كان يمتلكه، كان ذلك بحدود عام 1900م.

دفن أهالي الحجيرات موتاهم في تل الشمّام، وكذلك في مقبرة حسام الدين أبو الهيجاء الشمالية والشرقية، وفي المكمان أيضاً.

12 ـ عشيرة عرب الصويلات

تختلف الروايات حول طبيعة تسميتهم والمصدر الذي جاءت منه هذه التسمية. حيث تورد بعض الروايات أن التسمية صفة لحقت بهم بسبب شجاعتهم وصولاتهم في المعارك. استقرت عشيرة عرب الصويلات قبل عام 1948 في بلدة نجمة الصبح في قضاء طبريا، وهُجّر قسم منهم (آل الزامل) قسراً إلى عكا.

كما سكن الصويلات في بلد الشيخ ـ قضاء حيفا، ومن العائلات التي استقرت في بلد الشيخ : ـ

عائلة حسن صالح عبدالرحمن/ أبو عبدالله، عائلة ذياب المطلق/ أبو موسى، عائلة دحام محمد العلي، عائلة أبو شلاش، عائلة صالح الحسين/ أبو شحادة وكان وقتها تاجراً بالمواشي، عائلة حافظ الخلف، وكانوا تحت إمرة أحمد القاسم. وسكنوا أيضاً في المناوات ـ قضاء عكا وكانوا تحت إمرة إبراهيم الحلّوط. وفي (ماروس) الحولة، برز منهم محمد الحمد وذياب الصالح.

وما أن حلّ عام 1936 حتى طردتهم قوات الانتداب البريطاني من أرضهم وأقيمت عليها مستعمرة لليهود. وقسم آخر منهم لجأ، إلى قضاء عكا.

بطون عشيرة عرب الصويلات : ـ

1 ـ الصوالحة، أشهر عائلاتهم هي : ـ عبدالرحمن، الزامل، عبدالرحيم، العوض، العلي.

ومن رجالهم المعروفين كان صالح العوض، وحش ناصر العوض(ابو حسين)، أبو شحادة الزامل، أبو نمر توهان عبدالرحيم، أبو مصطفى أحمد الزامل، أبو علي محمد الزامل.

2 ـ المحامده، من أشهر عائلاتهم : إبراهيم، الحلّوط، الخميس، يوسف، النزال، خلف ذياب، الوحش، وكان من رجالهم المعروفين محمد الحمد ومحمود الحلّوط.

أواخر القرن التاسع عشر، انتقل الصويلات مع قسم من السواعد إلى رمل عكا. ونزلوا على التُّعوس (وهي كثبان رملية امتدت من سكة الحديد التي تربط بين حيفا وعكا حتى البحر).

تستثنى من ذلك عائلة واحدة هي عائلة ذياب مطلق عبدالرحمن أبو موسى نزل أراضي مِعليا أيام الانتداب البريطاني حتى أن أقاربه أطلقوا عليه لقب (القسيس)، كما سكن قسم آخر من عشيرة عرب الصويلات أراضي ترشيحا.

يعتبر عام 1948 مفصلياً بالنسبة إليهم حيث تمّ طردهم إلى لبنان باستثناء عائلة خلف التي كانت وجهتها إلى سوريا، وبقي قسم منهم في منطقة بربورا شمال نهر النعامين وفي قرية يركا حتى عام 1973، حين فضّلوا الانتقال إلى قريتي المكر وأبو سنان، حيث اشتروا أراضٍ هناك وبنوا عليها بيوتهم، ومن العائلات التي ما زالت تقيم في أبو سنان عائلة أحمد العبد عبدالرحمن/ أبو العبد.

ولأبناء العشيرة دور نضالي في التاريخ الفلسطيني حيث رفدوا النضال الفلسطيني بعدد كبير من الشهداء وسالت دماؤهم غزيرة على أرض المعارك التي شاركوا فيها.

ب ـ الدور الوطني لشهداء عشائر قضاء عكا

إن محاولة تسليط الضوء على الدور الوطني والسياسي للعشائر عموماً، إنما هي عملية توثيق لتاريخ شاخص على الأرض يمتدّ لقرون في النسيج الاجتماعي لمجتمعات خرجت من طور البداوة، واتجهت حثيثة نحو الحاضرة بروح حضارية مازجت بين القديم والجديد مع أهمية الحفاظ على قيم البداوة الأصيلة، وبدون ذلك التوثيق يكون العمل برمّته أشبه بقفزةٍ في فراغ غير محسوبة العواقب والنتائج، لأنها نتاج حسابات خاطئة وغير مدروسة. فالحديث عن دور للعشائر كهذا ليس شائكاً فحسب وإنما في تداخله تكمن صعوبات جمّة تخلق بِركاً من التردد والعزوف، لولا العناد المتأصّل في الذات البشرية التي تأبى التراجع والوقوف عند

أول حاجز يعترض دربها على مبعدة كمن ينظر إلى صراع الديكة، أيها ينتصر! من دون أن يكلّف نفسه عناء إيقاف نوع كهذا من تسليةٍ فجّة تتلذذ بمنظر رؤيا الدم النازف من حيوانات بريئة.

إن محاولة كهذه، لا بد وأن يجرنا الحديث فيها والخوض إلى البدايات الأولى لظهور الإنسان على سطح الأرض كمخلوق جاهل لما يحيط به، متفرّد، يخاف الطبيعة ويرهبها كما يجهل كيفية التعامل مع الظواهر الطبيعية العابرة، التي كانت تحدث بصورة مستمرة. وهو يقف مبهورا إزاءها، خائفاً، يتردد، كان وقتها دائم الحركة، وفي بحث مستمر عن مصادر قوته وطعامه، وضرورة تأمينها لاستمرار ديمومته وبقائه ضمن عالم الأحياء، ومحاولات استكشاف المجهول إلى جانب ضرورة توفير الحماية لنفسه بداية ولشركائه في العيش متأخراً، كي يضمن الاستمرار في العيش مع الأحياء. فهو إذن في مواجهة غير مضمونة العواقب، ينقصها التأمين في مواجهة الطبيعة القاسية وتقلباتها، والمستجدات غير المعلنة وكيفية تجاوزها. فهو منذ أن حطّ قدمه على الأرض قبل آلاف السنين، وعاش فرداً عليها؛ لم تكن فكرة الدولة كسلطة ونظام قد تبلورت في ذهنه بعد، ولم تظهر بدايتها، أي نواة للدولة، ولا حتى كيف تكون، من حيث البناء والشكل.

إن الدولة كمؤسسة سلطوية، نظاماً وتنظيماً بقاعدة ترتكز عليها جميع الأطر التي تُنظّم شؤون الأفراد وتحفظ الأمن وتقيم العدالة الاجتماعية والنهوض بالاقتصاد بما يحقق الرفاه الاجتماعي والاكتفاء الذاتي ظهر إلى العلن بشكل أولي وبسيط لم يُثر الانتباه إليه بعد أن تدجّن الإنسان واستقر بشكل نهائي عند ضفاف الأنهار واكتشف الزراعة في حينها وتعلمّ أسلوب الرّي ومارس كل ذلك حرفة ووسيلة للعيش الآمن المستقر. كما تمكن من خلالها تطوير نمط وأسلوب حياته، وبخاصة بعد ظهور تجمعّات عفوية عكست نمطاً جديداً لحياة اجتماعية الطابع تميّزت بنمط من التعاون، وتملّكت قدرات الدفاع ضد التلاشي، وإن كانت تلك تمثل بدائية، لكن عامل القوة الجسدية كانت أساساً لها. من هنا، وما أفرزه الواقع اليومي

الجديد، وما هيّأته البيئة الجديدة من مستلزمات ووفرت الكثير مما هو ضروري للبقاء والعيش، ظهرت الحاجة، تحت تأثير الظروف والمستجدات اليومية، إلى إمكانية وحتمية تكوين العائلة، وبناء النظام الأسري الذي أكّدته كأمرٍ لا مناص منه ولا بديل، تعددُ الولادات وتكاثر الأطفال في تجمعات كتلك، إذن هو نتاج الضرورة والحاجة ولغرض تأمين الحد الأدنى من الحماية والأمن للأفراد وعائلاتهم ونتاج الأرض، مما نسميه بالغلّة سواء ما تجيء به الكوارث الطبيعية أو الحيوانات المنفلتة وهي تبحث عن طعامها، أو التجاوزات التي يلجأ الغرباء إليها طمعاً في المحصول أو رغبة في المكان.

في مؤلفه الذي يشكّل خزيناً معرفياً في هذا المضمار، ومصدراً أساساً لا يمكن للباحث في علم الاجتماع الاستغناء عنه، يُجمع الباحثون أن «أصل العائلة» لفردريك إنجلز، إنما هو دراسة معمّقه لأنماط من التطور متعددة واكبت الظهور الأول للأفراد، ورضوخاً لعوامل بيولوجية وجغرافية قادت فيما بعد إلى تكوينات أخذت طابع وشكل تجمعات كانت عفوية في بدئها شكّلت العائلة محوراً فيها وإن لم تكن كما هي العائلة الآن.

كان كل شيء مشاعاً، يشترك الجميع فيه، وهو ما نسميه بشيوعية الأرض، وكذلك الإنسان، والحيوان والمرأة، وقد استمرت الحال وفقاً لهذه الأنماط وصولاً إلى المجتمعات الزراعية التي تعتبر أرقى تنظيماً وأكثر تقدماً وصلت إليه الحياة الإنسانية لما تتميز به من الاستقرار والتنظيم وتعدد الخدمات كالرّي والنقل وتبادل السلع، حيث إن الزيادة في الانتاج والمحصول قادت وقبل ظهور النقود كوسيلة للتعامل إلى ذلك. كل هذه المحطات التي مرّ بها الإنسان الأول أوصلته بالنتيجة إلى ظهور القرى، وبهذا الظهور بدأ الانقسام في هذه التركيبة يظهر إلى العلن، ويأخذ أشكالاً متعددة كان لوعي الإنسان واتساع مداركه وآفاق تفكيره دور مباشر وأساس في إعادة ترتيب وتجميع الأفراد عفوياً وفق منظور عائلي بحت.

يذكر عالم الاجتماع الدكتور علي الوردي في كتابه «مبادئ علم الاجتماع» بأن

الظهور الأول للقبيلة كان عفوياً، غير سلطوي، لكنه مشروط بنزعة التطور والحاجة فهو لم يتخذ طابع التنظيم والإدارة إلا في مراحل متأخرة، حين أَخضعت الضرورات لحاجة وجود نوع من السلطة والإدارة يخضع بموجبه الأفراد، ويلتزموا بما يفرضه هذا التنظيم الصغير في جدّته، بعيداً عن المساس بالحريات العامة إلا بحدود ضيّقة تحددها نوعية التجاوزات والحاجة لتأمين وحماية الآخرين من أفراد القبيلة، وهي تشكل في هذه الحالة بداية ظهور غير رسمي وغير معلن ومتفق عليه لسلطة المجتمع الصغير هذا، ونواة تأسست بموجبها الدولة ككيان وتنظيم مُنَظِّمُه القانون فيما بعد.

أحتاج هذا التطور كي يتكامل ويجد امتداده على أرض الواقع إلى حفنة عقود تراكمت خلالها الخبرة، وتجدّد المعرفة أهلته للانتقال، وتحت تأثير الحاجة ومتطلبات العيش والضرورات الأخرى إلى مجتمع أكبرَ، ظل يتوسّع نتيجة تشابك المصالح والعلاقات الاجتماعية وظهور نزعة استقلالية لدى بعض أفراده إلى جانب شيء من حبّ الزعامة والقيادة واتخاذ القرارات وفرضها على الآخرين إلى الهجرة نحو مواضع توفرت فيها عوامل العيش الهادئ، في ظل رخاوة الحياة وتوفر مستلزماتها الضرورية للبقاء؛ من خصوبة الأرض ووفرة المياه.

قاد هذا الانتقال والتجدد إلى ظهور وتعدد القبائل وانشطار بعضها الكبير منها وتضخم البعض الآخر نتيجة تعدد الزيجات والولادات، فحدث تمدد أفقي واتساع في رقعة المجتمعات أفرز علاقات جديدة تحكّمتْ في مفاصلها علاقات الزواج من خارج القبيلة والأعراف والنَسَب، لهذا وببداهة يمكن القول: إنّ تعدد القبائل، وظهور مجتمعات جديدة وواسعة، وتعدد مظاهر الاقتصاد، وظهور الحاجة الملحّة والماسّة إلى نوع جديد وآخر من الخدمات لم تكن تتوافر ولو بشكلها البسيط والأولي في مجتمع القبيلة الصغير آنذاك. كل هذا قاد بالضرورة إلى قيام سلطة لها قوة القانون وفرضته بالعدل على الجميع، وضرورة احترامه، إنها سلطة الدولة.

إن التطورَ الحاصل وفي المجتمعات الزراعية بدايةً، كان عفوياً وتحت ضغط

الحاجة والظروف فلم يكن ورماً أصاب جسد المجتمع، كما أنه ليس حالة تشظٍّ إنما هو ولادة مشروعة خضعت لقوانين التطور التاريخي.

إن الزيادة التي حصلت في النمو السكاني قادت بالضرورة إلى اتساع القبيلة وتمددها، ونتيجة لعوامل المصاهرة والزواج، ظهرت العشيرة، وهي أشبه ما تكون بجهاز قضائي وأمنيّ فرض سلطته على أفراد بنوع من القبول والرضا، وعلى الجوار بحدود الاحترام وعدم المساس بشخصية العشيرة أو بأفرادها. وإزاء هذا الظهور الذي لا يقبل المزاحمة والرفض كان أمام العشيرة مهام عليها النهوض بها بما يعزز الصدارة لها والقبول والعمل بمبدأ تقاسم الأدوار والمناورة إزاء أي خطر محدق. حيث تعددت الحالات التي وجدت العشائر فيها نفسها أمام مخاطر للنيل منها، والانتقاص، أو سلب ما حققته على الأرض من مكاسب لأفرادها. من هنا ظهر شكل من أنواع الصراع على الأرض تفاوتت حدّته بحسب كمّ أفراد العشيرة وقوتها وكذلك الظروف المحيطة بالحدث. كان أمام العشيرة لتبرهن للآخرين أنها قادرة على انتزاع حقوقها وعدم التساهل في أمر يقلل من شأنها هو الدخول في صراع مكشوف قد يطول وقد يقصر.

بعد ظهور سلطة الدولة كان لا بد لها من وضع قوانين تنظّم شكل الحياة وانسيابيتها، فاصطدمت بادئ ذي بدء بالعشائر التي رفضت التنازل عن دورها الريادي إلى سلطة الدولة كي تكون تابعة لها وخاضعة. فكانت تحدث بين الحين والحين مناوشات يطفئ نارها العقلاء. لكن الحال تغيّرت بعد لَأْيٍ. عشية الاحتلال البريطاني للمنطقة العربية، أصيبت القوة السياسية والعسكرية لشيوخ العشائر والعشائر بشكل خاص بالضعف بسبب سياسة الكيل بمكيالين وتمكين طرف من الاستقواء على حساب طرف آخر، بسبب من سياسة «فرّق تسد» التي اتبعها المحتلون لاستمرار بقائهم، ولأن السياسة العثمانية تجاه العشائر في القرن الماضي كانت قد أسست للضعف والعجز هذين. مع ذلك كان لرؤساء العشائر بالتعاون مع رجال الدين دور وطني ملحوظ في مقاومة الاحتلال البريطاني ومن قبله الصهيوني،

حيث كانت العشائر هي الجيش الاساس للمقاومة والثورة التي أجبرت المحتلين على التفكير بضرورة إبداء شيءٍ من المرونة والقبول بإقامة حكم أهلي بديلاً من الاحتلال المباشر. وقد سعت سلطات الاحتلال إلى تعزيز نفوذ شيوخ العشائر رغبةً في استعادة ولاء العشائر وشيوخها والحفاظ على الأمن بين أبناء العشائر وبين التحالفات العشائرية، إضافة إلى المساعدة في جباية الضرائب من الفلاحين. ويهدف الاحتلال من وراء ذلك إلى خلق قاعدة اجتماعية مؤيده له مخلصة بين العشائر التي قاومت وما تزال الاحتلال وسلطته.

في ظل فترة الانتداب مارست سلطة الحكم الأهلي سياسة اقتصادية ـ اجتماعية تهدف إلى تحويل بعض شيوخ العشائر المتعاونين مع سلطة الانتداب إلى مالكين للأراضي الزراعية وإثرائهم على حساب أبناء عشائرهم، ما أدى إلى إضعاف مكانة الكثير من الشيوخ والعناصر القيادية التي تمتلك حِسّاً وطنياً يرفض الانتداب واحتلال الأراضي.

إن سمات الظاهرة العشائرية التي ظهرت في مجتمع ما بعد الانتداب تختلف من حيث التركيبة والأهداف عن الأشكال القديمة والسابقة للعشائر والتي كانت تتألف في الغالب من طبقتي الفلاحين والكادحين الذين انعدمت بينهم إلى حدّ ما الفروقُ الطبقية من حيث الثروةُ والوعيَ. . أما الالتحام العشائري الجديد فقد جاء كردة فعل لأعمال التهجير القسري في ظل قانون يحمي المعتدي ويغفل حق المتجاوز عليه، وسياسة هدم البيوت على ساكنيها، وأسلوب الاغتيالات المنظمة التي كانت تديرها شبكات ومجموعات إرهابية بعلم من سلطات الانتداب، كل ذلك أجج روح المقاومة والنضال بين أفراد العشائر وأشعل فتيل ثورات متعاقبة قادها أبناء العشائر لم تنطفئ نارُها إلا على جثث أبنائها.

إن البدوي والفرد في العشيرة، وهو ابنُ فضاء لا محدود، يتسع للجميع، تسوده قوانين الطبيعة. ونتيجة لمزاجه الحاد، وسليقته الجانحة نحو الحرية والرافضه لكل قيد، وجد في نفسه القدرةَ على التصدي لمحاولات سحقه وسلبه

حقوقه، والقذف به خارج دائرة الحياة، فإن الأرض، أرض الجدود بالنسبة إليه، هي الرغيف الذي يأكلُ والهواء الذي يتنفسُ، لذا فإن محاولات إجلائه عن أرضه، إنما تعني بالنسبة إليه اقتلاع جذوره من أرضها والموت متيبساً.

من هذه الرؤيا التي تفاعلت في داخله أسبابُها واعتملت، تنكَّبَ دربَ النضال وقادَ كل حركة ثورية ووطنية وجد فيها تأكيداً لوجوده وتعبيراً عن حالة صراع لا تهمّ تكاليفها بقدر ما تعني النتائج وهي الأكثر أهمية.

إن حركة العشائر وأفقَ تنقلاتها، يعكسان طبيعةَ البدوي الذي يسعى إلى الانفلات دوماً من قبضة السلطة التي تحاول الإطباق عليه، لذا فهو جاهز دوماً للصدام. من هذه الحقيقة، برزت في العشائر نزعةٌ ربما كانت فردية في بدايتها إلا أنها اتخذت طابع الجماعة في ما بعد للتصدي والوقوف ضد محاولات تمييع الشخصية الوطنية لأفراد العشيرة، وللحفاظ على الهوية الوطنية والقومية.

قائمة بأسماء بعض شهداء عشائر قضاء عكا : ـ

شهداء عرب الجنادي:

1 ـ دحّام دوخي الجنداوي.

2 ـ موسى محمد حسن الجنداوي.

3 ـ محمود حسن الجنداوي (محمود التمام)/ 30 سنة/ استشهد عام 1945 على يد الانكليز قرب فسوطة.

4 ـ أحمد صالح العامر/ 28 سنة/استشهد في البير المكسور في فلسطين عام 1955.

5 ـ دوخي الدايخ الجنداوي/ 45 سنة/ استشهد في مستوطنة زرعيت عام 1958.

6 ـ علي محمد الجنداوي/ 25 سنة/ استشهد في رويسات العلم في العرقوب عام 1970.

7 ـ حسن محمد الجنداوي (أبو كامل)/ 45 سنة/ استشهد على الحدود الفلسطينية السورية عام 1969.

8 ـ موسى محمد حسن الجنداوي/ مواليد الناصرة فلسطين 1946/ استشهد في منطقة جلالا ـ البقاع اللبناني في 27 ـ 8 ـ 1983.

9 ـ صالح خليل العامر/ مواليد 1943/ استشهد في نهر البارد ـ لبنان عام 1976.

10 ـ علي حسن أحمد الجنداوي/ استشهد في الأردن.

كوكبة من شهداء عرب الحميرات:

1 ـ موسى ذياب عبدالرحمن/ مواليد 1955/ استشهد على مدخل حي السلم في ضاحية بيروت الجنوبية عام 1982.

2 ـ حسين محمد عبدالرحمن (حسين الصقور) اغتيل في مخيم شاتيلا أثناء حرب المخيمات عام 1988، على يد حفنة من العملاء المأجورين.

3 ـ سمية ذياب عبدالرحمن/ مواليد 1953/ استشهدت عام 1986.

4 ـ أمية ذياب عبدالرحمن/ مواليد 1972/ استشهدت عام 1986.

5 ـ فاطمة حسن علي عيشة/ مواليد 1941/ استشهدت في مجزرة الشويفات في 4 ـ 12 ـ 1986.

6 ـ ممدوح موسى شحادة/ مواليد 1983/ استشهد عام 1986.

7 ـ علي عبد عيشة/ مواليد 1964/ فقد في مبنى الحاكم العسكري الصهيوني في مدينة صور ـ لبنان في 28 ـ 8 ـ 1982.

8 ـ حسين عبد عيشة/ مواليد 1966/ استشهد في 13 ـ 4 ـ 1985.

9 ـ فارس نايف صالح شحادة مفلح/ مواليد 1961/ استشهد في 28 أيلول 1981 إثر انفجار مفرق الزرارية.

10 ـ أحمد حسين فاعور/ استشهد في جبل لبنان عام 1983.

11 ـ نمر محمد عبدالرحمن/ 29 سنة/ من شهداء مجزرة عرب السمنية في 30 ـ 10 ـ 1948.

12 ـ خالد عطا خشان/ مواليد 1964/ فقد في مبنى الحاكم العسكري الصهيوني في صور في 25 ـ 8 ـ 1982.

كوكبة من شهداء عشيرة عرب السمنية :

1 ـ الأسمر بن علي العلي الياجوري/ كان جندياً إجبارياً في الجيش العثماني خلال فترة احتلال اليمن وفقد هناك.

2 ـ محمد بن علي العلي الياجوري/ كان جندياً إجبارياً في الجيش العثماني خلال فترة احتلال اليمن وفقد هناك.

3 ـ ذيب بن علي العلي الياجوري/ كان جندياً إجبارياً في الجيش العثماني خلال فترة احتلال اليمن وفقد هناك.. ولقب الياجوري نسبة إلى بلدة الياجور التي أقاموا فيها.

4 ـ علي سعيد القاسم/ 25 سنة/ من ثوار 1936 قتل على يد قوات الاحتلال البريطاني وألقيت جثته في مياه نهر القرن، فأخرجها المواطنون ودفنت في سويجيرة في سهل المناوات شرق بلدة الزيب شمال مدينة عكا قرب الحدود اللبنانية.

5 ـ فهد محمود كلّم/ مواليد جالين ـ فلسطين 1926/ اغتيل في حزيران 1945 في ظل ظروف ما تزال غامضة «دُفن في مقبرة سُمح».

6 ـ نايف الحسن/ استشهد في بلدة مروحين في لبنان ودفن فيها عام 1948.

7 ـ نايف فياض فاعور(أبو عدنان)/ مواليد 1928/ استشهد في مجدل سلم ـ لبنان في عام 1969.

8 ـ رافع رجا أسمر الفاعور/ مواليد 1949/ استشهد في مخيم الرشيدية عام 1969.

9 ـ منيف حسن محمد شحاده/ مواليد 1958/ استشهد في الكحالة في 3 ـ تموز ـ 1976.

10 ـ نمر حمد كلّم/ مواليد الصوانة 1938/ استشهد في قرية العزيّة 9 ـ تشرين ثاني 1977.

11 ـ أنور محمد فياض فاعور/ مواليد البص ـ صور 1964/ استشهد في 28 أيلول 1981 إثر انفجار مفرق الزرارية.

12 ـ محسن نايف سعيد كندي/ مواليد 1963/ استشهد في 28 أيلول 1981 إثر انفجار مفرق الزرارية.

13 ـ محمد توهان المحمود (أبو عبدو)/ مواليد كفربدا ـ لبنان عام 1960/ استشهد في 28 أيلول 1981 إثر انفجار مفرق الزرارية.

14 ـ حسين علي العلي/ مواليد 1956/ استشهد في مجزرة صبرا وشاتيلا 16 أيلول 1982.

15 ـ حسن نايف المحمود/ مواليد 1926/ فقد في الدامور ـ لبنان في حزيران 1982.

16 ـ محمد سعيد المحمد (أبو ماجد)/ مواليد 1937 فلسطين/ فقد في الدامور ـ لبنان في حزيران 1982.

17 ـ ماجد محمد سعيد المحمد/ فقد في الدامور ـ لبنان في حزيران 1982.

18 ـ يوسف أحمد حسن فاعور/ فقد عام 1982 في جبل لبنان.

19 ـ علي محمد جعبوص/ مواليد 1961/ مات تحت التعذيب أثناء التحقيق معه في مبنى الحاكم العسكري الصهيوني في مدينة صور ـ لبنان في 1 ـ 9 ـ 1982.

20 ـ محمود خالد أبو خليل/ مواليد 1965/ مات تحت التعذيب أثناء التحقيق معه في مبنى الحاكم العسكري الصهيوني في مدينة صور ـ لبنان في 1 ـ 9 ـ 1982.

21 ـ جمال إبراهيم حماده الجسيم/ مواليد 1964/ استشهد في السعديات ـ لبنان في 15 ـ شباط ـ 1985.

22 ـ إبراهيم خالد أبو خليل/ مواليد 1967/ استشهد في حرب المخيمات، مخيم شاتيلا في 2 أيار 1988.

23 ـ مديرس فايز خليفة جمعة/ مواليد 1953/ ، في حرب المخيمات في6 ـ 12 ـ 1986، ألقت عناصر حركة أمل القبض عليه وتمت تصفيته وهو أسير لديها.

24 ـ ذيب علي الجسيم/ مواليد 1950/ أعدمته حركة أمل في البرغلية ـ لبنان في 5 ـ كانون ثاني 1987 أمام أطفاله.

25 ـ مناف حسن نايف المحمود/ مواليد الغازية 1963/ ، في مرتفعات كفرشوبا ـ لبنان فقد يوم الأربعاء 16 أيلول 1988.

26 ـ الطفل فادي متعب سعيد القاسم/ مواليد 1976/ استشهد في مخيم الرشيدية في 16 ـ 6 ـ 1990.

27 ـ عمر حميدي حسن العلي فاعور/ مواليد 1954/ استشهد في مخيم الرشيدية في 16 ـ 6 ـ 1990.

28 ـ محمود علي حسين فاعور/ مواليد البص 1970/ استشهد في مخيم الشبريحا في 10 ـ 3 ـ 1993.

29 ـ محمود حسن فاعور/ 80 سنة/ ذبحته القوات اللبنانية في وادي الزينة عام 1982.

30 ـ موسى خالد الخالد/ مواليد شيحين 1951/ استشهد في بلدة البستان عند الحدود اللبنانية الفلسطينية عام 1973.

31 ـ موسى ذياب فاعور/ مواليد ترشيحا ـ فلسطين عام 1949/ استشهد تحت التعذيب في مبنى الحاكم العسكري الصهيوني في صور ـ لبنان عام 1982.

32 ـ نواف سعيد قاسم المحمد (تعارف الناس على تسميته محمود)/ تمّ قتله على يد عناصر من حركة أمل والتمثيل بجثته في حارة صيدا ـ لبنان عام 1980.

33 ـ حسن ذيب جدوع/ مواليد 1962/ استشهد في مجزرة صبرا وشاتيلا في 16 أيلول 1982.

34 ـ نايف توهان المحمود/ مواليد ترشيحا ـ فلسطين عام 1947/ فقد في حرب المخيمات عام 1986 على خط الأوزاعي ـ خلدة.

35 ـ حسن الحفيان/ استشهد في وادي كركره عند مغارة الجِمال في عام 1948.

36 ـ حامد فاعور/ استشهد في وادي المَيّة ـ القصب في فلسطين، إلى الشرق من عرعرة، يوم 9 نيسان عام 1939، كان شاويشاً في مجموعة يوسف أبو درة.

شهداء عرب السواعد

1 ـ فوزي ماضي القاضي/ مواليد صور 1956/ استشهد في صور 1982.

2 ـ نزيه محمود الأحمد/ 19سنة/ استشهد في مجزرة صبرا وشاتيلا أيلول 1982.

3 ـ صالح دخيل القاضي/ 46 سنة/ استشهد في مجزرة صبرا وشاتيلا أيلول 1982.

4 ـ ابتسام صالح دخيل القاضي/ 15 سنة/ استشهد في مجزرة صبرا وشاتيلا أيلول 1982.

5 ـ عصام صالح دخيل القاضي/ 11 سنة/ استشهد في مجزرة صبرا وشاتيلا أيلول 1982.

6 ـ حسام صالح دخيل القاضي/ 13 سنة/ استشهد في مجزرة صبرا وشاتيلا أيلول 1982.

7 ـ ساري أحمد القاضي/ 75 سنة/ استشهد في مجزرة صبرا وشاتيلا أيلول 1982.

8 ـ فواز ماضي القاضي/ 30 سنة/ استشهد في مجزرة صبرا وشاتيلا أيلول 1982.

9 ـ فهمي أحمد ساري القاضي/ 28 سنة/ استشهد في مجزرة صبرا وشاتيلا أيلول 1982.

10 ـ محمد فوزي القاضي/ 19 سنة/ استشهد في مجزرة صبرا وشاتيلا أيلول 1982.

11 ـ محمد فارس القاضي/ 23 سنة/ استشهد في مجزرة صبرا وشاتيلا أيلول 1982.

12 ـ علي فوزي القاضي/ 16 سنة/ استشهد في مجزرة صبرا وشاتيلا أيلول 1982.

13 ـ محمد عاصي السعدي/ 56 سنة/ استشهد في مجزرة صبرا وشاتيلا أيلول 1982.

14 ـ خالد محمد عاصي السعدي/ 21 سنة/ استشهد في مجزرة صبرا وشاتيلا أيلول 1982.

15 ـ حسن أحمد الحسن/ 35 سنة/ استشهد في مجزرة صبرا وشاتيلا أيلول 1982.

16 ـ جلال حسن الحسن/ 13 سنة/ استشهد في مجزرة صبرا وشاتيلا أيلول 1982.

شهداء عشيرة عرب السويطات:

1 ـ نمر حمّاد أبو محمد/ مواليد 1893 فلسطين/ استشهد عام 1938.

2 ـ عدنان محمد نمر حمّاد/ مواليد 1952/ اغتيل مع عزالدين قلق في فرنسا في آب 1978.

3 ـ بيسان إبراهيم محمد نمر حمّاد/ عمرها 12 سنة/ اغتيلت في مخيم مارالياس.

4 ـ ياسين عوض العوض/ مواليد 1948/ استشهد عام 1982 في مدرسة القياعة قرب النافعة ـ صيدا.

5 ـ محمد عوض العوض/ مواليد 1964/ استشهد عام 1982 في مدرسة القياعة ـ صيدا.

6 ـ حامد أحمد الأحمد/ مواليد 1938 جدين ـ فلسطين/ استشهد في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

7 ـ خبصة حسين الأسعد/ مواليد 1944 الكابري ـ فلسطين/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

8 ـ سلوى حامد الأحمد/ مواليد 1963 جمجيم ـ أبو الأسود/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

9 ـ سميرة حامد الأحمد/ مواليد 1965 جمجيم ـ أبو الأسود/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

10 ـ سعاد حامد الأحمد/ مواليد 1966 جمجيم ـ أبو الأسود/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

11 ـ أحمد حامد الأحمد/ مواليد 1969 جمجيم ـ أبو الأسود/ استشهد في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

12 ـ زياد حامد الأحمد/ مواليد 1971 جمجيم ـ أبو الأسود/ استشهد في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982 .

13 ـ إياد حامد الأحمد/ مواليد 1972 جمجيم ـ أبو الأسود/ استشهد في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982 .

14 ـ أيمن حامد الأحمد/ مواليد 1974 جمجيم ـ أبو الأسود/ استشهد في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982 .

15 ـ إيمان حامد الأحمد/ مواليد 1976 جمجيم ـ أبو الأسود/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982 .

16 ـ زكي حامد الأحمد/ مواليد 1978 جمجيم ـ أبو الأسود/ استشهد في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982 .

17 ـ ذيبة حسين الأسعد/ مواليد 1938 الكابري ـ فلسطين/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982 .

18 ـ كاملة محمود الأحمد/ مواليد 1960 جمجيم ـ أبو الأسود/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982 .

19 ـ نعيم محمود الأحمد/ مواليد 1964 جمجيم ـ أبو الأسود/ استشهد في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982 .

20 ـ ياسر محمود الأحمد/ مواليد 1968 جمجيم ـ أبو الأسود/ استشهد في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982 .

21 ـ يسرى محمود الأحمد/ مواليد 1970 جمجيم ـ أبو الأسود/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982 .

22 ـ مهى محمود الأحمد/ مواليد 1972 جمجيم ـ أبو الأسود/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982 .

23 ـ نهى محمود الأحمد/ مواليد 1974 جمجيم ـ أبو الأسود/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

24 ـ حسان محمود الأحمد/ مواليد 1976 جمجيم ـ أبو الأسود/ استشهد في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

25 ـ فضة قاسم عوض/ مواليد 1908 جدين ـ فلسطين/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

26 ـ طمشه محمد الأحمد/ مواليد 1910 جدين ـ فلسطين/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

27 ـ رفاعية يوسف الناصر/ مواليد 1910 بلد الشيخ ـ فلسطين/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

28 ـ عليا حسين الأسعد/ مواليد 1940 فلسطين/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

29 ـ منى علي الأحمد/ مواليد 1965 لبنان/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

30 ـ تمام علي الأحمد/ مواليد 1970 لبنان/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

31 ـ هيام علي الأحمد/ مواليد 1971 لبنان/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

32 ـ ابتسام علي الأحمد/ مواليد 1973 لبنان/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

33 ـ حسن علي الأحمد/ مواليد 1975 لبنان/ استشهد في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

34 ـ فاطمة خالد درويش/ مواليد 1943 فلسطين/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

35 ـ عماد نايف الأحمد/ مواليد 1966 لبنان/ استشهد في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

36 ـ ناديا نايف الأحمد/ مواليد 1967 لبنان/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

37 ـ فادية نايف الأحمد/ مواليد 1969 لبنان/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

38 ـ فادي نايف الأحمد/ مواليد 1972 لبنان/ استشهد في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

39 ـ أحمد نايف الأحمد/ مواليد 1973 لبنان/ استشهد في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

40 ـ هيثم نايف الأحمد/ مواليد 1976 لبنان/ استشهد في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

41 ـ شادية نايف الأحمد/ مواليد 1977 لبنان/ استشهدت في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

42 ـ باسم نايف الأحمد/ مواليد 1979 لبنان/ استشهد في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

43 ـ وسيم نايف الأحمد/ مواليد 1981 لبنان/ استشهد في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

44 ـ حسين محمد الأحمد/ مواليد 1978 لبنان/ استشهد في مجزرة عرب السويطات ـ صيدا في 8 ـ 6 ـ 1982.

45 ـ فهد زعطوط فاعور السويطي/ مواليد 1937/ استشهد في معسكر تدريب الاشبال بسوريا عام 1967.

شهداء عرب الطوقية

1 ـ عدنان عبدالله خميس خليل علي/ مواليد 1960/ استشهد في مجزرة صبرا وشاتيلا عام 1982.

2 ـ عبدالله خميس خليل علي/ مواليد 1935/ استشهد في وادي المعمرية قرب بلدة الغازية عام 1982.

3 ـ محمد متعب القاسم (رمضان)/ مواليد 1936/ استشهد في مجزرة صبرا وشاتيلا عام 1982.

4 ـ علي محمد قاسم (رمضان)/ مواليد مرج بنّا ـ البصة فلسطين 1940/ استشهد في بيت وليه ـ لبنان عام 1976.

5 ـ نادر عارف القاسم (رمضان)/ مواليد 1971/ استشهد في مخيم برج البراجنة أثناء حرب المخيمات في 27 ـ 5 ـ 1986.

6 ـ جمال محمد القاسم (رمضان)/ مواليد 1970/ استشهد في مخيم الرشيدية أثناء حرب المخيمات عام 1985.

7 ـ فادي محمد القاسم (رمضان)/ مواليد 1974/ استشهد في مخيم الرشيدية أثناء حرب المخيمات عام 1985.

8 ـ محمد حسن فياض (رمضان)/ مواليد 1952/ استشهد على جسر القاسمية في 14 ـ 4 ـ 1978.

9 ـ احمد حسن فياض (رمضان)/ مواليد 1955/ استشهد في مركز الأبحاث الفلسطيني في بيروت عام 1982.

10 ـ رضوان حسن فياض (رمضان)/ مواليد 1965/ استشهد في مخيم الرشيدية في 16 ـ 6 ـ 1981.

11 ـ عامر محمد علي قسومة ظاهر/ مواليد 1985/ استشهد في مخيم القاسمية أثناء حرب المخيمات عام 1985.

12 ـ هلا علي قاسم (رمضان)/ مواليد 1968/ استشهدت في مخيم الرشيدية في 29 ـ 7 ـ 1990 .

13 ـ رجاء علي قاسم (رمضان)/ مواليد 1967/ استشهدت في مجزرة صبرا وشاتيلا في أيلول 1982 .

14 ـ ندى حسين الطوقي/ مواليد 1953/ استشهدت في مخيم تل الزعتر في 12 ـ 8 ـ 1976 .

15 ـ أحمد كايد (ابو فتحي)/ استشهد في 28 أيلول 1981 إثر انفجار مفرق الزرارية .

16 ـ وحش فياض حسين رمضان .

17 ـ محمد وحش فياض حسين رمضان/ مواليد 1964/ استشهد في صيدا في 2 ـ 5 ـ 1990 .

18 ـ ابراهيم عبدالله حسن الخليل/ مواليد البص لبنان عام 1966/ استشهد في الكوت ـ العراق في 1 ـ 4 ـ 2003 .

من شهداء عرب العرامشة :

1 ـ راشد طاهر حمادة / استشهد في جنوب لبنان عام 1938 .

2 ـ كايد الكايد المغيص/ استشهد عام 1951 على يد الدرك اللبناني .

3 ـ جاسم المغيص/ استشهد عام 1949 .

4 ـ عاطف ناهي الحسين (أبو عزيز)/ استشهد في مجزرة عرب السمنية في 31 ـ 10 ـ 1948 .

5 ـ عادل هيال فنش الحنين/ استشهد دفاعاً عن أرض لبنان، وهو من سكان بلدة الضّهيرة .

6 ـ خالد هيال فنش الحنين/ استشهد دفاعاً عن أرض لبنان، وهو من سكان بلدة الضّهيرة .

7 ـ علي محمود المغيص/ استشهد في 23 أيار 1938 .

شهداء عرب القليطات/ الخريشات

1 ـ صالح محمد الأحمد/ مواليد 1957/ استشهد في البابلية في 16 ـ 3 ـ 1985.

2 ـ علي أحمد سُمير الداوود/ مواليد 1966/ استشهد في البابلية في 16 ـ 3 ـ 1985.

3 ـ فهد جمعان الكاظم/ مواليد 1920/ استشهد عام 1948، كان عسكرياً في جيش الانقاذ.

4 ـ خالد عبدالرحمن نعيم خلف/ مواليد 1968/ استشهد في قرية العزيّة في 9 تشرين ثاني 1977.

5 ـ سرية علي السليم/ 9 سنوات/ استشهدت في قرية العزيّة في 9 تشرين ثاني 1977.

6 ـ ضمية علي السليم/ 12 سنة/ استشهدت في قرية العزيّة في 9 تشرين ثاني 1977.

من شهداء عشيرة عرب المواسي:

1 ـ رجا حسين الطه/ استشهد في عام 1937 قرب خربة سُمح ـ فلسطين.

2 ـ محمود محمد خالد أحمد/ مواليد 1961 لبنان/ استشهد في الشبريحا ـ صور ـ لبنان يوم 24 ـ 4 ـ 1979.

3 ـ الشهيد القائد عطية عوض النادر.

شهداء عرب الهيب ـ المرادات

1 ـ نزهة يوسف سعيد (زوجة حسن فاعور من عشيرة السمنيّة)/ 70سنة/ استشهدت في وادي الزينة عام 1982.

2 ـ حسين أبو خشب/ استشهد في شمع عام 1950.

3 ـ حسين وحش جمعة/ استشهد في لبونا عام 1969.

4 ـ عماد عبدالله جمعة/ استشهد في رب ثلاثين ـ لبنان عام 1977.

5 ـ علي فهد الأسمر/ مواليد 1955/ استشهد في حرب المخيمات ـ مخيم الرشيدية عام 1986.

6 ـ موسى جهاد فندي/ استشهد عام 1990.

7 ـ غسان مهنا فندي/ استشهد عام 1990.

8 ـ زهرة ذياب المحمود/ مواليد عام 1918 في فلسطين/ استشهدت في العاقبية عام 1982.

9 ـ مناهل ماضي أسمر المحمود/ استشهد في حرب المخيمات عام 1986.

10 ـ فاتن ماضي أسمر المحمود/ استشهد في حرب المخيمات عام 1986.

11 ـ موسى صالح فندي/ استشهد في عملية المنارة عام 1970.

12 ـ محمود جمعة حمدان/ استشهد في تل الزعتر عام 1976.

13 ـ محمود حسن السابق/ 35 سنة/ استشهد في مجزرة صبرا وشاتيلا عام 1982.

14 ـ ذيب سعيد شيخة/ استشهد في برج البراجنة عام 1978.

15 ـ كاملة خير فندي/ استشهدت في حرب المخيمات ـ مخيم الرشيدية عام 1986.

من شهداء عشيرة عرب الصويلات:

1 ـ موسى وحش عوض/ استشهد في المالكية ـ فلسطين عام 1972.

2 ـ كمال وحش عوض/ استشهد عام 1984.

3 ـ محمد منوخ/ استشهد عام 1976.

4 ـ حسين علي محمد الزامل/ استشهد عام1980.

5 ـ حسين شحادة الحسن (لقبه البياع) / استشهد في مخيم الرشيدية عام 1977.

6 ـ محمد ذيب العوض.

7 ـ احمد عبدالله العلي/ استشهد عام 1982.

8 ـ محمود كريم نوديس العلي ابراهيم/ استشهد في حرب المخيمات 1987.

9 ـ محمد أحمد محمد الزامل/ استشهد في تل الزعتر عام 1976.

10 ـ عدنان أحمد محمد الزامل/ استشهد عام 1982.

11 ـ وليد حسن الحلوط.

12 ـ خالد حسن الحلوط.

ج ـ مجزرة عرب السمنيّة

كثيرة هي المجازر التي لم توثّق، وقد طوى الموت شهود الإثبات والعيان فاندثرت بذلك معالم الجريمة وضاع كل أثر وبقي القتلة طلقاء.

مجزرة عرب السمنيّة، ليل مُدلهمٌّ ومسيرة من غير دليل، لم ترد على لسان أحد غير دكتور سلمان أبو سته، في خارطة فلسطين. وفي ظل غياب ذكرها وتوثيقها لم يعرف كم كان عدد شهدائها وقد ساعد في إخفاء معالمها وما أحاط بها أنها حدثت تحت جناح ليل بهيم، وأن الشهداء والضحايا كانوا قد دفنوا في ساحتها في منطقة سويجيرة، وهي تلة مرتفعة قليلاً يحتضنها سهل المناوات إلى الغرب من بلدة ترشيحا في قضاء عكا شمال فلسطين، يعود الفضل في ذلك إلى رحيم عبدالرحمن من عشيرة عرب الحميرات.

القتل كان وما يزال لعبة الصهاينة المفضلة، وهديتهم الدائمة لعرب فلسطين حتى وقتنا الحاضر. يذكر الناجي من المجزرة (علي فندي) وقد تركوه حيّاً ربما لأحد أمرين، أولها : أن ينقل للبلدات الأخرى تفاصيل الحدث، وكيف صُفّ الشهداء إلى حائط، ثم أطلق عليهم رصاص الغدر الجبان.

وثانيها : لأنه كان كبير السن وقد توفي لاحقاً.

كانت ثنيا محمد ذياب أم نمر زوجة محمد الرحيم عروساً للتو ساعة حصول المجزرة ليلاَ، ولم تكن ضمن قتلاها لوجودها خارج منزلها.

ما زال العدد الإجمالي للشهداء مجهولاً وما نعرفه عن البعض منهم ينحصر بهؤلاء:

1 ـ الشهيد نمر محمد عبدالرحمن/ كان عمره حوالى 29 عاماً/ من عشيرة عرب الحميرات.

2 ـ الشهيد عاطف الناهي أبو عزيز/ من عشيرة عرب العرامشة.

3 ـ الشهيد محمد النحفاوي/ من سكان الكابري.

وكما نجهل أعداد الشهداء، فإننا نجهل على وجه الدقّة والتحديد تاريخ حصولها وتنفيذها، ولكن المرجح إنها حدثت في 30 تشرين أول 1948.

د ـ مجزرة عرب المواسي

بعد سقوط الناصرة وقرى الشجرة ولوبيا انسحب جيش الإنقاذ من هذه المواقع واتخذ له مراكز جديدة كان منها عيلبون وعرابة والمغار. وفي أوضاع كهذه كان من الطبيعي أن تحدث مناوشات بين جيش الإنقاذ والعصابات الصهيونية. وفي واحدة منها وبالقرب من عين (القشب) قتل جندي صهيوني. وعندما سقطت عيلبون في 30 ـ 10 ـ 1948، بدأت العصابات الصهيونية تجمع سكانها متهمة إياهم بقتل الجندي. وكانت ضمن أفراد القوة التي احتلت عيلبون مجندة من عين القشب وهي شقيقة الجندي القتيل، فطلبت من قائد الوحدة حاييم بطاطا أن يسمح لها بالانتقام على طريقتها الخاصة لمقتل شقيقها، وحين أعلن القائد موافقته جمعت أربعة عشر شاباً من عيلبون وأطلقت النار، يتآكلها حقد أعمى، على صدورهم دون ذنب ارتكبوه، كان من بينهم محمد خالد أسعد من قرية حطين.

يبدو أن عدد الضحايا الذين قتلتهم المجندة لم يكن كافياً من وجهة نظر عصابات الهاغانا، فألقوا القبض بعد ذلك على خمسة عشر شاباً من شباب عرب المواسي وجُمعوا في منطقة ممليا.

وتمّ إحضارهم إلى عيلبون حيث جرى إعدامهم في الحال رمياً بالرصاص. كان ذلك يوم 3 تشرين الثاني 1948. ثم نقلت جثثهم إلى خربة بيت ناطف حيث دفنوا في قبر جماعي، وكان من بينهم (أبو سودي) وهو رجل أصيب في جسده بعدة طلقات لكنه لم يمت، إنما تظاهر بالموت حيث أسعفته إحدى البدويات (زهية الفواز) بعد مغادرة الجنود مسرح الجريمة، وطبّبته حتى تماثل للشفاء.

وأمّا الشهداء فهم : ـ

1 ـ عطية حمود رشيد.

2 ـ معجل عطية حمود رشيد.

3 ـ مقبل عطية حمود رشيد.

4 ـ صالح عبدالله حمود رشيد.

5 ـ سعيد محمد قاسم.

6 ـ أسعد محمد قاسم.

7 ـ باير حسن طه.

8 ـ محمد محمود طه.

9 ـ حسين إبراهيم أحمد.

10 ـ حسن قاسم وحش.

11 ـ محمود حسن النادر.

12 ـ أحمد حسن النادر.

13 ـ صالح يوسف الرملي.

14 ـ نايف أسعد عيسات.

15 ـ خالد عبدو النادر.

وحين تناهى خبر الدفن الجماعي للشهداء في حفرة إلى بقية مَن بقوا أحياء من عرب المواسي هرعوا إلى مكان الحفرة ونقلوا الضحايا المغدورين إلى المقبرة الإسلامية في عيلبون.

مراجع الباب الثاني:

1 ـ صالح سواعد، عرب السواعد، جديدة المكر، نيسان 2007.

2 ـ دكتور شكري عرّاف، بدو مرج ابن عامر والجليلين بين الماضي والحاضر، مركز الدراسات القروية، معليا، أيار 2001.

3 ـ كحالة، معجم القبائل البدوية.

4 ـ Eilul, Rohn,culture change in a Bedouin Tribe: An Ethnographic History of the Arab Al-Hjerat 1790-1977, pp. 2-11

5 ـ دكتور شكري عرّاف، القرية العربية الفلسطينية.

6 ـ سلمان حسن أبو ستة: سجل النكبة 1948، مركز العودة، الطبعة الثانية، لندن، 1998.

7 ـ فلاح، الجليل ومخططات التهويد.

8 ـ دكتور محمد عقل، المفصل في تاريخ وادي عاره، الجزء الأول، 1999، القدس ـ شعفاط .

9 ـ يوسف أيوب حداد، المجتمع والتراث في فلسطين قرية البصة، الطبعة الثالثة 2002.

10 ـ عبدالله محمود كلّم/ مقابلة/ أبو الأسود، صور، 17 ـ 3 ـ 2003.

11 ـ فايز خليفة جمعة/ مقابلة/ الشبريحا، صور، 19 ـ 3 ـ 2003.

12 ـ أحمد محمد ناصر الأحمد/ مقابلة/ أبو الأسود، صور، 21 ـ 6 ـ 2003.

13 ـ عدنان قسومة ظاهر/ مقابلة/ مخيم برج البراجنة، بيروت، 29 ـ 3 ـ 2003.

14 ـ خولة حماد/ مقابلة/ حي السلم، بيروت، 17 ـ 3 ـ 2003.

15 ـ حسين نهار (بو عدنان)/ مقابلة/ من عشيرة عرب السواعد/ مخيم الرشيدية ـ صور/ 2001.

16 ـ عبد حسن علي عيشة/ مقابلة/ من عشيرة عرب الحميرات/ الشبريحا ـ صور/ 2003.

17 ـ خالد جنداوي (أبو عماد)/ مقابلة/ من عشيرة عرب الجنادي/ وادي الزينة/ 2003.

18 ـ محمد نايف المحمود (أبو عماد)/ مقابلة/ من عشيرة عرب السمنيّة/ أنصار/ 2003.

19 ـ د. مسعود ظاهر، المشرق العربي المعاصر من البداوة إلى الدولة الحديثة.

20 ـ محمد محمد حسن شراب، معجم العشائر الفلسطينية، الطبعة العربية الأولى 2002، عمان، الأردن.

21 ـ قسطنطين خمّار، موسوعة فلسطين الجغرافية. الكتاب رقم 16 من سلسلة كتب فلسطينية، مركز الأبحاث الفلسطيني، بيروت.

22 ـ د. علي الوردي، مبادئ علم الاجتماع، بغداد : مطبعة المعارف، من إصدارات مكتبة النهضة، 1973.

23 ـ فردريك انجلز، أصل العائلة، بيروت : مطبعة دار الآداب، 1962.

الباب الثالث

الحياة العامّة لعشائر قضاء عكا

1 ـ عادات وتقاليد العشائر

من السمات المميزة لشخصية البدوي والتي لازمته طيلة مسيرته منذ حطّ أولهم قدمه على هذه الأرض الحبلى بالتفاعلات قبل مئات السنين، ثم حملها إرثاً وتاريخاً من بعده الأبناء والأحفاد وتقاسمتها معهم القرى والأرياف وحتى حواضر المدن، لمن هجروا الريف والتجأوا تحت ضغط ظروف العيش وأسبابه لسكنى المدن. كانت الجرأة والشجاعة ملمحاً فطرياً تأصل في ذاته وتناغم معها اهتزت لها طربا أوتار قلبه واتسعت بسببها مساحة التضحية من أجل القيم الاجتماعية الموروثة والأعراف، ترافقها الضيافه والكرم البدوي وحسن الأداء إرضاء للضيف الذي سوف يحمل معه برحيله وانتقاله إلى المكان الذي يقصد الانطباع الطيّب والرواية التي تليق بالمضيف.

إن طبيعة البادية والصحراء وقسوة الطبيعة هي أهم الأسباب التي فرضت على سكانها إيواء الضيف وإكرامه والإحسان إليه وترضية خواطره، فهذه الطبيعة القاسية وهي خِلوٌ من كل أسباب المدنية والحضارة والتي تفتقر إلى أبسط مستلزمات العيش، حتّمت على ساكنيها الانتباه لذلك والتباري في تقديم أفضل وأطيب ما

يوجد، والبدوي بطبعه ميّال للألفة ومشاركة الآخرين حيواتهم والانفتاح على جيرانه بإيقاع أخوي حنون يصل حدّ الإيثار. فهو مقدام يتقدم الصفوف ولا يعرف التردد ولا التباطؤ إذا جدّ الجدّ، عزوفاً عن المغنم، جاراته أخواته، بعيد لا يعرف الدنِيةَ. كل البدو أبناء عمومته وأخواله وإن ابتعدت بينهم الوشائج وصلة القرابة. تبقى البداوة هي السلسلة التي تشد الجميع إلى أرضها. ونبقى في حدود النخوة ومساعدة من يطلب مساعدة والاستجارة، وتلك حالات لا يريد هو لنفسه الانفكاك عنها والإفلات من طوقها، كيف! وتلك هي ملامح رجولته التي ترسم صورته، وتشكل لوحة البدوي المتناغم مع ذاته وواقعه والآخرين. وللاستجارة في العرف البدوي قوانينها، فالمستجير(الطنيب) إذا دخل بيت أحدهم، وأمسك بأحد أعمدته فإنه في هذه الحالة يكون قد أصبح بحماية أهل البيت، وإن تعذّر عليه ذلك، أي الدخول إلى البيت، فإنه يكفيه أن يرمي بعقاله أو حطته إلى ساحة البيت، إذ ذاك فأهل ذاك البيت ملزمون باستجارته وتحمّل ما يترتب على تلك الاستجارة من دفع الدّيات وغيرها.

لن يستفزّ البدوي أمرٌ ويثيره كمسألة العرض، فهو يرفض ليس الخوض فيها بل ولا حتى الإشارة إليها، فتلك ليست من الأمور الحساسة فقط، وإنما ذات قدسية لديه تثير حفيظته لا تدانيها قدسية أخرى على الأرض.

إن كثيراً من حالات الاحتراب والاقتتال كانت بسبب إيماءة عابرة وربما غير مقصودة أهرقت دماء وأزهقت أرواحاً. وفي لغة هؤلاء ما يشبه المأثور:

- مصيبة المال ولا العيال، ومصيبة العيال ولا الدين، ومصيبة الدين ولا العرض.

فالعرض هو قاصم الظهر، وبسبب ما له من قدسية نجد أن البدوي شديد الحرص على نساء بيته وجيرانه وعشيرته. ومن الندرة بمكان أن نسمع عن حوادث اغتصاب بين نساء الريف. لأن من شيمة البدوي حماية المرأة والمحافظة عليها ورعايتها في حالة غياب زوجها ووليها.

العرف:

هو أحد أهم التقاليد الاجتماعية ذات الصلة الوثيقه بالتراث لأنه من مكوناته ويشكّل بذاته نموذجاً للتنظيم الاجتماعي وعلاقات الأفراد ببعضُهم ببعض وطاعة الصغار للكبار. وهو بعبارة أخرى، يمكن القول فيه؛ أنه نمط غير مكتوب لمسيرة الحياة وتعامل الأفراد معها ومع الآخرين، والالتزام بهذه الكينونة إلزامي.

والعرف ينشأ بمبادرة من أحد أفراد الجماعة، وبخاصة كبارها أو زعمائها، وذلك بأن ينفرد بشأن معين أو سلوك خاص ينفرد به، وحين يلقى هذا السلوك قبولاً من الجماعة يصبح إذ ذاك نهجاً ومنهجاً تقوم عليه الجماعة وتلتزم بقواعده، وتالياً تتسع دائرة التابعين والملتزمين، فهو إذن قيد يقيّد المرءُ به نفسَه طواعيةً دونما إكراه أو فرض من أحد. من هنا ينشأ ما يمكن أن نسميه (القانون العرفي)؛ إلتزام من دون إكراه أو فرض، ومن هنا كانت القاعدة التي تنص على: كل دعوة ينفيها العرف وتكذبها العادة، فإنها مرفوضة وغير مسموعة لقوله تعالى: : ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [سورة الأعراف، الآية: 199].

الخطوبة:

بمعرفة الإنسان الزراعة، يكون عصر جديد قد بدأ تاركاً وراءه مجتمع البداوة والرعي، حيث يتميز المجتمع الزراعي بنوع من الاستقرار والتنظيم والتكوين الأسري. ولغرض تثبيت قواعد وأصول الاستقرار وباعتبار أن المرأة هي النصف الآخر المكمل للمجتمع، واحتراماً لها ولدورها في الحياة، وجدت بعض المعايير التي كان لها الأثر البالغ في نهوض الواقع الاجتماعي لتلك المجتمعات وتطورها فيما بعد، وكانت الخطوبة أحدها وأهمها. وهي تقليد اجتماعي متوارث تعارفت المجتمعات عليه والتزمت به كخطوة سابقة على الزواج، تتغير شروطها وإجراءاتها من مجتمع لآخر، لكنها تلتقي جميعاً على أن المهر، أو (الصِّداق) ليس من شروط ومستلزمات الخطوبة الأساسية، ولكنه الخطوة الأولى التي لا بد منها على طريق الزواج. وقد تختلف أقيامه [= قيمته النوعية] وأشكاله، فهو لدى البعض عينياً، أي، حلى، ومواشي، وأراضٍ، وقد يكون لدى آخرين نقداً، وقد يجتمع الاثنان معاً.

الزواج :

الزواج عقد ومشروع اجتماعي تسعى الأطراف الراغبة في تحقيقه إلى إتمامه ضمن الطقوس المتعارف عليها اجتماعياً ودينياً، صوب بناء علاقات أسرية تعتمد المساواة بين طرفيه في الظاهر، وفي المضمون والجوهر تبقى النزعة الذكورية هي السلطان المستبد والمتحكم في مفاصل عملية الزواج والربط الأسري.

وللبدو طقوسهم في الزواج وعاداتهم، وهي تراث متواتر توارثوه عن الآباء والأجداد، وتمسكوا بها لأنها ضمن موروثاتهم، ولكنّما للدين الإسلامي فيها الدور الأساس، وقاعدة الارتكاز.

ومن تقاليد الزواج، الجاهة، الحنّة، التعليلة، الفارده، الزّفة، العرس، ردّة الرِجل والأخيرة تعني فيما تعنيه هي ذهاب الزوجة إلى دار أهلها لزيارتهم بعد أسبوع من الزواج.

وتجري أساليب الزواج وفقاً للمنظور الاجتماعي المتعارف عليه عموماً، كأنْ تذهب أم العريس بداية إلى منزل أم العروس بعد الحصول على موافقة مبدئية بالزيارة، وفي حال الاستجابة والتوافق تذهب الأم والأب إلى بيت أهل العروس وطلب يدها من الأب فيكون جواب والد البنت بأن الرد سيأتي بعد أسبوع مثلاً. بعدها يتشاور الأب مع عائلته في الموضوع وعندما تتم الموافقة يرسل والد العروس الجواب لوالد العريس بالموافقة، عندها يجمع والد العريس وبعض الوجهاء والأقرباء لغرض الذهاب إلى بيت العروس وتلك هي (الجاهة) ويطلب أبو العريس بحضور هؤلاء الوجهاء والأقارب يد البنت قائلاً: أطلب يد ابنتك زوجة لولدي. إذ ذاك يرد عليه فيجيبه والد العروس أعطيتك إبنتي لإبنك. ثم يقدم أبو العريس المهر لوالد البنت؛ عادةً قد تمّ الاتفاق عليه سابقاً وبعدها تُقرأ الفاتحة ويكون الزواج على سنة الله ورسوله، فيقوم أهل العريس بنحر الذبائح وتطعم الجاهة منها، بعدها تبدأ التعليلة لمدة أسبوع وبعد انقضاء هذه المدة تذهب فاردة تحمل العروس في هودج على جمل لبيت العريس ترافقها الأهازيج البدوية وعند عتبة بيت العريس تنزل (الفاردة).

ويتم تناول الطعام ليبدأ بعدها الاحتفال ويكون للغيِّب المجوز والقصيبة دور مهم في الحفل. وبعد انتهاء الحفل يبارك لأهل العريس. وتسمى الليلة الأولى للزواج ليلة الدُخلة، وبعد أسبوع على هذا التاريخ يقوم العريس والعروس بزيارة أهلها وتسمى ردة الإجر [الرِّجل].

كما أن للبدو اهتمامات أخرى، وهي إقامة الأفراح في حالتي الولادة والخِتان بالنسبة للمواليد الذكور، ،وتكريم العائدين من مكة بعد أداء فريضة الحج وحضور المآتم، وأفراح العيدين، رمضان والأضحى.

الطلاق

يعتبر الطلاق في حالة وقوعه إنكساراً حاداً في المسيرة الزوجية وارتداداً يترك بصمات على حياة كلا الزوجين والأطفال، ويترك آثاراً سلبية في حياتهما بعيداً عن المكابرة الجوفاء والادعاء الفارغ بعدم الاهتمام وانعدام التأثيرات. فقد يصاب المرء بخيبة أمل ونوع من التردد في تكرار التجربة مرة أخرى، ويجد سلواه في العزلة والانطواء على الذات.

إن حزناً قد يلحق بالإنسان إذا افتقد قطّة أو حيواناً أَلِف العيش معه ومداعبته فكيف الأمر بإنسان يملك خصوصية حباه الله بها وأنعم عليه؟ كل خسارة يمكن للمرء تعويضها ولكن خسارة انسان، كحالة الطلاق، إنما تعني فشلاً اجتماعياً وضعفاً في العلاقات العامة، وعدم وجود قدرة على تبسيط الأمور والاحتكام إلى العقل وترويض النفس.

وفي حالة وقوع الطلاق يتناسى الزوجان عاقبة ما يترتب على خطوة كهذه وما هي مردوداتها على نفسية الأطفال، إن وجدوا، وعلى سلوكيتهم في المستقبل، ونظرة المجتمع لهم، فقد تحوم إشاعات حول الزوجين هي نسج خيال وأوهام يلوكها المجتمع الذي لا يرحم.

وبقدر ما كان الزواج عملية بناء للمجتمع ورفده بطاقات جديدة هم الأطفال، يعتبر الطلاق معول هدم يعمل في أساس المجتمع في حالة تعدد وكثرة حالات كهذه.

قد تتحكم الأنانية وانعدام الثقافة أو قِلّتها بإرادة الزوجين دونما مراعاة للنتائج السلبية التي تترتب على عملية الطلاق، فينظر كل من منظوره الخاص إلى نفسه وضرورة إراحتها وتخليصها مما هي غارقة فيه من حالة إحتراب ومشاكل دون السعي لترويض النفس وإقناعها بأن الذي يحصل إنما هو قَدْرها وما هو مرصود لها ومكتوب.

قد تثمر المساعي الإنسانية في ترميم حالات كثيرة توشك الحياة الزوجية فيها على الافتراق ولكن هذا يخضع إلى مدى اتساع روح التسامح والقدرة على التنازل عما يمكن أن يتمسك به أحد القطبين المتخاصمين كحقوق مضاعة. أن الطلاق مهما سوّغت القوانين والشرائع اعتباره وسيلة لا بد منها فإنه يظل أسوأ تجريح وظلامة تلحق بالكائن الإنسان.. وهو بخلاف الزواج الذي يعكس حالة من الفرح والغبطة والسرور، يكون الطلاق ملمحاً سوداوياً وخطى عاثره ومستقبلاً غامضاً مجهولاً، حتى أن الشرائع الإنسانية والسماوية لم تُسلّم به رغبة وطواعية، وإنما مكرهة وغير راضية حين نقل الرسول الكريم رؤية الله تعالى في الموضوع فقال: إن أبغض الحلال عند الله الطلاق.. الحديث هذا ضعيف، لأنه لا يصح أن نقول حتى بالمعنى أبغض الحلال إلى الله.. لأن ما كان مبغوضاً عند الله، لا يمكن أن يكون حلالاً. لكن لا شك أن الله سبحانه وتعالى لا يرضى للرجل أن يطلق زوجته، ولهذا كان الأصل في الطلاق الكراهة، ويدل على أن الله لا يحب الطلاق لقوله تعالى في الذين يؤلون من نسائهم قال: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة: 226 ـ 227]. ففي رجعوهم قال: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ يعني الله يغفر لهم ويرحمهم وفي عزمهم الطلاق قال: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ وهذا يدل على أن الله لا يحب منهم أن يعزموا الطلاق. ولهذا كان الطلاق مكروها في الأصل. وبعبارة أكثر وضوحاً وشمولية ـ إنه شرٌّ لا بد منه لمن يريد القفز من زورق يغرق أو على وشك الغرق، أو لمن فكر بذاته بعيداً عن أطفاله.

عند البدو الطلاق نادر، وأندر منه العزوبية، لأن العزوبة عند البدو تماثل العقم، ويشبهون الأعزب بالشجرة غير المثمرة، وأندر من هذا وذاك الزنا.

المرأة البدوية:

تتفرد البدوية في خُلُقها وفي تَخَلُّقها عن النساء قاطبة وبخاصة نساء الحواضر، فهي تمتلك من عزّة النفس والاعتداد بها ما يدفع عنها ما يشين، فالخلق الطيّب ذخيرتها والتعلق بالأهل والأقارب والزوج وأبناء العشيرة سمتها التي تنفرد بها. وهي من وجهة نظر البدوي تستحق الاحترام الذي يليق بها ويصونها ويدفع عنها التجاوز وعدم المساس مما يلحق بها الأذى الجسدي مهما بلغت شدة الخصومة وحدّة الخلافات، ويشكل العفاف عند البدو المحور الذي يرفع العشيرة أو يذلها وهو مصون عند البدو لا يقبل الدنس وهو أشدّ تمسكاً به منه في الحواضر. والبدوية في مجتمعها قد تكون أكثر تحرراً من تقاليد المدينة وانعتاقاً فهي تأخذ حجماً أكبر مما هي في البراري والوديان حيث تقطع مسافات طويلة سعياً وراء عمل أو قضاء حاجة دون أن يعترضها عارض أو يتعدى عليها أحد أو يتجاوز. لكن البدوي وفي كل الحالات يفضل أمه على زوجته، لأن الأم هي خيمة الجميع ولا يوجد من يأخذ مكانها.

لباس المرأة

عُصبةٌ، شويحيةٌ وهي من الصوف تكون موضوعة حول البطن، وهي ما يشبه الحزام تلف بها المرأة بطنها.

زميمه، تتعلق بأحد منخري الأنف بعد ثقبه ومنه تتدلى.

ثوب، أساور وخواتم من الفضة.

غطاء الرأس عند المرأة:

تحافظ المرأة البدوية على شعرها محافظة هي أقرب للمبالغة والخيال، وتحرص حرصاً شديداً على ألاّ يراه أحد عدا محارمها. وفي حال المصادفات إذا

انكشف شعرها ورآه شخص غريب، فإن ذلك أشبه ما يكون بالعار الذي يلحق بها وأهلها وعشيرتها.

لباس البدوي

العقال: وهو عبارة عن طوق مزدوج ذي ثلاث شراشب تتدلى على الرقبة من الخلف يوضع على الرأس فوق الشماخ أو الكوفية. وللعقال قيمة اجتماعية عند البدوي، فإذا لحق به عار كالقتل أو الاعتداء على الشرف والعرض، فإنه لا يلبسه حتى يردّ اعتباره ويمسح ما لحق به، لأن العقال دليل الشرف والكرامة والرجولة عند رجال العشائر.

قمباز: ويصنع من الحرير، السروال : ـ لباس طويل تحت القنباز. عباءة : ـ مكانها فوق الثياب جميعاً. الحذوة ـ السبّاط أو النعل : ـ كان في البداية يُصنع من الخرق وجلود الحيوانات ثم تغيّر شكله باكتشاف المطاط (الكاوتشوك).

الوشم

المرأة البدوية كغيرها من النساء ترى أن من حقّها أن تتجمّل وتتزين بزينة تدير بها رأس زوجها فيتعلق بها والآخرون، لذلك فهي تلجأ في هذا المجال إلى ما هو متوفر لديها وسهل، فكان الوشم هو حلية المرأة البدوية التي لا ترهق كاهلها أو زوجها أو أهلها فالوشم رخيص لا يكلف مالاً ولا يتطلب جهداً من أجله، وهو في غالبه نوع من الرسوم والنقوش تزين وجهها به واليدين والرجلين.

الوسم

الغاية من الوسم هو تحديد ملكية البهائم وتمييزها عن غيرها إذا ذهبت إلى المراعي والاستدلال عليها في حالة الفقدان والسرقة. يختلف شكل الوسم من عشيرة لأخرى، بهدف سهولة التفريق وعدم الاختلاط، وهو ليس سوى عملية كي البهائم بآلة تختلف أشكال رسومها بعد تحميرها بالنار. يستثنى من عملية الوسم

الخيول الأصيلة. أما الجمال فيكون لها وسمان؛ الأول هو وسم العشيرة الخاص بها والآخر هو وسم المالك لها.

وسم عشيرة عرب السواعد، يكون كَيُّ البهائم لديها في 3 مواضع: ـ الفاحج ـ على الفخذ، الذراع ـ على الذراع، الدامع ـ تحت العين.

وسم عشيرة عرب الجنادي، صليب ومطرق ونقطة.

وسم عشيرة عرب السمنيّة، نجمة بثمان رؤوس على الفخذ اليسرى للأبقار.

وسم عشيرة عرب الهيب (العيثة)، فتخة ومطراق، مكانها عند الجمل والبقر بين الذنب والحوض.

وسم عشيرة عرب الهيب (القبابعة)، باب ومطراق.

وسم عشيرة عرب الهيب الفلاحات، فتخة ومطراق.

عرب الحجيرات، الوسم عندهم مطراق وفختة وموضعه الفخذ اليمنى عند البقر، وعلى الأذن اليسرى للماعز والأغنام.

2 ـ من التراث الشعبي البدوي.. ثقافة القهوة التي نشربها

للقهوة عند البدو طقوس وعادات من حيث طريقة إعدادها وكذلك الأدوات التي تُعدّ بها. وحتى طريقة توزيعها على الضيوف في فناجين خاصة بها وطريقة شربها. إضافة إلى أنها تقليد متوارث عن الآباء والأجداد، وموروث يعتزّ البدوي به ويفخر. فهي دليل على الكرم وحسن الضيافة والشهامة والرجولة والنخوة. من هنا جاء تفنّن البدوي بإعدادها، فلها حضور دائم في الأحزان والمسرات. فيها يبتدئ الحديث وبها يُختتم، وتفضّ الاجتماعات وينتهي الجدل. لذا فمن النادر أن يعثر المرء على فرد بين البدو لا يجيد إعداد القهوة أو طريقة توزيعها على الضيوف. لأن الصغار يشبّون ويكبرون على رؤية تلك الطقوس والعادات وكيف يجري الاستعداد لها وتكريسها واحترام قواعدها.

على ساقي القهوة أن يُمسك الدّلة بيده اليسرى وفناجين القهوة باليمنى، التي بها يُقدم القهوة للضيوف في وقفة تنمّ عن الاحترام العميق والتقدير المتناهي. ومثل الساقي، يجب على الشارب أن يتناول الفنجان بيمناه، فإذا كانت مقطوعة أو مشلولة يضع الساقي الفنجان على الأرض ليكون في مقدور الشارب تناوله بيسراه.

تبدأ سقاية القهوة من اليمين إلى الشمال، لأن اليمين ورد تفضيلها في القرآن الكريم على الشمال. وهي تتمّ بفنجان واحد أو أكثر، وليس بالضرورة أن يكون عدد الفناجين مساوياً لعدد الحضور. وفي مناسبات العزاء، ينبغي عند الانتهاء من ارتشافها الترحّم على المتوفّى، ويتحاشون كلمة «دايم»؛ لأن المتعارف عليه أن الساقي يصبّ القهوة حتى يقول له الضيف دايم أو يهزّ فنجان القهوة.

إعداد القهوة

تبدأ مراحل إعداد القهوة في البداية بالغلوة الأولى التي تُسمى البكر أو الراس. أما إذا أُعيد تسخينها بإضافة الماء إليها وقليل من البُنّ فتُسمى «ثنوة». حتى إنهم نعتوا الغريب عن عالمها بـ«الغشيم ما يعرف الثنوة من الراس».

أما أدوات القهوة وعدّتها فهي عبارة عن طاقم نحاسي يتكون من ثلاثة أباريق.

الإبريق الكبير، ويطلق عليه اسم الدلّة الكبرى، وتستعمل لتجميع خميرة القهوة، وبه تُغلى القهوة أولاً.

الإبريق الوسط، الدلّة الوسطى، وتستعمل لغلي القهوة البكر (الجديدة)، فبعد أن تُغلى القهوة في الدلّة الكبرى تُترك لمدّة حتى تترسب، ثم تُصفىّ وتُصبّ في الدلّة الوسطى وتضاف إليها كمية قليلة من القهوة المطحونة، وتُغلى حتى تصبح كثيفة، ثم تصفى وتصبّ في الدلّة الصغرى.

الإبريق الصغير، الدلّة الصغرى، وتسمّى المصب. فبعد انتقال القهوة، وهي في مرحلتها الأخيرة، إلى الدلّة الصغرى يُسكب شيء قليل منها في الركوة، دليلاً على جاهزيتها للشرب وتقديمها للضيوف بعد إضافة حبّ الهيل. وتمنح الزيادةُ في الغليان القهوةَ مذاقاً لذيذاً، وتضيف جوزة الطيب إليها نكهة خاصة.

قهوة بدو الجليل

يستخدم بدو الجليل في تحضير القهوة أدوات أخرى غير تلك التي ذكرناها، وتنبع من خصوصية تجذرت ووسمت حياتهم بميسمها، وهي:

الجراب:

كيس يُصنع من جلد الخراف الصغيرة، تُحفظ فيه حبّات القهوة النيئة قبل تحميصها.

المحماسة:

الأداة التي تحمّص بها القهوة على النار، وهي إناء معدني مقعر، ولها يدٌ تسمى يد المحماسة وهي على شكل ملعقة كبيرة، تحرك بها القهوة أثناء تحميصها على النار، حتى تكتسب لونها المناسب.

الجرن:

يُصنع من الخشب، وأجوده ما صنع من خشب البطم أو التوت.

الكانون:

وهو موقد متنقل وغير ثابت يشبه المنقل، ويستعاض عنه في أحوال كثيرة بحفرة في الأرض.

الملقط:

أداة من الحديد تستعمل لمسك الجمر أو تجميعه وتحريكه داخل موقد النار أو الكانون.

المهباش أو النجر:

يستعمل لطحن البن المشوي داخل الجرن وله رسوم ونقوش مختلفة. يرافق عملية هرس البن أبيات شعرية ترحب بالضيوف، منها:

دق المهباش يا جويّد   خلّي النيران شعالة
عن وجه الضيف ما تحيّد   طلت عالحي خيّاله

ومن الأغاني الشهيرة للقهوة عند بدو الجليل:

بالله تصبّوا ها القهوة وزيدوها هيل
صبّوها للنشامى   ع ظهور الخيل

وللمهباش وأغانيه فنون في الإيقاعات يتقنها ضارب المهباش، حتى كاد أن يُصنّف آلة موسيقية عند البدو.

الصينية:

وهي الوعاء الذي توضع عليه الفناجين.

الفنجان:

هو ما يشبه الكوب الصغير، تصّب فيه القهوة وتقدم للضيوف، وله عند البدو عدة مسميات:

أ ـ فنجان الهيف: على المضيّف أن يهفّ (يشرب) الفنجان الأول من دلّة القهوة أمام الضيف، وذلك طمأنةً له بأن القهوة جيدة وخالية من الغش ومن المواد الضارة أو السامة.

ب ـ فنجان الضيف: وهو الفنجان الأول الذي يقدم للضيف، وهو تقليد موروث ومتعارف عليه، وهو واجب الضيافة. ويجبر الضيف على شربه شاء أو أبى، إلا في حالة وجود عداء أو أن يكون للضيف طلب لدى المضيّف فيشربه بعد وعد من المضيّف ببلوغه غايته التي جاء من أجلها.

ج ـ فنجان الكيف: وهو الفنجان الثاني الذي يقدم للضيف، وهو ليس مجبراً على شربه، بل هو لتعديل المزاج، ومحتواه قليل جداً قياساً لسابقيه.

د ـ فنجان السيف، وهو الفنجان الثالث الذي يقدم للضيف، وهذا الفنجان في الغالب يتركه الضيف ولا يشربه لأن تركيز القهوة فيه كثير جداً يفوق ما عداه.

معانٍ وعِبر:

ثمة اعتبارات أخرى لدى بدو الجليل، منها أن إهانة زائرهم أو الضيف هي بالسلوك لا بالكلمات، فعدم تقديم القهوة له يعني أنه ضيف غير مرغوب فيه وهو دليل على إهانته. كذلك لا تُعاب القهوة علناً مهما كانت، وجرت العادة على تقديم الماء للضيوف قبل القهوة، لأن طلب الماء بعد شربها يُعدّ إهانة للمضيّف وإشارة إلى رداءة نوعية القهوة وعدم رضى الضيف عنها.. ويفضل البدو شرب القهوة في الديوان ويسميها البعض المضافة، والديوان يكون مفتوحاً ليلَ نَهارَ في منزل أحد وجهاء العشيرة، ويمكن أن يكون في العشيرة أكثر من ديوان.

3 ـ العشبة والتداوي بالأعشاب عند البدو:

يؤمن البدو كغيرهم من الأمم والشعوب بالعلاج بوساطة الأعشاب،،وهم يتمسكون به رغم تقدم الطب، ربما لظروفهم الاقتصادية وبعد مكان سكناهم وصعوبة المواصلات. ويرى البدوي أنه من العيب أن تعرض المرأة على الطبيب لأنه أجنبي وغريب عنها وذلك لا يجوز في الأعراف البدوية.. من هنا جاءت أهمية الأعشاب وازدادت الحاجة إلى استخدامها في ذلك الزمان عند البدو ومنها:

المرمرية؛ الميرمية:

وهي نبات عشبي تنمو على سفوح الجبال والأرضي البور، وتستخدم كعلاج لآلام البطن حيث تغلى مع الماء، وتعطى عن طريق الفم دافئة للمريض.

بابونج:

نبات عشبي له أزهار بيضاء ذات رائحة عطرية، يستخدم كعلاج للروماتزم، والتهاب الصدر، والتهاب المثانة، وفي حالة النفاس، وللأطفال الرضع، حيث يغلى في كوب من الماء ثم يشرب دافئاً.

الشعير :

يستخدم كعلاج لحمى الأمعاء، ولتنظيف الكلى والحالب والمثانة من الترسبات، يغلى مع الماء ثم يأخذ منه المريض يومياً.

الطيّون :

وهو نبات عشبي له سيقان بنية اللون ورقها أخضر وأزهاره كذلك، ويستعمل لعلاج الجروح، بعد تجفيف الأوراق وطحنها ترش على الجرح عدة مرات كمسحوق.

اليانسون :

نبات عشبي، ينمو طبيعياً بكميات قليلة في فلسطين ولكنه يزرع في الحقول اليوم، ويستعمل في آلام المغص المعوي عند الأطفال الرضع، ولإدرار الحليب عند النساء المرضعات ، ويستعمل أيضاً في علاج نوبات الربو حيث يغلى مع الماء ويعطى للمريض كمشروب.

الكمّون :

يستعمل في حالات انتفاخ البطن، ويساعد على الهضم.

الزعتر :

وهو نبات عشبي، معمر له رائحة عطرية ينمو في فلسطين وجبال الأردن ولبنان، يستعمل لعلاج السعال الديكي، ولإدرار البول، وآلام المعدة والأمعاء. ويستخدمه البدو بكثرة في الطعام.

البقدونس :

تؤخذ لتفتيت حصى الكلى والمرارة وتنظيف الكلى والمسالك البولية من الترسبات الكلسية. يغلى البقدونس مع الماء ويشرب على فترات قصيرة.

الشومر :

ينمو في الأودية وحول ينابيع المياه ومجاريها وهو نبتة خضراء، يستعمل كعلاج لآلام البطن.

الدخان أو التبغ:

ويعرف بالدخان العربي، يستعمل في الكي بالنار، حيث توضع ورقة الدخان على مكان الكي، ومن أشهر الذين كانوا يستعملون هذه الطريقة المرحوم لافي موسى كلّم أبا موسى، وقد ذاع صيته بين العشائر وكثر قصاده.

زيت الزيتون:

شجرة الزيتون من الأشجار المعمرة والمباركة ورد ذكرها في القرآن الكريم. يستعمل كعلاج لآلام البطن، ولسعة العقرب ولفحة الهواء، يؤخذ زيت الزيتون ويخلط معه قليل من الملح ثم يدفأ على النار ويدهن به مكان الألم.

الخروب:

وهو من الأشجار كبيرة الحجم والمعمرة، ثمرها على شكل قرون سوداء طويلة بداخلها بذور، تستعمل لعلاج الإسهال، تدق الأوراق وتغلى بماء ثم يشرب السائل على فترات.

البصل:

له استعمالات كثيرة فهو يقي الشرايين من التصلب ويعالج الربو.

الثوم:

يستخدم في علاج حموضة في المعدة، وآلام الاسنان وتخفيف ضغط الدم.

4 ـ بعض الوصفات الشعبية عند البدو

لسعة الأفعى أو العقرب:

تعالج عن طريق ربط ما بعد المكان الملدوغ بعشرة سنتمترات بقوة ثم يجرح مكان اللسعة ويعصر لإخراج الدم المتسمّم ثم يغطى مكان الجرح بالثوم المهروس.

الجروح :

ويعالج نزيف الجروح بوضع مسحوق القهوة الناعمة فوقه ليتوقف النزيف.

الكسور :

عند الإصابة بكسرٍ ما يقوم المجبّر بترميم العظام المكسورة وذلك بإرجاعها مع بعضها إلى حالتها الأصلية ثم يضع عليها خلطة من مجموعة أعشاب ويلف العضو المكسور بقطعة من الشاش الأبيض إلى قطعة من الخشب على مقاس الكسر منعاً له من الحركة. وبعد فترة تتراوح ما بين 15 ـ 20 يوماً يفك الرباط بالنسبة للصغار أما الكبار فما بين 30 ـ 40 يوماً، ثم يدلك مكان الكسر برفق بزيت الزيتون، ومن أشهر المجبرين عند البدو كان لافي موسى كلّم أبا موسى.

الكي :

يقال في الطب وفي الأمثال : آخرُ الدواء الكي. يستخدم الكي في معالجة الحصبة والروماتزم وآلام الظهر والعصب. الطريقة تتم بأن يضع الحكيم قطعة حديدية تشبه المسمار الكبير على النار حتى تحمرّ ثم توضع طُباعة المسمار على موضع الألم بعد تحديده أو في مكان يعلمه الحكيم، وبعد الكي يوضع على مكان الكي سمن بلدي أو ورق الدخان الأخضر.

السكن :

وهو الرماد الذي تخلفه النار ويستخدم في وقف نزف الدم من الجروح.

5 ـ تقفّي الأثر عند البدو

في التاريخ البدوي يظهر تقفّي الأثر كجرح غائر منذ تآلف البدو مع تكويناتهم حتى صار جزءاً من حالة اجتماعية تنمو في رحم الأيام ذات خصوصية تضيف نكهة على حياتهم منذ ائتلفوا مع الصحراء. وبسبب من طبيعة الصحراء المرّة والقاسية،

والسعي وراء العشب والماء يكون من الطبيعي أن تستجدّ أمور وأحداث وأن تختفي وقائع. ففي حالات السرقة والسطو والتيه والإغارة يبدو الأمر واقعاً ويكون ضرورياً لهؤلاء أن يقتفوا أثر الحدث، ويستدلوا عليه من بقاياه على الأرض، كما ينطبق الأمر على الحيوانات أيضاً إذا تاهت أو سرقت أو ضلت الطريق. فالتقفي عند البدوي كحاسة الشم لدى الذئب والأفعى. وهو إرث يتعلمه ويأخذه الأبناء عن الآباء والأجداد.

يكون التقصي وتقفّي الأثر سهلاً في حالات تكون فيها البصمات، أي ما يتركه الحدث على الأرض واضحة وبهذا يصبح الاستدلال سهلا ويسيراً.

وفي حالات أخرى يكون التوصل بما يعلق مصادفة فيشكل إضاءة تفضي إلى الخاتمة كأن يعلق طرف ثوب أو قماشة أو شريط في غصن أو شجرة يوصل في النهاية إلى المراد، إلا أن الأسهل بين الجميع هو الدم الذي يشبه الزرد فيوصل إلى الهدف المطلوب، ويشبه ذلك فضلات الحيوانات المسروقة فهي التي توصل إلى المطلوب.

ولكل أثر خصوصيته؛ فالأثر الليلي يبدو متعرجاً غير ذي استقامة وذلك نابع من طبيعة الزمن، فمسير الليل في الظلام وحتى يتجنب الماشي الوقوع في مطبات عليه أن يتلفت يمنة ويسرة ويتداخل المسير وفقاً لهذا على حساب الاستقامة فيه.

كما أن للهارب والخائف قرائن تدل عليه، فالهرولة تفرض على صاحبها الالتفات دوماً يمنة ويسرة والى الوراء اتّقاء منه ممّن يظنّ أنّه يلاحقه فيبدو الأثر ملتوياً وغير مستقيم.

في مواسم الشتاء تكون مهمة تقفي الأثر سهلة على صاحبها، فبسبب رطوبة الأرض يكون الأثر مطبوعاً بوضوح، فوزن الجسم على القدمين يترك أثراً لا يمحى وإن جفّ الطين وتيبست الأرض فهو عمق وليس تسطيحاً.

وللبدو مهارة فطرية في تقصّي الأثر وتتبع الخطى، وتمييز مسير الأعمى عن المبصر والأعرج عن المعافى، لأن الضرير يحتاج إلى عصاه دوماً وهي ترسم أثراً إضافياً يُستدل منه على أن صاحبه ضرير.

ومن متقصّي الأثر المشهورين المرحوم لافي موسى كلّم وهو من عشيرة عرب السمنيّة، وصالح الخليل وهو معروف بإسم (صالح أبو عروق) من عشيرة عرب الطوقية. وقاسم أبو خشب من عشيرة عرب الهيب (المرادات). ومن غير البدو المعروفين في هذا المضمار في عكا حميد أبو صهيون وكان يعمل موظفاً رسمياً في الدولة البريطانية.

6 ـ الأمثال عند البدو

لا يمكن بأي حال من الأحوال فصل حركة التاريخ وتأثيراتها في مجريات الأحداث بين شعب وآخر، فهي واحدة وجزء لا يمكن النحت فيه. فالروابط الاجتماعية وتجذرها في المجتمعات ساعدت على انتقال العادات والتقاليد وكل الموروثات ومنها الأمثال، وسارت في الشعوب مجرى الماء في النهر.

إن هذا الانتقال للموروثات أضاع رأس الخيط، وبه فقدنا الولادة الأولى للمثل وزمانه ومكانه، ولم يبق في أيدينا سوى صورته والحدث الذي أرّخ له.

إن تكرار المثل اليوم، إنما يعنيّ؛ تشابه الحدث الآن مع ولادة المثل أول مرّة. ومن هنا تداول الإنسان الأمثال بما يشبه المحاكاة وهي ثقافة لا تخلو من الإعجاب والإحترام.

من الأمثلة:

- أجو يكحلوها عَمُوها. أي جاء ليصلح أمراً فأفسده.
- ومن الأمثال الشائعة:

قال: الله يرحم جدي كان يجبر الكسر.

الرد عليه: الله يرحم جدي كان يجبرها قبل ما تنكسر.

- الأرض أغلى من العرض.
- أعزب دهراً ولا أرمل شهراً.
- إعط الخبز لخبازه حتى وإن أكل نصفه.
- إلعب بالمقصقص حتى يجيلك الطيار. يراد به عدم اضاعة الوقت والفرصة.
- عصفور في اليد خيرٌ من عشرة على الشجرة.
- القرد في عين أمه غزال.
- أطرقْ الحديد وهو ساخن. أي لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد.
- أكل ومرعى وقلة صنعه. أي لا ينفع ولا يصلح لشيء.
- طبّ الجرّة على تمّها بتطلع البنت لأمها.
- على قد فراشك مد رجليك.
- بأرض العقرب لا تقرب وبأرض الحية أفرش ونام.
- يا طالب الدبس من قفى النمس؛ للدلالة على بخل الإنسان.
- لسانك حصانك إن صنته صانك وإن هنته هانك.
- ما حكّ جلدك مثل ظفرك.
- فرخ البط عوام.
- الأمور بخواتيمها.
- بدك عنب ولاّ تقاتل الناطور؟
- كل عنزة معلقة من عرقوبها.
- ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع.
- رجعت حليمة لعادتها القديمة.

- الجار قبل الدار.
- لا تقل للزمّار زمِّر حتى يزمر لحاله.
- الديك الفصيح من البيضة يصيح.
- صغير القوم خادمهم.
- علمناهم الشحاده سبقونا على الأبواب.
- يموت الزمار وأصابعه بتلعب؛ أي غلب الطبع التطبع.
- اليد إللي ما بتقدر تعضّها بوسها. دلالة على الحيلة والدبلوماسية.
- لا للسيف ولا للضيف ولا لعثرة من عثرات الزمن.
- لليمين عند البدو قدسية لا تدانيها قدسية أخرى، فهم يتحاشون أداء القسم سواء أصدقاً كان أم كذباً، ولا يلجأون إليه إلا عند الضرورات، فاعتقادهم الراسخ أن من يلجأ للقسم إنما هو كاذب، وقد يصاب في نفسه أو عياله أو ماله وهم لا يأخذون يمين الحرامي ولا بقسمه.
- قالوا للحرامي احلف، قال: جانا الفرج.
- اقعد أعوج واحكي جالس.
- من أمَّنك لا تخونه ولو كنت خاين.
- يسرق الكحل من العين.
- إن سلّمْت عليه عدّ أصابعك.
- اللي يسرق بيضة يسرق جمل.
- المال السايب يعلم السرقة، أو: يعلم الناس الحرام.
- من أمثال المصالحة عند البدو:
- بيّن حقّك واسفطه.

- المسامح كريم.
- أطلب حقك بلسانك.

ومن المتعارف عليه عند البدو أن المرأةّ:

- خيرها لزوجها وشرّها لأهلها.
- البنت همّ للممات.
- إذا فعلت المرأة فاحشة فالعار يلحق أهلها.

وعن القتل:

- الدم مغطي العيب.
- ما يمحو العار غير الدم.
- الديّة، مبلغ من المال يجمع من أبناء العشيرة، والمبتلى به أي مرتكب الجريمة يدفع حسب استطاعته، وتقدر قيمتها حسب الاتفاق أثناء الصُلحة في الديوان. وممكن أن يعفو أهل القتيل ويرفضون الديّة وهذا الأمر غالباً ما يحدث. ولا يفضل البدو أخذ الديّة وسياق (مهر) المرأة. فقالوا:
- الديّة وسياق الولية ما يثرن.
- اللي تعرف ديته اقتله.
- الثأر، معروف عند البدو وهم يأخذون به مهما طال الزمن وقيل:
- البدوي أخذ ثأره بعد أربعين عاماً وقال استعجلت.
- أخذ الثأر يمحي العار.
- الثار ولا العار.

والبدو لا يرغبون تدخل الدولة في مشاكلهم ولا يعجبهم حكمها، ويفضلون أخذ حقهم بأيديهم، وإن شكواهم لدى الدولة نادراً ما تكون، والبدوي الذي يلجأ

بشكواه إلى الدولة ينظر إليه بعين الاستصغار بين أفراد العشيرة، وللأعيان والوجهاء دور كبير في حلّ الكثير من المشاكل.

يظل البدوي متأهباً لقدوم الأضياف، فهو يقظ دوماً، ويخجل إذا ما وجد نائماً، ،غير أن أفضل وقت لقدوم الأضياف هو الصباح وقالوا من الأمثال عن أوقات الضيافة:

- النهار له عيون.
- صابح القوم ولا تماسيهم.
- ضيف المساء ما له عشاء.
- عشوة ليلة ما قتلت عيلة.

وعن التافه قالوا في الأمثال :

- لا للضيف ولا للسيف ولا لعثرات الزمان.
- من ترك صاحبه في ضائقة فهو محتقر عندهم ولا تقبل له شهادة ولا يتزوج أحد بناته ولا يزوجه أحد.

لأن:

- الصديق وقت الضيق.

ويوجد العديد من الأمثلة منها:

- يا ماخذ القرد على ماله راح المال وبقى القرد على حاله.
- الحصوة تسند الجره.
- أنا وأخي عابن عمي وأنا وابن عمي عالغريب.
- صبرك على نفسك ولا صبر الناس عليك.
- اللي ودو يصير جمّال لازم يعلي البوابة.

- خذ الاصيلة ولو أنها على حصيرة.
- ما يضيع حق وراه مطالب.
- الكذب ما يقلي بيض.
- عُمرو العسراوي ما قتل واوي.
- مثل شباط ما على قوله رباط.
- شباط إن شبط وإن لبط ريحة الصيف فيه.
- لا حس ولا نس. يضرب في الهدوء والسكينة.
- فلان سبع الليل. يضرب في الشجاعة وعدم الخوف من أي شيء.
- مثل النسناس، يتسلل، يخادع، يراوغ.
- مثل غراب البين. يجلب الأخبار السيئة.
- اركض ركض الوحوش غير نصيبك ما تحوش. مهما جد الإنسان وجهد فإن قسمته مكتوبة ولا تتغير.
- لاقيني ولا تغديني.
- العين بصيرة واليد قصيرة.
- الغايب عذره معاه.
- من ساعة لساعة فرج.

كلها في نظر البدوي، إرث مقدس، يجب أن يظل محافظاً عليه معتزاً ومفتخراً به. حتى اللهجة البدوية وطريقة الحديث، لم يستطع البدوي أن يتخلى عنها وهو يعتز بها. ورغم التحضر والاستقرار ظلت العشائر محافظة على عاداتها وتقاليدها التي تناقلتها جيلاً بعد جيل. وهي فخورة بها، لأنها تعتبرها من أهم ما يربط البدوي بماضيه العريق.

7 ـ معجم الألفاظ البدوية

لمّا كانت الأمم والشعوب قد اهتمت بتراثها الشعبي ودراسة لهجاتها المحلية وتسجيل قواعدها وتثبيت أصولها ومعانيها، فقد حرصت على أن أقوم بجمع مفردات اللهجة البدوية ما استطعت حفاظاً عليها من الضياع والانصهار في اللهجات الأخرى.

- إستوت : أي نضجت.
- أحوش : اقطف الثمار.
- وخِّر: عد إلى الوراء، إفسح المجال قليلاً.
- الرشمه: الحبل الذي يوضع في رأس الدّابة أو الجمل أو الحصان.
- السرج : ما يوضع على ظهر الحصان.
- الخرج : يصنع من الصوف ويوضع على ظهر الحمار أو الفرس ليوضع فيه الحاجيات والأمتعة.
- الخزام : حبل يوضع في أنف الجمل بعد خرمه للتحكم فيه.
- الجِلال : يوضع على ظهر الحمار ليركب عليه الفرد.
- القَصَل : وهو بقايا سيقان القمح والشعير ويستخدم في الوقود كحطب.
- التبن : وهو سيقان وأوراق القمح والشعير والعدس والكرسنّه المدروس ويستخدم علفاً للحيونات.
- السفير : هو الذي يكون في طرف حبة الشعير وهو ما يشبه الشوك.
- الجرن : مكان يجمع فيه القمح والشعير بعد حصاده.
- النير : آلة توضع في رقبة الثور أو الدابة لتجرّ اللوح.

- الحذوه : نعل من الحديد يشبه القوس يكون موقعه حافر الفرس حمايةً له من الإصابة.
- الصاج : يأخذ شكل دائرة تستخدم لشيّ الخبز بعد تحميرها بالنار.
- الكانون : حفرة في باطن الأرض تستخدم للتدفئة بعد ملئها بالحطب، وقد يكون الكانون مصنوعاً من الطين أو من الحديد.
- الموقد : يصنع من الطين والحجارة ويستخدم لطهو الطعام بعد إشعال النار فيه.
- التنور : أو الفرن وفيه يشوى الخبز، ويصنع من الطين.
- السكن: رماد النار ويستخدم عند الجروح لوقف نزيف الدم.
- المحراث : آلة خشبية تجرها الحيوانات وتستخدم للحرث وتقليب الأرض.
- المنساس : عصا في رأسها مسمار تستخدم في الحرث للضغط على المحراث والهش على الجمل أو على العجول.
- اللقان : إناء مصنوع من النحاس أو الألمنيوم يستخدم لعجن دقيق القمح وما شابه ذلك.
- المنخل : دائري الشكل يُحيط بدائرته من الأسفل نسيج من الأسلاك المعدنية الناعمة الرقيقة يستخدم في تنظيف الدقيق وعزل النخالة عنه.
- الغربال : يشبه المنخل في شكله وصناعته لكنه أكبر من المنخل حجماً ويستخدم لفصل التبن عن الحبوب.
- الخُم: بيت الدجاج أو الطيور.
- البايكة : غرفة كبيرة تستخدم لخزن التبن أو الحبوب ويمكن استعمالها كمنامة للحيوانات.
- الديوان (أو المضافة) : أكبر غرفة في البيت تستخدم للضيافة وهي مكان للسمر والتعليل وشرب القهوة العربية.

- طراحة : هي فرشة النوم.
- البسطال : أو «البسطار» الحذاء الكبير، وما يلبسه الجنود عادة.
- الطرطور : يقال إنسان طرطور أي لا قيمة له ولا أهمية.
- المغارة : الكهف.
- خاشوقة : ملعقة.
- الطاسة : وهي وعاء معدني أو فخاري تستعمل لشرب الماء.
- اللجن : وعاء معدني من الألمنيوم أو النحاس يستخدم لغسيل اليدين والثياب.
- الدست : طنجرة كبيرة تستخدم لطهو اللحم.
- الكحيان : الإنسان المفلس، لا مال لديه.
- الحاكورة : قطعة أرض صغيرة جانب البيت ويزرع فيها البصل والثوم والخضروات.
- الطوشة: مضاربة أو قتال.
- المكته : صحن السجائر.
- الدكنجي : صاحب الدكان أو السمّان.
- الخراط : كثير الكلام والكذب.
- السنسلة : جدار من الحجارة.
- جدريه : الطنجرة، وعاء نحاسي يستخدم للطهو.
- الثلم : أثر المحراث فوق سطح الأرض.
- النمليّة : خزانة لحفظ الطعام، ويوضع عليها الفراش.
- التم : الفم.

- الطبلية : مستديرة الشكل، شبيهة بالطاولة ذات أرجل قصيرة تستخدم كمائدة للطعام.
- القن : أو الخم وهو بيت الدجاج.
- السحارة : صندوق خشبي توضع فيه الخضروات والفاكهة.
- المسلة : إبرة كبيرة يخاط بها الخيش.
- الميبرة : إبرة كبيرة تخاط بها الأكياس.
- إمبوِّز : عابس الوجه.
- المخشخش : الإنسان المجنون.
- المهوي : فاقد العقل أو المجنون.
- الهشّات : المكثر في الكلام، الكذاب.
- الكُبانية : المستعمرة أو المستوطنة.
- بزيم : القطعة المعدنية التي تشبك في ثقب حزام الجلد.
- سفقوا : ضربه.
- على الحديدة : الفرد الذي إصابه الفقر.
- فكح : ذهب دون أن يراه أحد.
- مكلح : لا يخجل من أحد.
- رزيل : تقال للتوبيخ.
- يجلّط : يكذب.
- هاج : الهيجان للجمال وتطلق على الإنسان المضطرب أحياناً.
- الطنيب : النازح أو القادم من مكان بعيد وينزل بأرض لا تربطه بأهلها رابطة ولا

تجمعه بهم جامع، فينصب الطنيب بيته وراء بيت شيخ العشيرة، فيكون هو وعياله وعرضه بحماية تلك العشيرة التي ينزلها.

- الفَزعة : أي أن يهبّ الجار لنجدة جاره.
- جفتلك : أي الملكية المزدوجة، أرض مزروعة، جفتلك هي بيوت الفلاحين والأرض المتصلة بها.
- زغيّر : صغير.
- إحنا : نحن.
- طَبَّنْ : وقعن.
- زيْه: مثله.
- بوزه : فمه.
- لغاد : إلى هناك.
- ودي : أريد، ، ودي آكل أي أريد تناول الطعام.
- يكرع : يشرب بسرعة.
- مشاية : حذاء.
- شوية : فترة قصيرة.
- أدوّر : أبحث.
- فوت : أدخل.
- بشويش : على مهل.
- القيضية : الصيفية.
- قيض : صيف، حار.
- خشومكم : أنوفكم.

- هدومه : ملابسه.
- ليش : لماذا.
- الزلم : الرجال.
- هرش : كبير السن.
- حُرمة : إمرأة.
- ألولية : المرأة.
- لبد : اختبأ.
- هبلان : جمع هبيل أي أبله.
- مكشر : عابس.
- خشم : أنف.
- مقنبز : مقرفص.
- زلّ : غلط.
- نتفة : قطعة صغيرة.
- إيش جابك : لماذا جئت إلى هنا.
- إيش ودّك : ماذا تريد.
- سوالفه : كلامه.
- خانس : ساكت، لا يتكلم.
- القطين : التين اليابس.
- الزُلم : الرجال.
- الهامل : الرديء، سيء السمعة.
- الصلاخي : الرديء، سيء السمعة.

- أخذ فلانة : تزوجها.
- حدّك : بجانبك.
- شروشه : ثيابه.
- ملص : هرب.
- عربنا : قبيلتنا، عشيرتنا.
- برنيطة : قبعة.
- تلوط، تبرم : تجول.
- كريك : رفش زراعي.
- طبّم عليهم : هاجموهم.
- البعارين : جمع بعير، الأبل.
- عَجِي : ولد، طفل ذكر.
- عجيّة : بنت، طفلة.
- الظنا : الطفل، ما عنده ظنا : ليس له أولاد.
- عرزال : المكان الذي تحت ملم الفراش.
- صيرا : حضيرة، مبات الماعز.
- حنوكه : فكيه.
- أباعر : البعير، الجمل.
- يولّي : يذهب بعيداً، خليه يولّي : دعه يذهب.
- لَهِين : إلى هنا، تعال لهين : تعال إلى هنا.
- خشم، منخار : أنف.
- برطم : شفة، براطم : شفايف.

- مشّاية : حذاء.
- أرطن : أتكلم كلام أعجمي.
- جاعد : جالس.
- جرّسنا : فضحنا، لطخ سمعتنا.
- يَدم : تناول الطعام بكمية قليلة أي بمعنى : ضع طعاماً قليلاً في الخاشوقة (الملعقة) وليس بكثرة.
- هَسع : الآن.
- تعللت : سهرت، أتعلل : أسهر.
- شولي : عجل صغير.
- طلي : ابن النعجة، عمره أقل من ثلاث شهور.
- صخلة : بنت العنز، عمرها أقل من سنة.
- صخل : ابن العنز، عمره أقل من سنة.
- جدي : ابن العنز، عمره حوالى سنة.
- كبش : ذكر الغنم، عمره أكثر من سنتين.
- تيس : ذكر الماعز، عمره أكثر من سنتين.
- حولي : ابن البقرة، عمره أقل من سنة.
- حولية : بنت البقرة، عمرها أقل من سنة.
- شِكَر : لا أنثى ولا ذكر. غير محدد جنسه.
- فطيمة : بنت النعجة، عمرها أقل من ثلاثة شهور.
- البعارين : الجِمال.
- الناقة : أنثى الجمل.

- حيّد : أبعد. حيّد عن دربي : ابتعد عن طريقي.
- جاجا : دجاجة.
- داسوس : جاسوس، عميل.
- دابة : حمارة.
- جدرية : طنجرة، قِدر.
- هتيكة : ضعيف الشخصية.
- خشم : أنف.

8 ـ الطابع اليومي للحياة في المجتمع البدوي

التهليل في المجتمعات البدوية وكذلك المدن وإن كان في الأولى أكثر تجذراً، إنما هو تعبير عن دخيلة الأفراد وما يحسّون به تجاه القادم، كما أنه الكبر. فهو في الحقيقة التزام أخلاقي يتمسّك الجميع به، ويتحلّون به وكأنه وسام شجاعة على الصدر.

قد يكون التهليل لدى الأعراب أكثر وضوحاً منه في الحواضر من حيث المعايير وأنماط من يتلقّون التهليل ، فالفرد المتلقي للتحية عليه أن يردّ عليها أو بأحسن منها، ويدخل عدم الرد على الملقي في باب الإهانة والاستخفاف ان لم يكن الاحتقار والاستصغار. وان يسبق الصغار الكبار إلى التحية من دون انتظار للرد عليها، وأن يبدأ الرجل المرأة بها فذلك من باب الخلق الرفيع ولما للمرأة من مكانة وتقدير في المجتمع البدوي، ويتطلب من الداخل إلى الديوان مصافحة الموجودين فيه فرداً فرداً بعد القاء التحية والسلام عليهم ويكون الاكتفاء بالسلام فقط إذا كان الموجودون في وضع يتناولون فيه الطعام، ويكتفي بالقول «لا سلام على الطعام».

9 ـ لغة الثأر عند البدو

لغة لها أبجديتها في المجتمعات البدوية، تتخذ شكل الدستور الذي لا تخرج عن نصوصه وموّاده قبيلة أو فرد، لغة فيها الكثير من القسوة والعنف والدم، من دون النظر إلى مردوداته السلبية، لأنه وبشكل قاطع يخلو من كل ما هو إيجابي بالمعنى الفقهي للكلمة. فطالب الثأر لا ينام على جرحه ولا يغمض له جفن، يتعامل مع الواقع اليومي بكثير من القسوة ويتعاطى مع الآخرين بشيء من الحذر، والقاتل أو الذي ارتكب أمراً يتوجب في عرف العشيرة الاقتصاص منه دماً.

في لغة البدو تختفي مفردات الصلح والتسامح والسلام وكلمة الأمان وتظهر بديلاً منها لغة الثأر والانتقام ودفع الظلامة التي لحقت كالعار بالعشيرة. ذلك أمر ينهض به من يجد القدرة في نفسه والجرأة وأهمها الاستعداد النفسي، فكثيرون أولئك الذين لا يصلحون للقيام بمهام كهذه.

يُوغل بعض الأعراب مسافات أبعد في هذا المضمار وتذهب وفقاً لحالة الجهل الأعمى والعصبية والفخر الزائف والكاذب أرواح بريئة لا يَدَ لها فيما حصل ولا ذنب، وهنا يختفي دور القانون وينتفي دور المحاكم وكأن سلطة العشيرة هي الأقوى. وقانونها قانون الثأر هو الدستور. البدوي ليس شرساً في فطرته ولا ميالاً إلى سفك الدم على الرغم مما ينسب إليه. البدوي يكره القتل، ولا يلجأ إليه إلا فيما ندر، وفي حالة الدفاع عن النفس وحدها. واذا لم يأخذ ولي الثأر بثأره، فإن الدم المسفوح يقع إثمه على رأس الولي حتى آخر نقطة، وعدم الانتقام يفكك أواصر الأسرة حتى قيل في الثأر: «إنّ البدوي يأخذ في ثاره بعد 40 سنة ويقول استعجلت». وعاطفة الثأر تسيطر وحدها على ولي الثأر وهو صاحب الحق الشرعي بالاقتصاص من القاتل. وتظل حقوق الثأر دائمة يورثها الآباء للبنين، ينظر بعض البدو إلى الدية فأصبحوا يعتبرونها حاطّة بمن يقبلها ولا يرضون إلا الدم بالدم.

10 ـ الخاوة

لقد فرض البدو على أهالي القرى المجاورة نوعاً من الضريبة مقابل حمايتهم أو عدم التعدي عليهم وكانت تُسمى هذه الضريبة الخاوة. وفرضوها على المسافر الذي يعبر في المناطق التي ينزلونها.

مصادر ومراجع الباب الثالث:

الكتب:

1 ـ القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية 199.

2 ـ أنيس صايغ، بلدانية فلسطين المحتلة (1948 ـ 1967).

3 ـ أبي الفضل النيصوري، مجمع الأمثال، الجزء الأول والثاني، مطبعة السنة المحمدية.

4 ـ فالح حنظل، معجم الألفاظ العامية في الإمارات العربية المتحدة ـ مقدمة ومراجعة د. غسان الحسن ـ وزارة الإعلام ـ الإمارات العربية المتحدة ـ 1978 ط1.

5 ـ عبد الكريم الحشاش، فنون الأدب والطرب عند قبائل النقب.

6 ـ نمر سرحان، الحكاية الشعبية الفلسطينية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

7 ـ ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار بيروت.

8 ـ محمد سليمان شعث، العادات والتقاليد الفلسطينية، دار النمير.

9 ـ أحمد وصفي زكريا، عشائر الشام، دار الفكر، 1997، الطبعة الثانية، دمشق.

10 ـ تمت الاستفادة من «تراثنا الشعبي للمدارس البدوية لواء الشمال»، الناصرة، بدون تاريخ.

11 ـ العرب في الجليل، الزنغرية ـ أرض وعشيرة، مقبل الجمعان، دار الشجرة والتوزيع، ط1، 1999.

12 ـ قضاء العرف والعادة، عبدالكريم عيد الحشاش، 1991.

13 ـ باسم عبد الحميد حمودي: سحر الحقيقة (شخصيات وكتب ودراسات في التراث الشعبي) ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ـ 2000.

14 ـ عبد علي سلمان ـ المجتمع الريفي في العراق ـ دار الرشيد ـ بغداد ـ 1980.

15 ـ د. غسان الحسن ـ مقدم ومراجع كتاب (معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية المتحدة).

16 ـ د. محمد أبو حسان ـ تراث البدو القضائي ـ عمان 1987 ـ ط2.

17 ـ د. محمد أبو حسان ـ القضاء العشائري في الأردن ـ لجنة تاريخ الأردن ـ عمان ـ 1993 ـ ط1.

18 ـ د. محمد عبده محجوب ـ انثربولوجيا المجتمعات البدوية ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ الإسكندرية ـ 1977.

19 ـ د. مصطفى محمد حسنين ـ نظام المسئولية عند العشائر العراقية المعاصرة ـ مطبعة الاستقلال ـ القاهرة ـ 1967 ـ ط1.

20 ـ مكي الجميل ـ البدو والقبائل الرحالة في العراق ـ مطبعة الرابطة ـ بغداد ـ 1956 ـ ط1.

21 ـ نجيب سليمان القسوس ـ ملامح من التراث الشعبي في محافظة الكرك ـ منشورات جامعة مؤتة ـ الأردن ـ 1994 ـ ط1.

الدوريات:

1 ـ عبد محمد جرو ـ من نواميس العشائر ـ مجلة (التراث الشعبي) ـ بغداد ـ العدد الثاني ـ 1990.

2 ـ د. محمد عبده محجوب ـ المجنى عليه والقضاء العرفي ـ مجلة (المأثورات الشعبية) العدد الثلاثون ـ 1 أبريل ـ 1993 .

3 ـ اللواء رفعت الجوهري ـ سيناء أرض القمر ـ مجلة العربي ـ العدد 82 ـ يناير 1974 .

4 ـ واصف منصور ـ القضاء العشائري في بلاد الشام ـ مجلة المنهل ـ جدة ـ العدد 463 ـ أبريل 1988 .

5 ـ تقي مطشر ـ نظرات في العرف العشائري ـ مجلة التراث الشعبي ـ الجزء الثامن ـ السنة الأولى ـ نيسان 1970 .

مقابلات :

1 ـ ابو أحمد عبادي/ مقابلة في 23 ـ 6 ـ 2003/ بيروت .

2 ـ أبو إبراهيم عدنان ظاهر/ مقابلة في 24 ـ 6 ـ 2003/ بيروت .

3 ـ عبدالله محمود كلّم/ مقابلة في 25 ـ 6 ـ 2003/ صور .

مكتبة البحث

أ ـ وثائق وصور



اسم الولد: احمد محمد الخشان
Name of Child
שם התינוק

مكان الولادة: مرج بنا
Place of Birth
מקום הלידה

تاريخ الولادة: ٢٨/١٠/٩٤٢
Date of Birth
תאריך הלידה

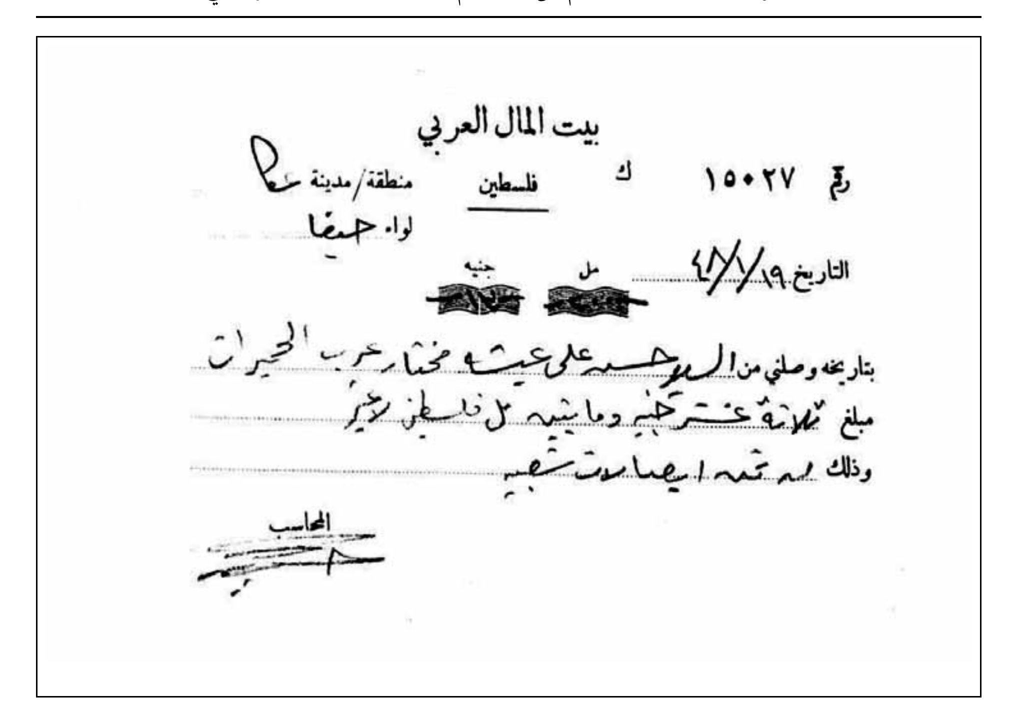
اسم الاب: محمد علي الخشان
Name of Father
שם האב

اسم الأم: زهرة عبد الغني
Name of Mother
שם האם

Name of Doctor or Midwife in attendance

اسم الطبيب او القابلة المشرفة على الولادة
שם הרופא או המילדת המטפלים בלידה

الامضاء
Signature
החתימה



بيت المال العربي

رقم ١٥٠٢٧ ك فلسطين منطقة/مدينة عكا

لواء حيفا

التاريخ ١٩/١/٤٧

جنيه مل

بتاريخه وصلني من السيد حسين علي عيشه مختار عرب الحجيرات

مبلغ ثلاثة عشر جنيه ومائتين مل فلسطين لا غير

وذلك [illegible]

المحاسب



محمد علي برادعي

رقم الفاتوره

تجارة مال قبان عكا تلفون: «٥٥»

349 *

عكا في ١٩

المطلوب من عرب [illegible] وذلك من قيمة

البضاعه الاتي بيانها مشترا [illegible] استلام [illegible] بعد المعاينه والقبول.

مل	جنيه	نوع البضاعه	كيلو	شوال	رقم الرخصه	ملاحظات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦٢	١	[illegible]	

« لا تقبل أي مراجعه بعد خروج البضاعه من عكا »

« حامل الإرساليات هو تحت مسؤولية المشتري »

PALESTINE

٤٣/٢٥

دائرة مساعد حاكم اللواء
قسم المدن - عكا
٢/٨/٤٦

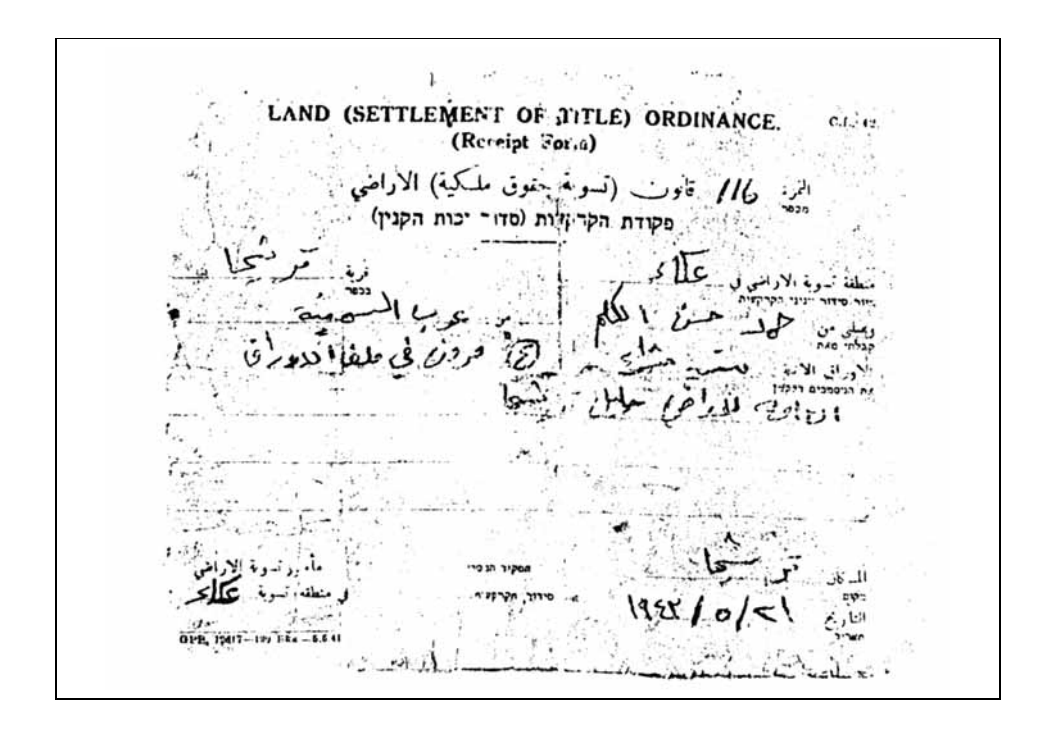
حضرة رئيس واعضاء اللجنة المحلية في قرية ... المحترمين

ارجو ان تقدموا جدولاً يشمل جميع الاشخاص المقيمين في القرية والذين حسب عرفكم الشخصي فقراء وغير مزارعين وذلك بموجب النموذج المرفق ويشترط ان يصلني الجدول المذكور اليه قبل يوم ١٥ آب ١٩٤٦، ويشترط ايضاً ان يكون موقعاً من رئيس واعضاء اللجنة جميعهم كما هو مبين بالنموذج المذكور.

اما بخصوص الموظفين الاغراب والمقيمين حالياً في القرية فارجو تقديم جدول خاص بهم

هذا وتفضلوا بقبول احترامي

قائمقام عكا
قسم المدن



LAND (SETTLEMENT OF TITLE) ORDINANCE.
(Receipt Form)

النمرة 116 قانون (تسوية حقوق ملكية) الاراضي
פקודת הקרקעות (סדור זכות הקנין)

منطقة تسوية الاراضي في عكا — قرية ترشيحا
وصلني من حمد حسن ... — من عرب السمنية
الاوراق الآتية ...

المكان ترشيحا
التاريخ ١٩٤٢/٥/٢١

مأمور تسوية الاراضي في منطقة تسوية عكا

دوائر مساعد حاكم اللواء

رقم: ٢١/١/٦٩

ع

١/٦/٩/٤٦

حضرة ~~رئيس لجنة~~ مختار قرية عرب الحميدات المحترم

ان رصيد حساب لجنة قريتكم في نهاية الشهر الثالث سنة ١٩٤٦ بموجب سجلات اشغال القرى في هذه الدائرة هو ٥٠٠ مل ٢٠ ج

وهذا المبلغ يتألف من

	مل	جنيه
رصيد حسابكم عن الشهر الماضي	٥٠٠	٢٠
التحصيلات في خلال الشهر الحالي	—	—
المدفوع من حسابكم	—	—
الرصيد	٥٠٠	٢٠

وعليكم بعد الاطلاع على هذا الرصيد توقيع النسخه الثانية من هذا الكتاب وارسالها اشارة منكم ان الرصيد مطابق مع حساباتكم

قائمقام عكا

انا ~~رئيس لجنة~~ مختار قرية عرب الحميدات اصادق على ان رصيد قريتنا هو كما مبين اعلاه

رئيس اللجنـة

GOVERNMENT OF PALESTINE

حكومة فلسطين

ממשלת פלשתינה (א״י)

No. 2631

REVENUE TAX RECEIPT وصل بالضريبة المحصلة קבלה על מסים

District / لواء / מחוז: الجليل	Reference to Tax Payers Register / القيود حسب سجل دافعي الضرائب / מספר הרשומים בפנקס משלמי המסים
Sub-District / قضاء: عكا	Volume No. / رقم المجلد / מספר הכרך: [illegible]
Town or Village / مدينة أو قرية / העיר או הכפר: ترشيحا	Folio No. / رقم الصفحة / מספר הדף: [illegible]

Kind of Taxes / نوع الضرائب / מין המסים	Arrears / المتأخرات / פיגורי תשלומים: L.P. / ج.ف. / פונט	Arrears: Mils / مل / מיל	Curr. Year / السنة الحالية / השנה הזאת: L.P. / ج.ف. / פונט	Curr. Year: Mils / مل / מיל	Total / المجموع / סך הכל: L.P. / ج.ف. / פונט	Total: Mils / مل / מיל
Urban Property Tax / ضريبة الأملاك في المدن / מס הרכוש העירוני						
Rural Property Tax / ضريبة الأملاك في القرى / מס הרכוש החקלאי				١٦٠		
ضريبة العقارات والأراضي / מס הבתים והקרקעות						
أعشار / מעשרות						
ضريبة الحيوانات / מס הבהמות						
Total / סך הכל						١٦٠

Received from / وصل من / נתקבל מאת: [illegible handwriting]

the above

التاريخ



عقد مقاولة

فيما بين محمد علي القاسم من عرب الطوقيه بصفته فريقا اولا و دوله المحمد من عرب [illegible] فريقا ثانيا

كلاهما من اهالي كما يبينه احدهم من عرب الطوقيه والثاني من عرب [illegible]

١ :— اسم الموقع [illegible]

٢ — نوع الارض [illegible]

٣ — الحصة [illegible]

٤ — المساحة [illegible]

٥ — الشخص المسجل عليه الملك محمد علي القاسم

٦ — الحدود [illegible]

٧ — الملك واتصاله [illegible]

فقد تعهد الفريق الاول والزم على نفسه ان يبيع الى الفريق الثاني او لمن يختاره هذا الفريق الملك المذكور اعلاه

لقاء مبلغ خمسة جنيه فلسطيني [illegible] فلسطيني طبقا للشروط الاتية :—

١ :— ان يسلم المبيع تسليما شرعيا خاليا من جميع الموانع ومن كلما يمنع التصرف .

٢ :— ان يقر بوقوع البيع والفراغ البات القطعي لاسم الفريق الثاني او لمن يختاره هذا الفريق لدى دائرة التسجيل حالما

يدعوه الفريق الثاني لذلك

٣ :— ان يدفع الاموال والمرتبات الاميرية المترتبة على الملك المذكور لغاية [illegible] ٩٤٠ [illegible]

وتعهد الفريق الثاني

٤ :— ان يقبل بشراء الملك المذكور بالمبلغ المنوه اعلاه عندما قام الفريق الاول بجميع الشروط المترتبة عليه بموجب هذه المقاولة

٥ :— ان يدفع البدل المسمى وقدره خمسة جنيه فلسطيني [illegible]

٦ :— قد دفع للفريق الاول مبلغ خمسة جنيه فلسطيني [illegible] وقدره ثمن الملك الموضح اعلاه

٧ :— قد قبض الفريق الاول من الفريق الثاني مبلغ خمسة [illegible] جنيه فلسطيني جنيه سلفا عدا ونقدا تماما وكمالا [illegible]

٨ :— ان مصاريف الفراغ عائدة على الفريق الثاني

٩ :— كل من اخل بشروط هذه الاتفاقية يغرم بدفع مبلغ خمسة عشر جنيه للفريق الآخر باسم تضمينات معينة

واذا كان المخالف هو الفريق الاول فعليه ان يعيد مبلغ خمسة جنيه فلسطيني [illegible] الذي قبضه على سبيل [illegible]

[illegible] السلف ويدفع ايضا فائدته القانونية ويدفع ايضا التضمينات المعينة بدون حاجة لاخطار او انذار اذ ان المخالفة

وعدم القيام بالتعهد يقوم مقام الاخطار وينزل منزلتها تحريرا

شهود الحال

[illegible]

فريق أول: [illegible] محمود علي قدورة من [illegible] قضاء عكا

فريق ثاني: [illegible] محمود الحسن [illegible] فايز خليفة جمعة من عرب [illegible] قضاء عكا

أولاً: تعهد الفريق الأول والتزم على نفسه أن يبيع ويفرغ [illegible] إلى [illegible] [illegible] الفريق الثاني تمام [illegible] المبينة أدناه

ثانياً: القرية [illegible]

[illegible] خربة جليل [illegible]

المساحة: جميع حصة الفريق الأول الذي بالموقع المذكور [illegible]

[illegible] شارع [illegible]

[illegible] الصخرة [illegible]

[illegible] جنيهاً فلسطينياً

ثالثاً: [illegible] الفريق الأول والتزم على نفسه [illegible] من الفريق الثاني [illegible] لتمام الفراغ [illegible]

[illegible] أمام لجنة التسوية [illegible] المصاريف [illegible]

[illegible] الثاني [illegible]

رابعاً: لقد قبض [illegible]

[illegible]

[illegible] الفريق الثاني [illegible] المرقومة أعلاه

[illegible] الأرض المذكورة [illegible] الفريق [illegible] المبلغ

[illegible] جنيهاً فلسطينياً

سادساً: الفريقين [illegible] هذا العقد ولا يحق لأحد [illegible]

[illegible] من الفريقين [illegible] جنيهاً فلسطينياً [illegible]

[illegible] الفريق الثاني

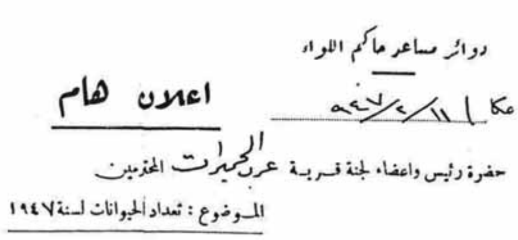
سابعاً: يحق للفريقين [illegible] على [illegible] شرعاً [illegible] وتمام العقد

[illegible]

فايز [illegible]

[illegible]

10/3/1945



دوائر مساعد حاكم اللواء

عكا ١١/١١/١٩٤٧

اعلان هام

حضرة رئيس واعضاء لجنة قـريـة عرب الحميرات المحترمين

المـوضوع : تعداد الحيوانات لسنة ١٩٤٧

١ — بمقتضى الاعلان الصادر في الجريدة الرسمية عدد ١٥٥٢ تاريخ ٣٠ـ١ـ٩٤٧ سيباشر بتعداد الحيوانات في اليوم الخامس عشر من شهر شباط الحالي ولمدة ثلاثة اسابيع يبتدي بعدها التفتيش الذي سيستمر ثلاثة اسابيع اخرى ، وبهذه المناسبة اود ان ابين لكم ان التفتيش على تعداد الحيوانات لن ينتهي بانتهاء مدة التفتيش بل سيستمر خلال سنة بأكملها تبتدي من اليوم المعين للتعداد . —

٢ — ان الحيوانات الخاضعه للضريبه والتي يجب تعدادها هي : —

	الضريبة عن كل رأس مل
الجمال	٦٠٠
الجاموس	٦٠٠
الأبقار	٦٠٠
الخنازير	٤٠٠
الغنم	٣٠٠
الماعز	٢٠٠

و يعفى من الرسوم الاصناف الاتية : —

(١) الابقار التي لا يزيد عمرها عند التعداد عن سنة واحده .

(٢) الحيوانات الاخرى الخاضعة للتعداد والتي لا تزال في سن الرضاعة عند تعدادها .

٣ — يجري تعداد حيوانات قريتكم في يوم وساعة تعلمون عنها ، ويشرط على جميع اصحاب هذه الحيوانات ان يجمعوها في الساحة العمومية للقرية او في مكان آخر يعينه لكم مأمور التعداد ، ويترتب على جميع اصحاب الحيوانات ان يحضروا حيواناتهم للمكان المعين في الوقت المعين وكل من يخالف يكون عرضة للمحاكمة والعقوبة المنصوص عنها في القانون وهي (مائة جنيه او ثلاثة اشهر حبس او كلي العقوبتين ولدفع الرسوم مضاعفة) .

٤ — على اصحاب الحيوانات في القرية او القبيلة ان يحضروا هم او وكلائهم على حيواناتهم في الوقت المعين وفي الموقع الذي وقع الاختيار عليه لتعداد الحيوانات وعليهم ان يكونوا مصحوبين برسوم التعداد عن جميع حيواناتهم .

٥ — سوف يصدر بأمور التعداد تذكره واحدة او اكثر حسب اللزوم وحسب الطلب الى صاحب الحيوانات ويجب ان تبقى هذه التذكره مع الراعي او الشخص المرافق للحيوانات طيلة مدة التعداد وهي ثلاثة اسابيع وعند مباشره التفتيش ستستبدل تذكره التعداد بتذكرة تفتيش والتذكره الأخيره هذه يجب حفظها مع الراعي او اي شخص مرافق للحيوانات طيلة السنة الحالية وكل من يوجد بأي بقعة من هذا القضاء ومعه حيوانات ولا يوجد معه تذكره ستحصل منه الرسوم مضاعفة ولو ادعي ان الحيوانات التي معه قدجرى تعدادها . —

٦ — واود ان اوجه انتباهكم الى الماده (١٥) من قانون تعداد الحيوانات لسنة ١٩٤٤ والتى يحذر فيها على اي شخص خلال مدة التعداد ان ينقل اية حيوانات خاضعة للضريبة من اراضي اية قرية الى اراضي قرية اخري الا اذا كان صاحبها او ممثله قد استحصل على تذكره التعداد المختص بها من مأمور التعداد كما يحذر على أي شخص خلال مدة المراقبه ان ينقل اية حيوانات خاضعة للضريبة من اراضى اية قرية الى اراضي قرية اخرى الا اذا كان صاحبها او ممثله قد استحصل من مأمور التعداد على جدول المراقبة المختص بالحيوانات المراد نقلها، واذا اراد صاحب اية حيوانات خاضع للضريبة او ممثله نقل تلك الحيوانات خلال مدة التعداد او مدة المراقبة من اراضي قرية الى اراضي قرية اخرى ولم يكن معه تذكره تعداد او مراقبة ان يتقدم الى مأمور التعداد بطلبه هذا فيعطيه التذكرة المطلوبة ، ومن يخالف يكون عرضه للعقوبة المنصوص عنها في القانون وهي (مائة جنيه او ثلاثة اشهر حبس او بكلتا العقوبتين معاً) .

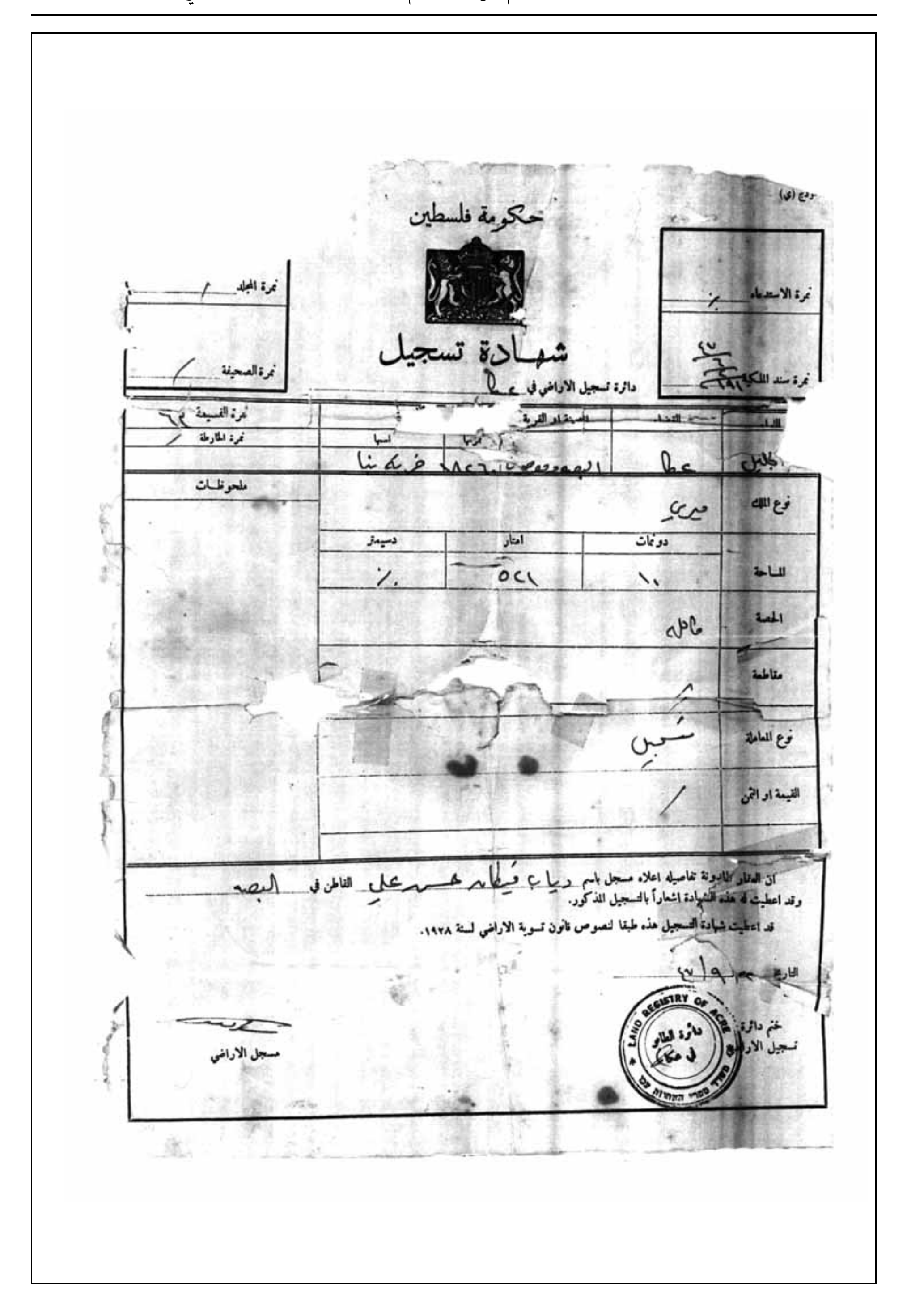
٧ — يطلب من المخاتير وجميع اعضاء اللجنة بالاشتراك مع اهالي القرية ان يقدموا المساعده اللازمة لمأموري التعداد وكل من يمنع او يعيق تعداد الحيوانات او مراجعه تعدادها بأخفائها او نقلها او بأي طريقة اخرى يعتبرانه ارتكب جرماً ويعاقب لدى ادانته بالمقوبة المنصوص عليها وهي مئة جنيه او ثلاثة اشهر حبس او كلتاهما معاً) .

٨ — كل شخص يقدم معلومات عن حيوانات لم تجلب للتعداد او المراقبه سيمنح مكافأة لا يزيد مقدارها عن نصف الغرامه المفروضه لعدم جلب تلك الحيوانات او نصف الضريبه العاديه المستوفاة عن تلك الحيوانات . —

وبالختام ارجو ان تقوموا بقرائة هذا المنشور قرائه دقيقه واعلان محتوياته في القرية لتجنب مخالفة القانون ولتسهيل مهمة مأموري التعداد .

وبالختام احترام

قائمقام عكا



حكومة فلسطين

شهادة تسجيل

نمرة الاستدعاء

نمرة سند الملكية

نمرة المجلد

نمرة الصحيفة

دائرة تسجيل الاراضي في عكا

نمرة القسيمة

نمرة الخارطة

الجليل

نوع الملك: ميري

	دونمات	امتار	دسيمتر
المساحة	١٠	٥٢١	٠/

الحصة: كامل

مقاطعة

نوع المعاملة: تسجيل

القيمة او الثمن

ملحوظات

ان العقار المدونة تفاصيله اعلاه مسجل باسم دياب فياض حسين علي القاطن في البصة

وقد اعطيت له هذه الشهادة اشعاراً بالتسجيل المذكور.

قد اعطيت شهادة التسجيل هذه طبقاً لنصوص قانون تسوية الاراضي لسنة ١٩٢٨.

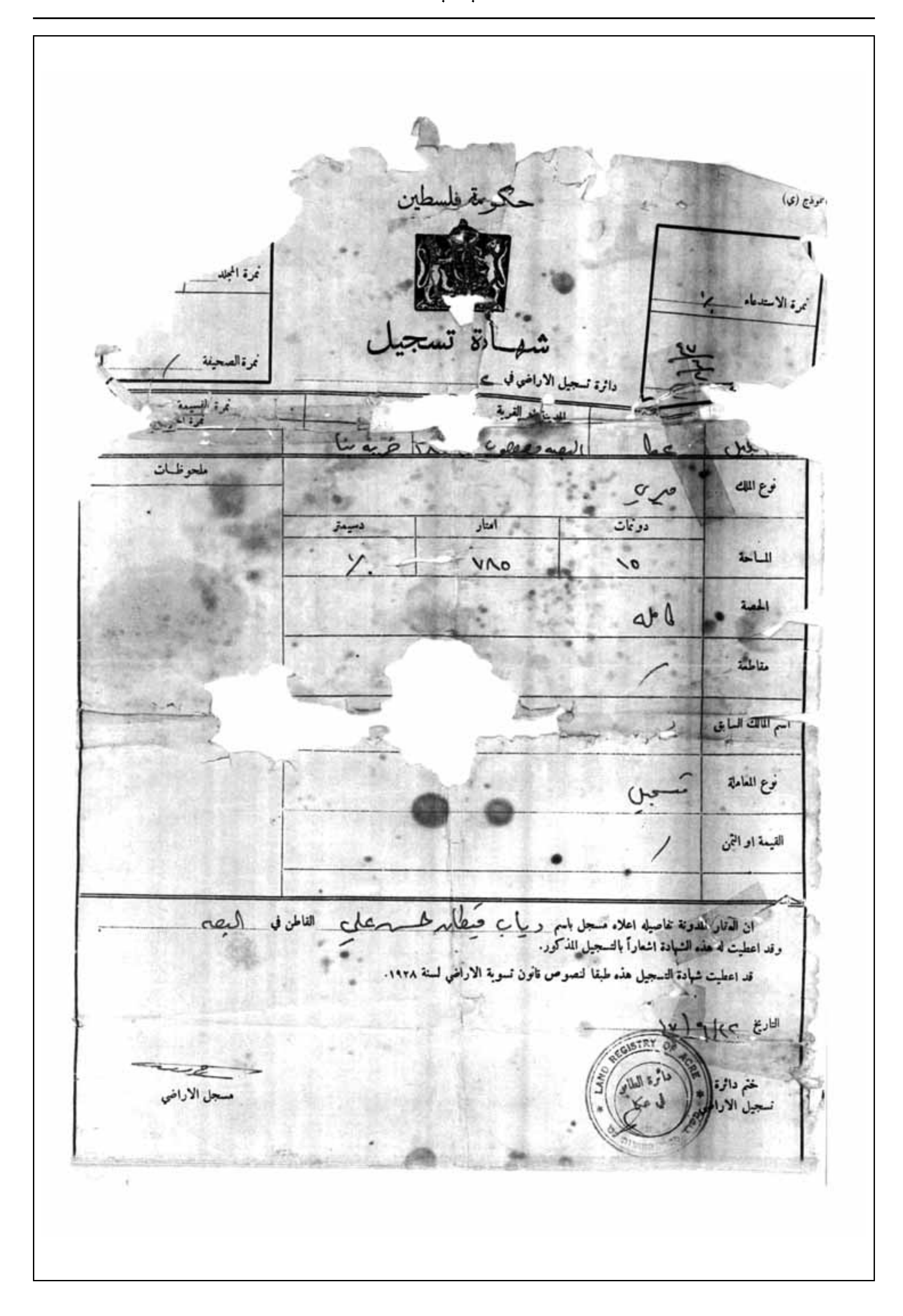
التاريخ

ختم دائرة تسجيل الاراضي

LAND REGISTRY OF ACRE

دائرة الطابو في عكا

مسجل الاراضي



نموذج (ي)

حكومة فلسطين

شهادة تسجيل

نمرة الاستدعاء

نمرة المجلد

نمرة الصحيفة

دائرة تسجيل الاراضي في

نمرة القسيمة

المدينة او القرية

ملحوظات

نوع الملك	
المساحة	دونمات ١٥ — امتار ٧٨٥ — دسيمتر ٧٠
الحصة	
مقاطعة	
اسم المالك السابق	
نوع المعاملة	تسجيل
القيمة او الثمن	

ان الاقطار المدونة تفاصيله اعلاه مسجل باسم .... القاطن في ....

وقد اعطيت له هذه الشهادة اشعاراً بالتسجيل المذكور.

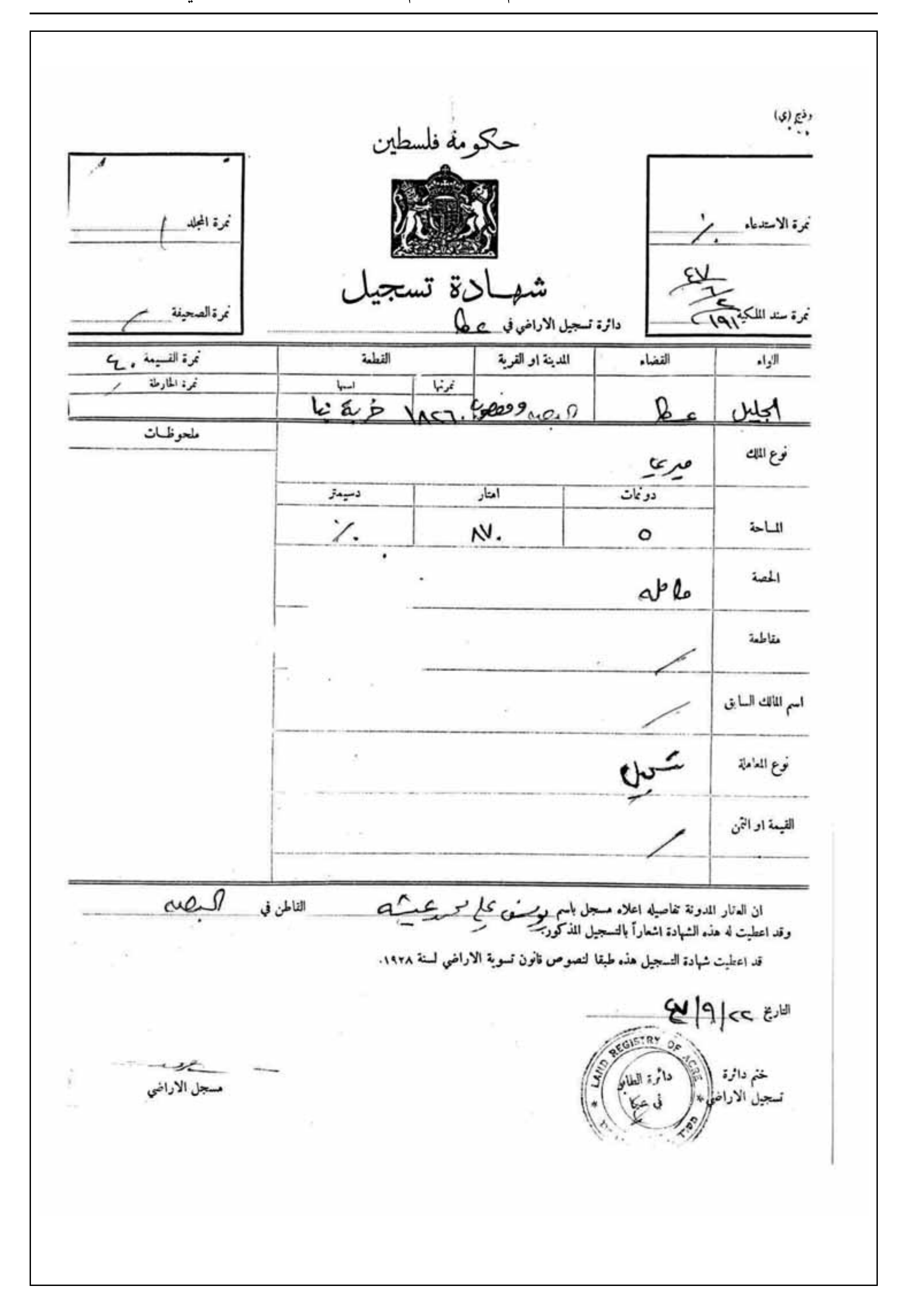
قد اعطيت شهادة التسجيل هذه طبقا لنصوص قانون تسوية الاراضي لسنة ١٩٢٨.

التاريخ

ختم دائرة تسجيل الاراضي

LAND REGISTRY OF ACRE

مسجل الاراضي



نموذج (ي)

حكومة فلسطين

شهادة تسجيل

دائرة تسجيل الاراضي في عكا

نمرة الاستدعاء: /

نمرة سند الملكية: [illegible]

نمرة المجلد: /

نمرة الصحيفة: /

اللواء	القضاء	المدينة او القرية	القطعة: نمرتها	القطعة: اسمها	نمرة القسيمة
الجليل	عكا	[illegible]	[illegible]	خربة [illegible]	[illegible]
					نمرة الخارطة: /

ملحوظات

نوع الملك	ميري
المساحة	دونمات: ٥ — امتار: ٨٧٠ — دسيمتر: [illegible]
الحصة	[illegible]
مقاطعة	/
اسم المالك السابق	/
نوع المعاملة	تسجيل
القيمة او الثمن	/

ان العقار المدونة تفاصيله اعلاه مسجل باسم يوسف علي محمد عيشه القاطن في البصه
وقد اعطيت له هذه الشهادة اشعاراً بالتسجيل المذكور.

قد اعطيت شهادة التسجيل هذه طبقا لنصوص قانون تسوية الاراضي لسنة ١٩٢٨.

التاريخ ٢٢/٩/٤٧

ختم دائرة تسجيل الاراضي

LAND REGISTRY OF ACRE
دائرة الطابو في عكا

مسجل الاراضي

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) ______________________________
(٢) ______________________ من (٣) ______________________
اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية
ا (٤) ______________________________
من ______________ المقيم في ______________

التوقيع ______________________
المهنة او الحرفة ______________________
المدينة ____________ المحلة ____________
الشارع ____________
التاريخ ______________________

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :
« ان [illegible] هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ل ______________ »
ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصنع قفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا
(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :
موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح
يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .
(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .
(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

GPP. [illegible]

تطلب من مطبعة الدروحي بعكا

عقد مقاولة

فيما بين نخله ايوب سبيت من قرية اقرت بصفته فريقاً اول وخالد موسى الخالد عرب السمنية فريقاً ثانياً

ان الفريق الاول مالك للاملاك الآتية :—

١ :— اسم الموقع عقبت حواره

٢ :— نوع الارض سليخ

٣ :— الحصه

٤ :— المساحة

٥ :— الشخص المسجل عليه الملك الخواجه نخله ايوب سبيت

٦ :— المدود شرقاً مشاع غرباً مشاع قبلتا المشتري شمالاً مني ايوب طعمه ورحب ودرنوعطال

فقد تعهد الفريق الاول والزم على نفسه ان يبيع الى الفريق الثاني او لمن يختاره هذا الفريق الملك المذكور اعلاه لقاء مبلغ عشرون جنيه فلسطيني طبقاً للشروط الآتية :—

١ :— ان يسلم المبيع تسليماً شرعياً خالياً من جميع الموانع ومن كل ما يمنع التصرف

٢ :— ان يقر بوقوع البيع والفراغ البات القطعي لاسم الفريق الثاني او لمن يختاره هذا الفريق لدى دائرة التسجيل بظرف تسعون يوماً تمر من تاريخ الاتفاق

٣ — ان يدفع الاموال والمرتبات الاميرية المترتبة على الملك المذكور لغاية ......

وتعهد الفريق الثاني ان

٤ — ان يقبل بشراء الملك المذكور بالمبلغ المنوه عنه اعلاه عند ما قام الفريق الاول بجميع الشروط المرتبة عليه

٥ — ان يدفع البدل المسمى وقدره عشرون جنيه فلسطيني سلفاً

٦ — قد دفع للفريق الاول مبلغ عشرون جنيه فلسطيني ثمن كامل القطعة المبيع وتعهد بدفع المبلغ المتأخر وقدره عشرون جنيه ... عند اجراء الفراغ النظامي لاسمه رسمياً

٧ — قد قبض الفريق الاول من الفريق الثاني مبلغ عشرون ... جنيه سلفاً من اصل الثمن

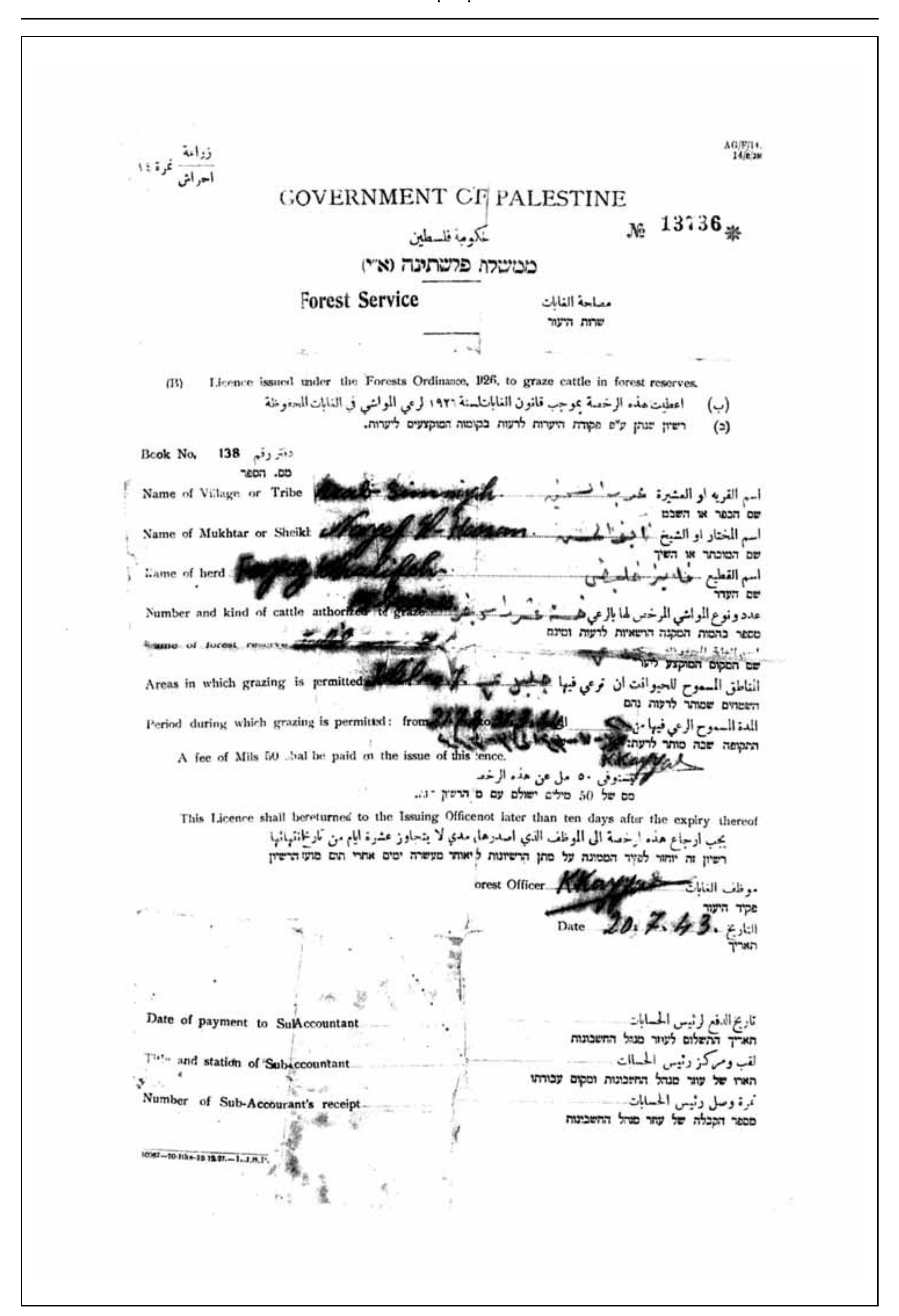
٨ — رسوم الشراء هي عائدة على الفريق الثاني

٩ — كل من اخل بشروط هذه الاتفاقية يغرم بدفع مبلغ عشرة جنيه للفريق الآخر باسم تضمينات معينة واذا كان المخالف هو الفريق الاول فعليه ان يعيد مبلغ العشرون جنيه فلسطيني الذي قبضه على سبيل السلف ويدفع ايضا فائدته القانونية ويدفع ايضا التضمينات المعينة بدون حاجة لاخطار او انذار اذ ان المخالفة وعدم القيام بالتعهد يقوم مقام الاخطار وينزل منزلتهما تحريراً ...

مختار قرية اقرت

الفريق الثاني

نور نخله سبيت



زراعة
احراش
نمرة ١٤

AG/F/14.
14/6/38

GOVERNMENT OF PALESTINE

№ 13736

حكومة فلسطين

ממשלת פלשתינה (א"י)

Forest Service

مصلحة الغابات
שרות היער

(B) Licence issued under the Forests Ordinance, 1926, to graze cattle in forest reserves.
(ب) اعطيت هذه الرخصة بموجب قانون الغابات لسنة ١٩٢٦ لرعي المواشي في الغابات المحفوظة
(ב) רשיון שנתן ע"פ פקודת היערות לרעות בקטעה המוקצעים ליערות.

Book No. 138 دفتر رقم
מס. הספר

Name of Village or Tribe .... اسم القريه او العشيرة
שם הכפר או השבט

Name of Mukhtar or Sheikh .... اسم المختار او الشيخ
שם המוכתר או השיך

Name of herd .... اسم القطيع
שם העדר

Number and kind of cattle authorized to graze .... عدد ونوع المواشي المرخص لها بالرعي
מספר בהמות המקנה הרשאות לרעות ומינם

Name of forest reserve .... اسم الغابة المحفوظة
שם המקום המוקצע ליער

Areas in which grazing is permitted .... المناطق المسموح للحيوانات ان ترعي فيها
השטחים שמותר לרעות בהם

Period during which grazing is permitted: from .... to .... المدة المسموح الرعي فيها من
התקופה שבה מותר לרעות:

A fee of Mils 50 shal be paid on the issue of this licence.
يستوفى ٥٠ مل عن هذه الرخصة
מס של 50 מילים ישולם עם מתן הרשיון.

This Licence shall be returned to the Issuing Office not later than ten days after the expiry thereof
يجب ارجاع هذه الرخصة الى الموظف الذي اصدرها، مدة لا يتجاوز عشرة ايام من تاريخ انتهائها
רשיון זה יוחזר לפקיד הממונה על מתן הרשיונות לא יאוחר מעשרה ימים אחרי תום מועד הרשיון

Forest Officer K. Kayyal موظف الغابات
פקיד היער

Date 20.7.43. التاريخ
תאריך

Date of payment to Sub-Accountant .... تاريخ الدفع لرئيس الحسابات
תאריך התשלום לעוזר מנהל החשבונות

Title and station of Sub-accountant .... لقب ومركز رئيس الحسابات
התואר של עוזר מנהל החשבונות ומקום עבודתו

Number of Sub-Accountant's receipt .... نمرة وصل رئيس الحسابات
מספר הקבלה של עוזר מנהל החשבונות

10367—20-11-38 1937.—1.J.S.P.

Name of Child .... عارف بن متعب [illegible] .... اسم الولد
שם התינוק

Place of Birth .... وادي [illegible] .... مكان الولادة
מקום הלידה

Date of Birth .... [illegible] .... تاريخ الولادة
תאריך הלידה

Name of Father .... متعب [illegible] .... اسم الاب
שם האב

....

Name of Mother .... [illegible] .... اسم الام
שם האם

....

Name of Doctor or Midwife in attendance ....

....

اسم الطبيب او القابلة المشرفة على الولادة [illegible]
שם הרופא או המילדת המטפלים בלידה

....

دليل [illegible]
المختار [illegible]

Signature .... [illegible] .... الامضاء
החתימה

Name of Child .... فاطمة الهايس العبدالله .... اسم الولد
שם התינוק

Place of Birth .... وادي العش .... مكان الولادة
מקום הלידה

Date of Birth .... ٢٥/٢/١٩٤٤ .... تاريخ الولادة
תאריך הלידה

Name of Father .... الهايس العبدالله .... اسم الاب
שם האב

....

Name of Mother .... نوخه حسين ابو كرم .... اسم الام
שם האם

....

Name of Doctor or Midwife in attendance ....

....

اسم الطبيب او القابلة المشرفة على الولادة .... [illegible] ....
שם הרופא או המילדת המטפלים בלידה

....

الامضاء .... مأذون بوضع الامضاء [illegible]
Signature .... [illegible]
החתימה

Name of Child — اسم الولد: موسى محمد الصالح
שם התינוק

Place of Birth — مكان الولادة: [illegible]
מקום הלידה

Date of Birth — تاريخ الولادة: ٤/٥/٤٦
תאריך הלידה

Name of Father — اسم الاب: محمد الصالح [illegible]
שם האב

Name of Mother — اسم الام: [illegible]
שם האם

Name of Doctor or Midwife in attendance

اسم الطبيب او القابلة المشرفة على الولادة: [illegible]
שם הרופא או המילדת המטפלים בלידה

١٦/٥/٤٦

Signature — الامضاء: [illegible]
החתימה
مختار [illegible]

Name of Child — اسم الولد — שם התינוק: حسين محمد علي القاسم

Place of Birth — مكان الولادة — מקום הלידה: مرج سنا

Date of Birth — تاريخ الولادة — תאריך הלידה: ٢١ / ٥ / ٤٦

Name of Father — اسم الاب — שם האב: محمد علي القاسم

Name of Mother — اسم الام — שם האם: دولة العلي

Name of Doctor or Midwife in attendance — اسم الطبيب او القابلة المشرفة على الولادة — שם הרופא או המילדת המטפלים בלידה: حميدة العلي

دليل في وضع الامضا بأسمه

Signature — الامضا مختار حسين العلي عيسى — החתימה

Name of Child .... ابراهيم اسم الولد
שם התינוק

Place of Birth .... مرجبا مكان الولادة
מקום הלידה

Date of Birth .... ١٤/٥/٤٦ تاريخ الولادة
תאריך הלידה

Name of Father ...... [illegible] العويد اسم الاب
שם האב

....

Name of Mother ...... [illegible] العلي اسم الام
שם האם

....

Name of Doctor or Midwife in attendance ....

....

اسم الطبيب او القابلة المشرفة على الولادة حمدية العلي ....
שם הרופא או המילדת המטפלים בלידה

....

وكيل عن [illegible]

Signature .... [illegible] العلي عيسى مختار [illegible]
החתימה

Name of Child .... اسم الولد [illegible]
שם התינוק

Place of Birth .... مكان الولادة [illegible]
מקום הלידה

Date of Birth .... تاريخ الولادة ١٥ / ١ / [illegible]
תאריך הלידה

Name of Father .... اسم الاب [illegible]
שם האב

....

Name of Mother .... اسم الام [illegible]
שם האם

....

Name of Doctor or Midwife in attendance ....

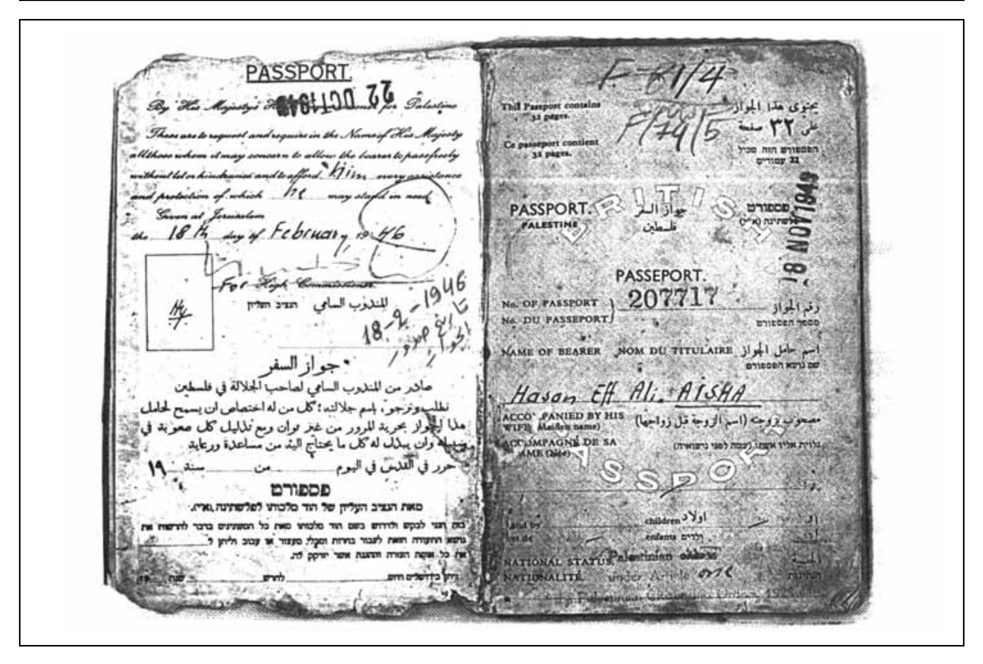
....

اسم الطبيب او القابلة المشرفة على الولادة [illegible]
שם הרופא או המילדת המטפלים בלידה

....

[illegible]

Signature .... الامضاء [illegible]
החתימה



PASSPORT

By His Majesty's High Commissioner for Palestine

These are to request and require in the Name of His Majesty all those whom it may concern to allow the bearer to pass freely without let or hindrance and to afford him every assistance and protection of which he may stand in need.

Given at Jerusalem the 18th day of February 1946

For High Commissioner.

المندوب السامي

18-9-1946

جواز السفر

صادر من المندوب السامي لصاحب الجلالة في فلسطين

نطلب ونرجو، باسم جلالته، كل من له اختصاص ان يسمح لحامل هذا الجواز بحرية المرور من غير توان ومع تذليل كل صعوبة في سبيله وان يبذل له كل ما يحتاج اليه من مساعدة ورعاية

حرر في القدس في اليوم من سنة ١٩

פספורט

This Passport contains 32 pages.

Ce passeport contient 32 pages.

يحتوي هذا الجواز على ٣٢ صفحة

PASSPORT. PALESTINE

جواز السفر فلسطين

פספורט

18 NOV 1949

PASSEPORT.

No. OF PASSPORT / No. DU PASSEPORT: 207717

رقم الجواز

NAME OF BEARER / NOM DU TITULAIRE: Hasan Eff Ali AISHA

اسم حامل الجواز

ACCOMPANIED BY HIS WIFE (Maiden name) / ACCOMPAGNÉ DE SA FEMME (Née)

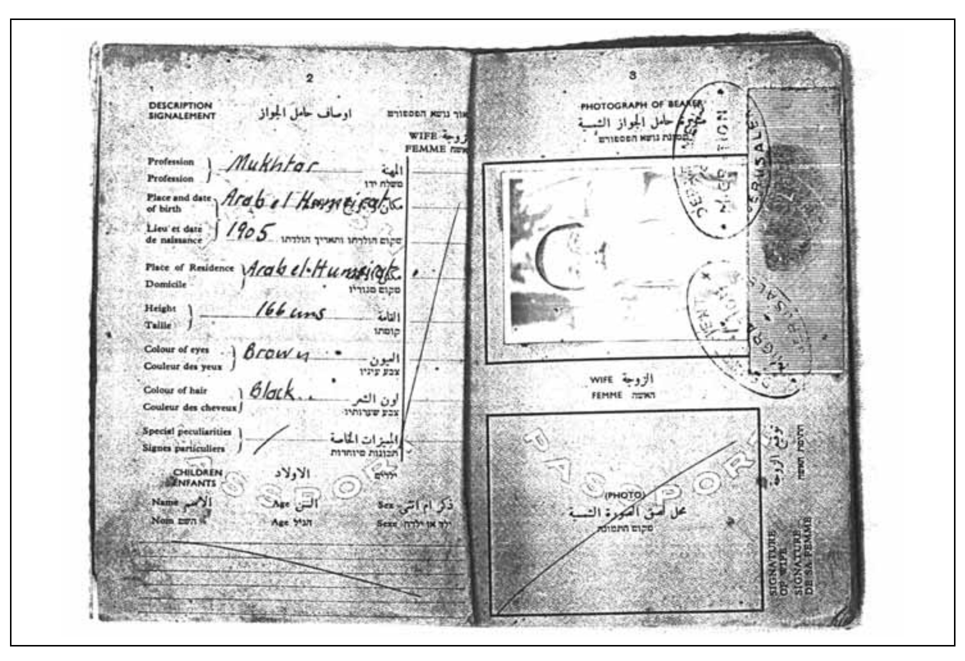
مصحوب بزوجته (اسم الزوجة قبل زواجها)

children / enfants — اولاد

NATIONAL STATUS / NATIONALITÉ: Palestinian citizen under Article ... Palestinian Citizenship Order 1925

الجنسية

صورة عن جواز سفر مختار عشيرة عرب الحميرات حسن علي عيشة



DESCRIPTION / SIGNALEMENT	اوصاف حامل الجواز	WIFE / FEMME
Profession / Profession — المهنة	Mukhtar	
Place and date of birth / Lieu et date de naissance	Arab el Hummeirat 1905	
Place of Residence / Domicile	Arab el-Hummeirat	
Height / Taille — القامة	166 cms	
Colour of eyes / Couleur des yeux — العيون	Brown	
Colour of hair / Couleur des cheveux — لون الشعر	Black	
Special peculiarities / Signes particuliers — المميزات الخاصة	/	

CHILDREN / ENFANTS — الاولاد

Name / Nom — الاسم	Age — السن	Sex — ذكر ام انثى

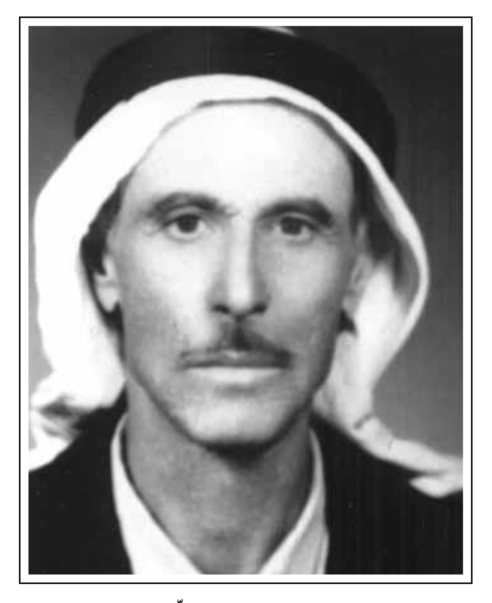
PHOTOGRAPH OF BEARER — صورة حامل الجواز الشمسية

WIFE — الزوجة — FEMME

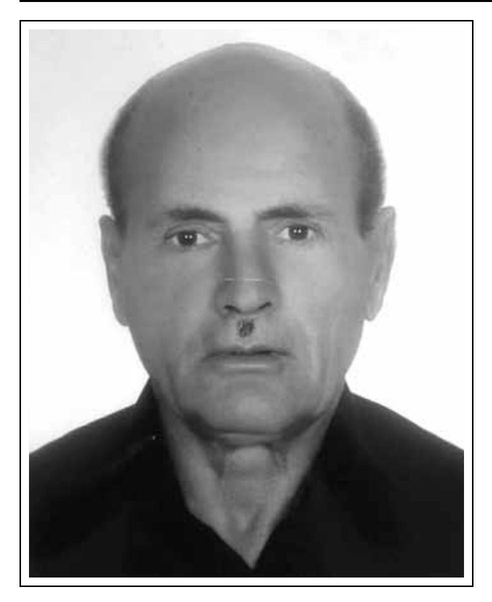
(PHOTO) محل لصق الصورة الشمسية

SIGNATURE OF WIFE / SIGNATURE DE SA FEMME

صورة عن جواز سفر مختار عشيرة عرب الحميرات حسن علي عيشة



عبدالله محمود كلّم
من عشيرة عرب السمنية
أجريت معه مقابلة عامي 2001 و2003
(مواليد 1928 ـ توفي في 26 ـ 2 ـ 2012)



محمد نايف حسن المحمود (أبو عماد)
من وجهاء عشيرة عرب السمنية
مواليد فلسطين 1936، توفي في لبنان في
26 ـ 01 ـ 2009



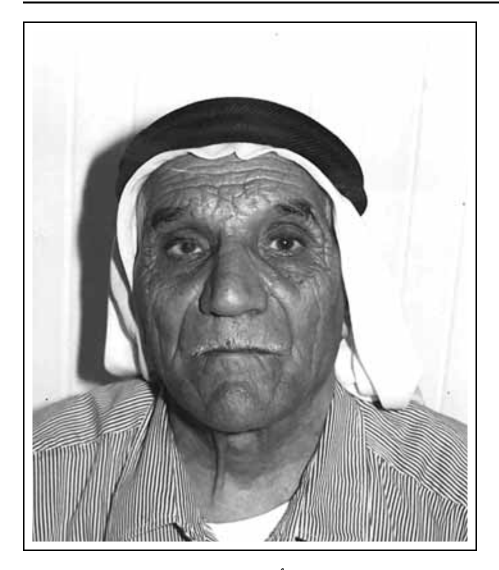
علي كلّم (أبو لافي) ـ دليل العشائر



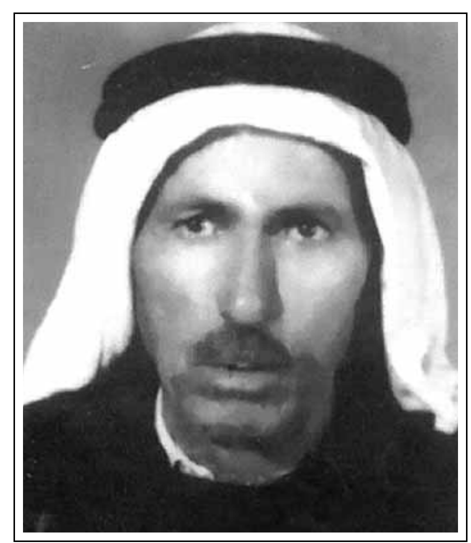
فايز خليفة جمعة (أبو مديرس)



المرحوم عبد حسن علي عيشة
من عشيرة عرب الحميرات، أجريت معه مقابلة عام 2003، والد الأسير علي عيشة 1982، ووالد الشهيد حسن عيشة، توفي في 6 نوفمبر 2013



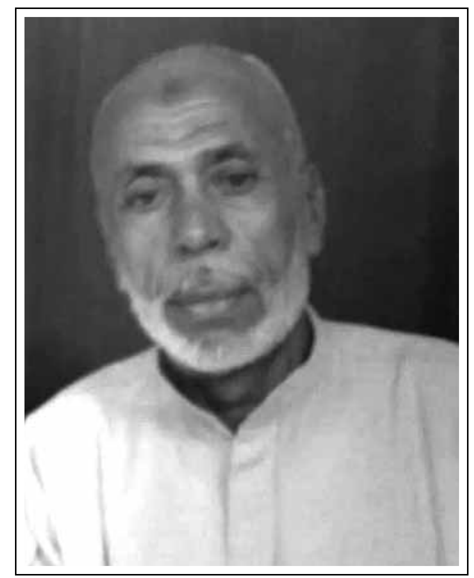
المرحوم أحمد محمد ناصر
من عشيرة عرب السمنيّة
أجريت معه مقابلة عام 2003



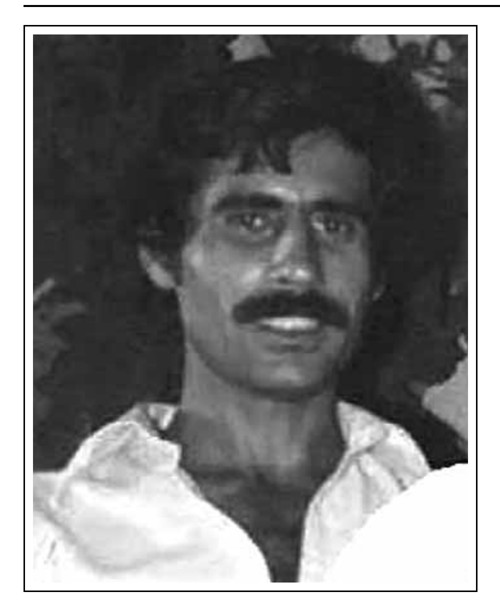
مختار عشيرة عرب الطوقيين
المرحوم حسن احمد خليل
(1878 ـ 1975)



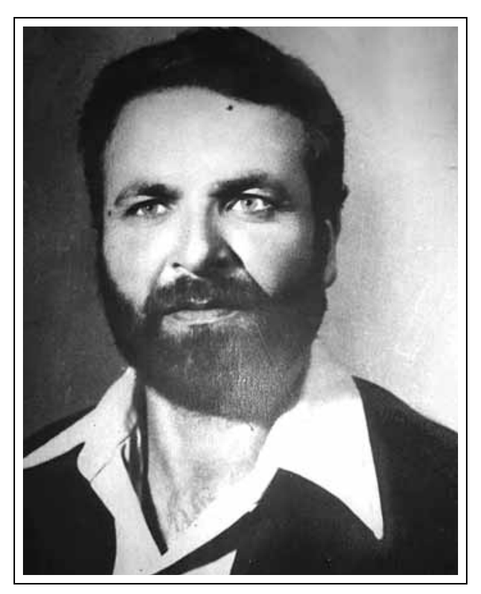
من وجهاء عشيرة عرب الطوقية
الحاج عدنان إبراهيم قسومة الظاهر (أبو إبراهيم)
أجريت معه مقابلة عام 2003



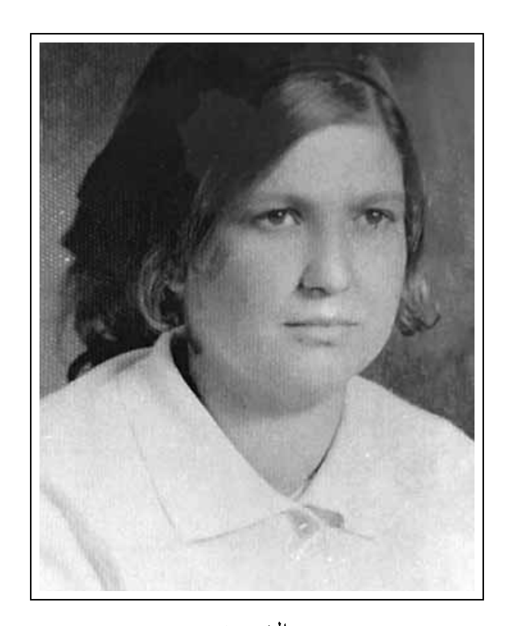
الحاج أبو أحمد عبادي
من وجهاء عشيرة عرب الرمل
أجريت معه مقابلة عام 2003



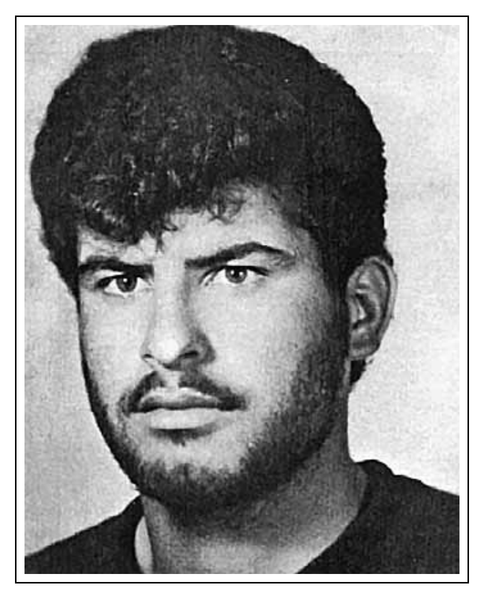
الشهيد
موسى ذياب عبدالرحمن



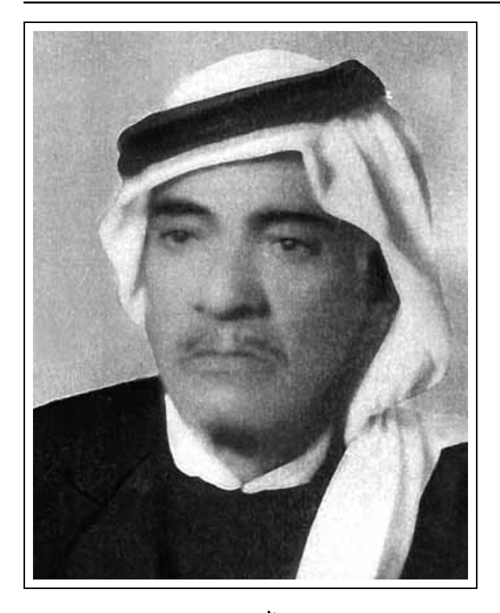
الشهيد
محمد متعب قاسم رمضان (أبو جهاد)



الشهيدة
فاطمة حسن علي عيشة



الشهيد
محمود علي حسين فاعور



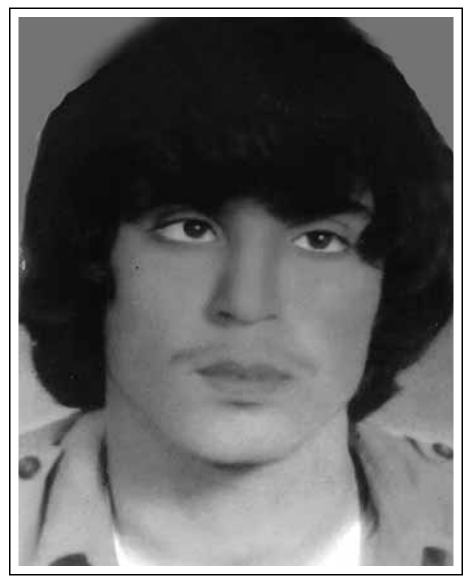
الشهيد
علي حمد الكايد



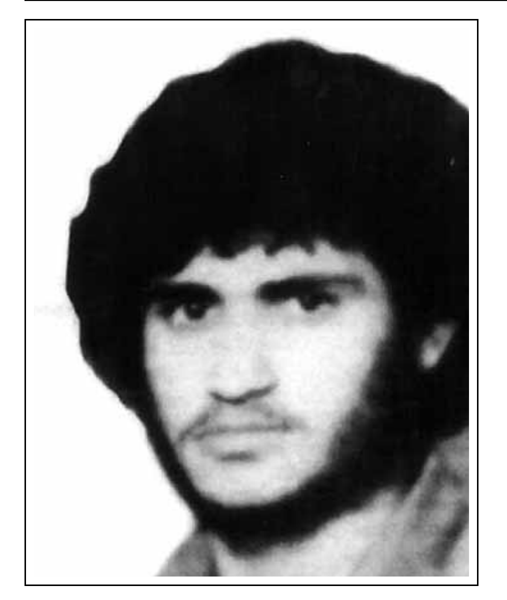
الشهيدة
رجاء علي قاسم رمضان



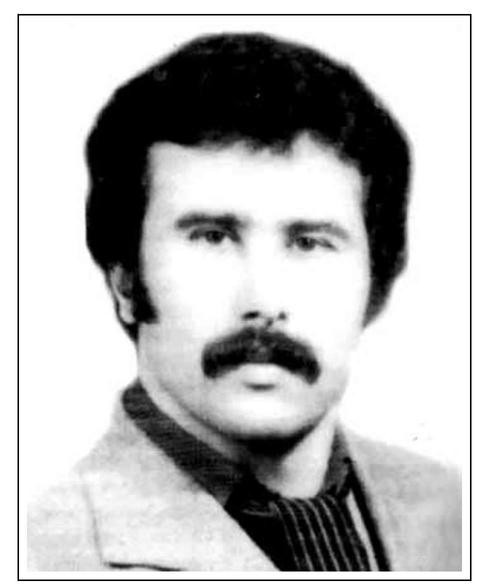
المرحوم عبد عيشة
على أطلال منزل عمه يوسف عيشة 1982
قرب وادي كركره



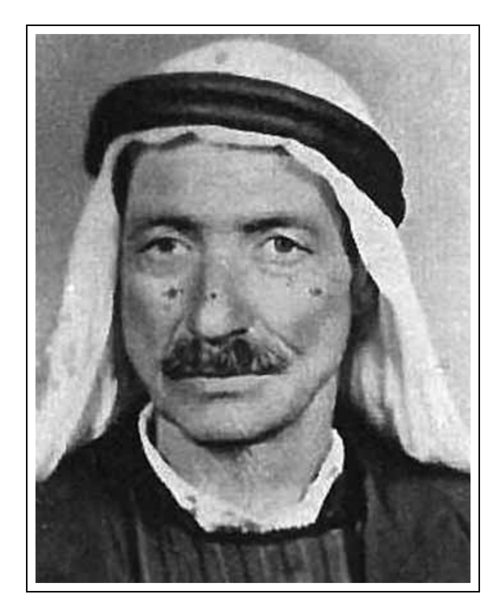
الشهيد
أنور محمد فياض فاعور



الشهيد
يوسف أحمد حسن فاعور



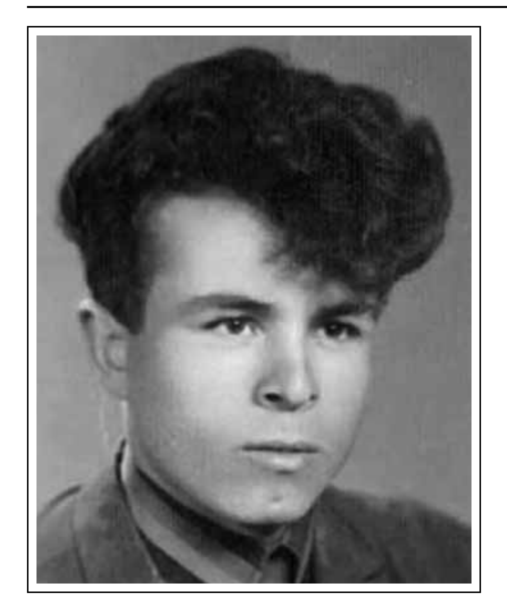
الشهيد
موسى ذياب فاعور



مختار عشيرة عرب الحميرات
حسن علي عيشة



الشهيد
عمر حميدي حسن العلي فاعور



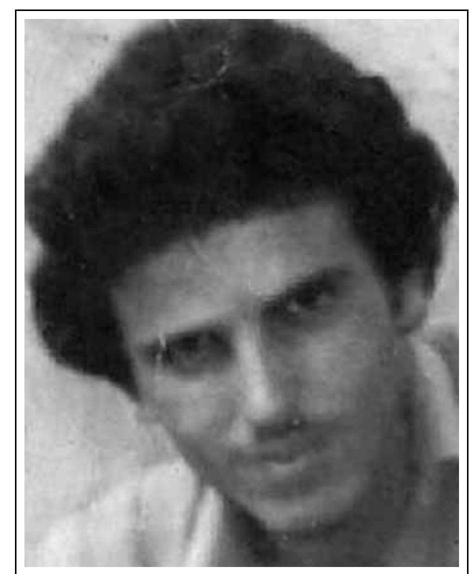
الشهيد
نايف توهان المحمود



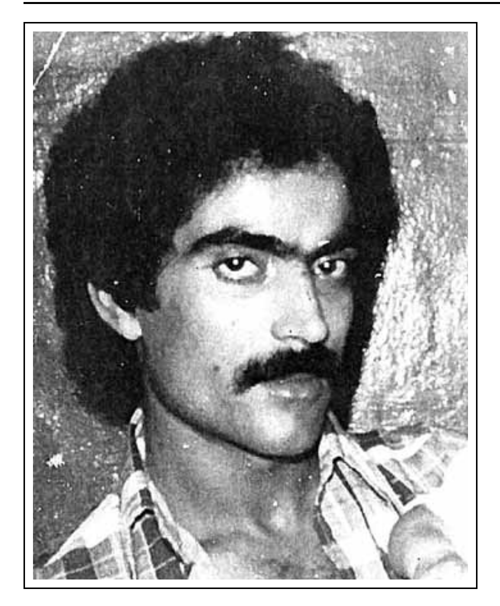
الشهيد
محمود خالد أبو خليل



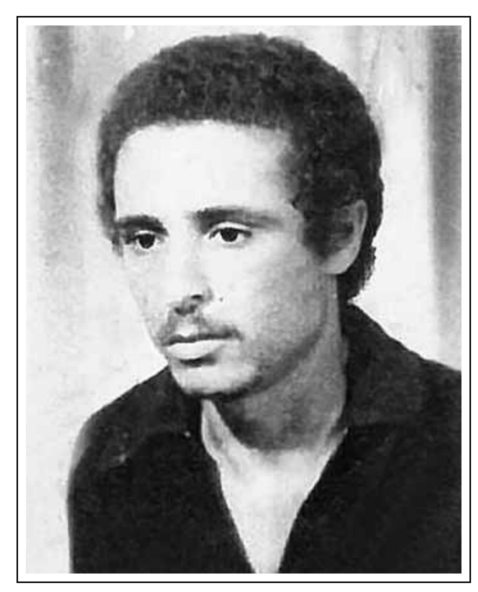
الشهيد
عبدالله خميس خليل العلي



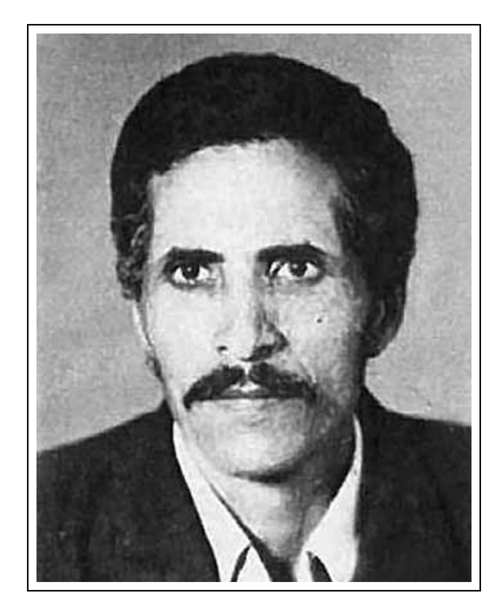
الشهيد
محسن نايف سعيد كندى



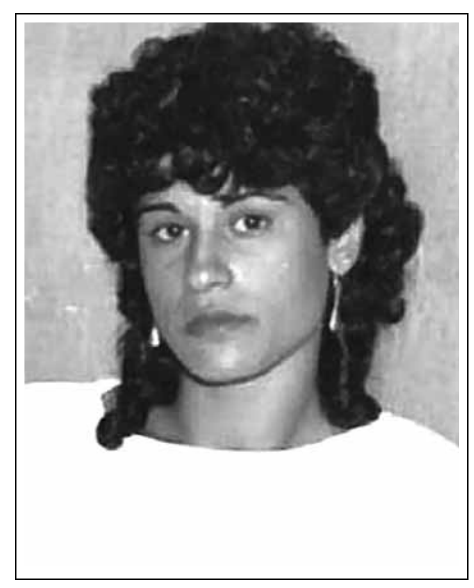
الشهيد
حسين علي العلي



الشهيد
محمد توهان المحمود (أبو عبدو)



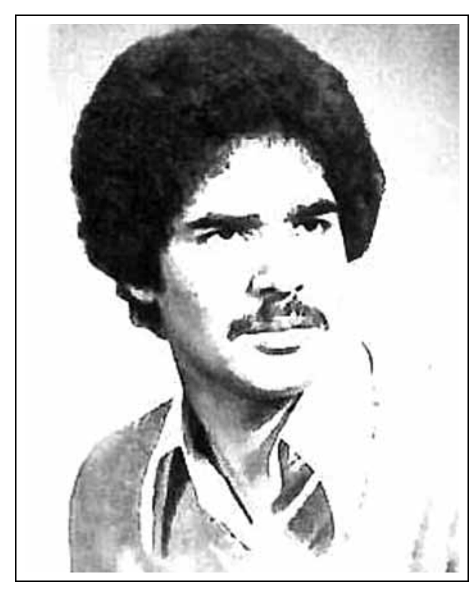
الشهيد
نمر حمد كلّم



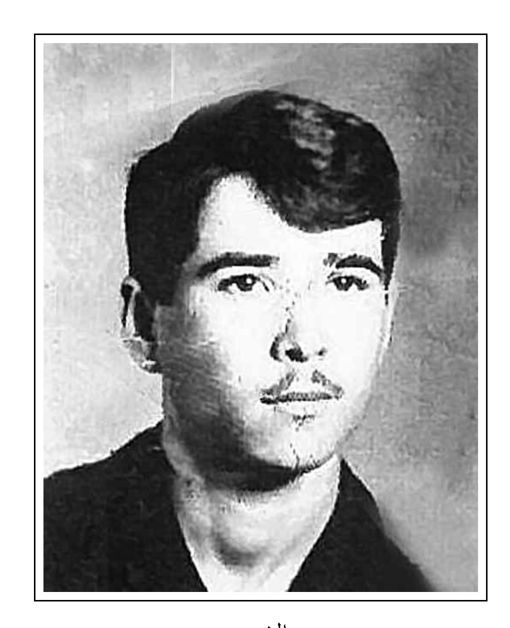
الشهيدة
هلا علي قاسم رمضان



الشهيد
فادي متعب سعيد القاسم



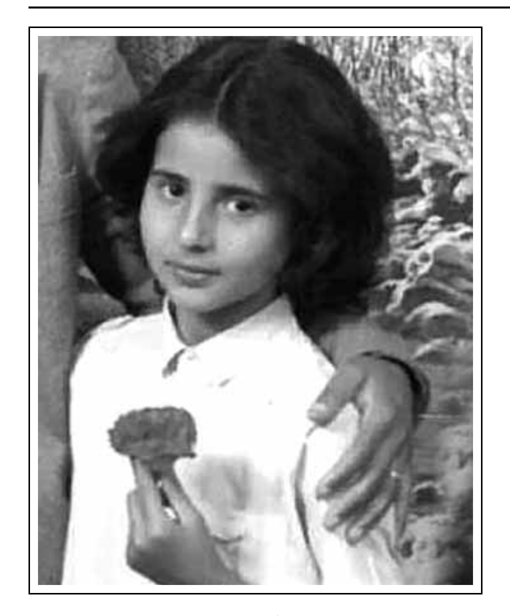
الشهيد
حسن ذيب جدوع



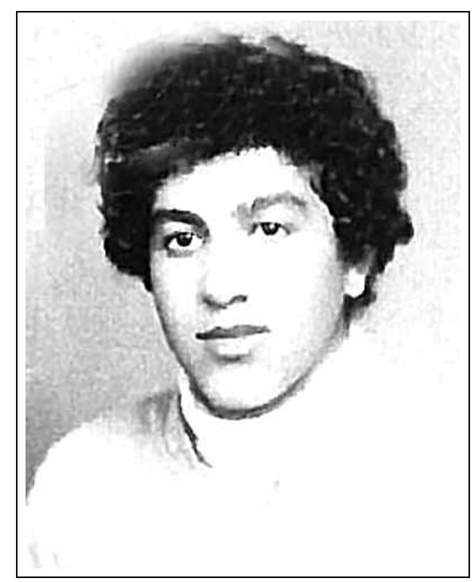
الشهيد
موسى خالد الخالد (طه الشلبي)



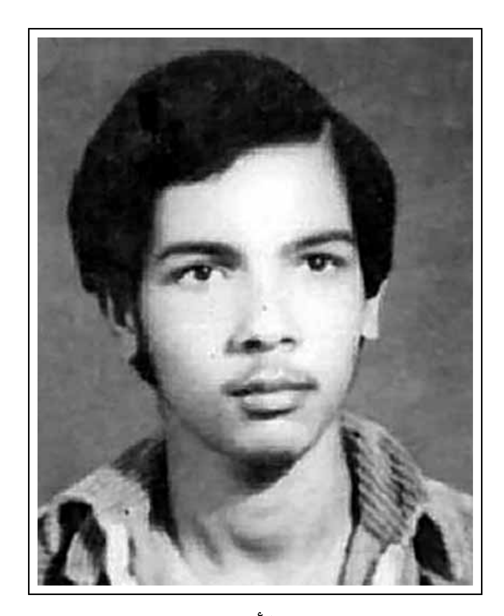
الشهيدة
سميّة ذياب عبدالرحمن



الشهيدة
أمية ذياب عبدالرحمن



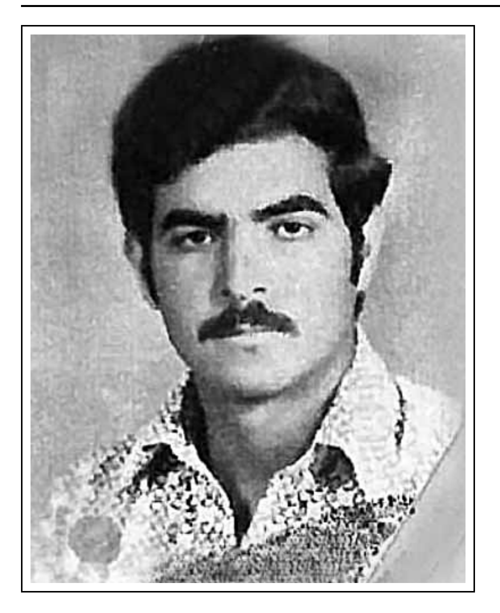
الأسير
علي عبد عيشة



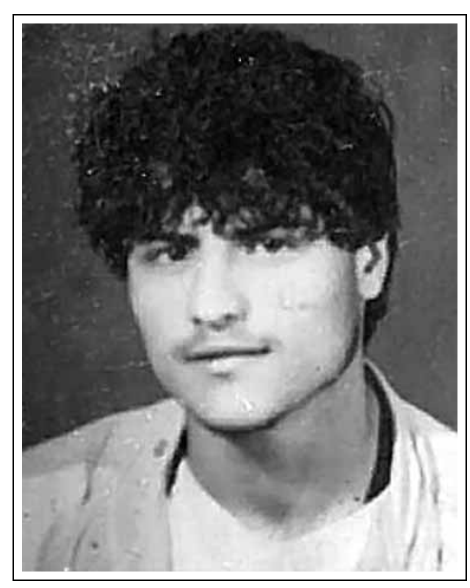
الأسير
خالد عطا خشان



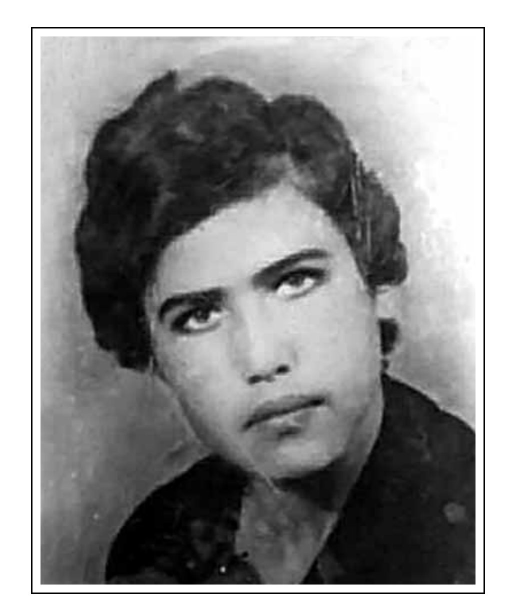
الشهيد
حسين عبد عيشة



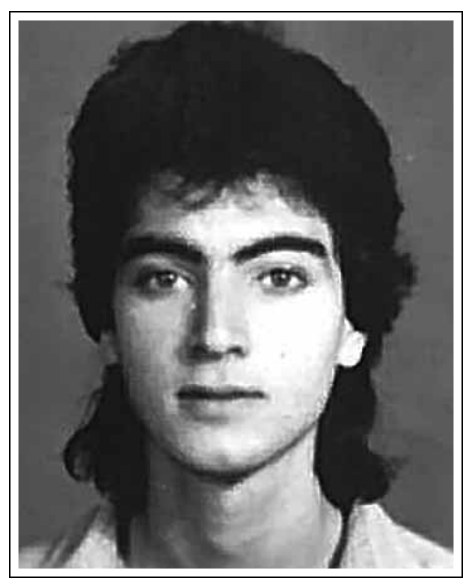
الشهيد
مديرس فايز خليفة جمعة



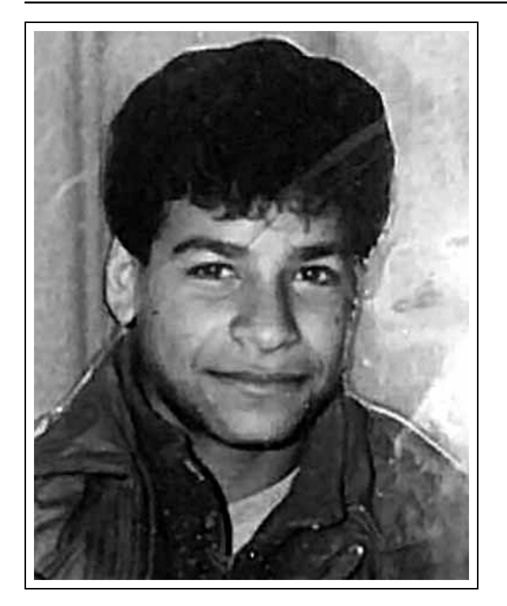
الشهيد
إبراهيم خالد أبو خليل



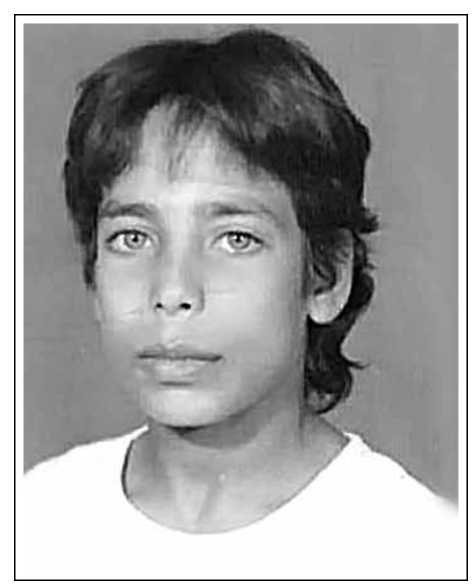
الشهيد
رضوان حسن فياض (رمضان)



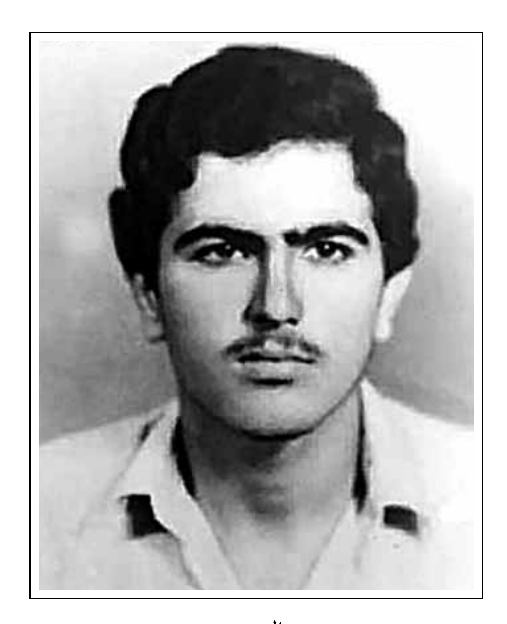
الشهيد
محمد وحش فياض حسين رمضان



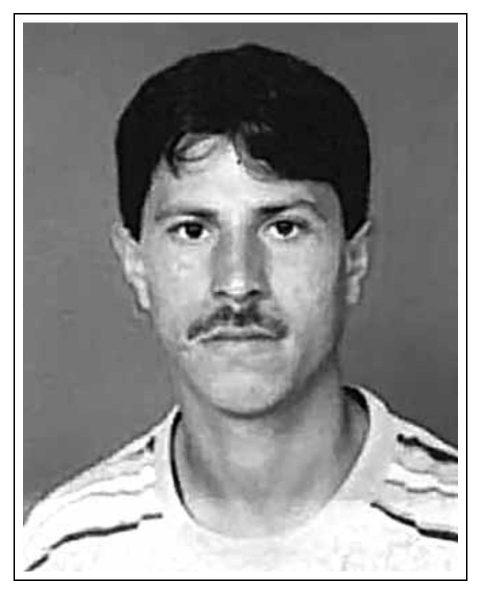
الشهيد
جمال محمد قاسم (رمضان)



الشهيد
فادي محمد قاسم رمضان



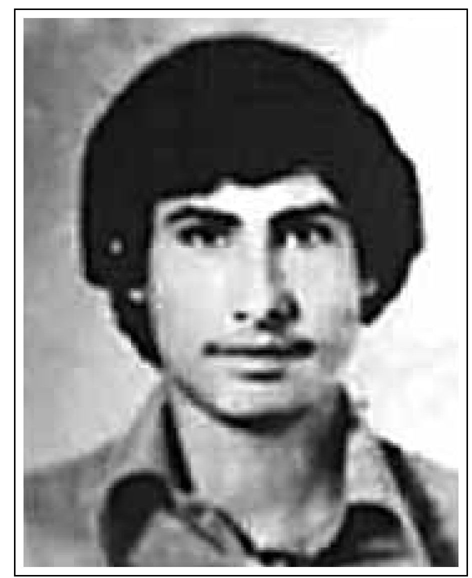
الشهيد
علي محمد جعبوض



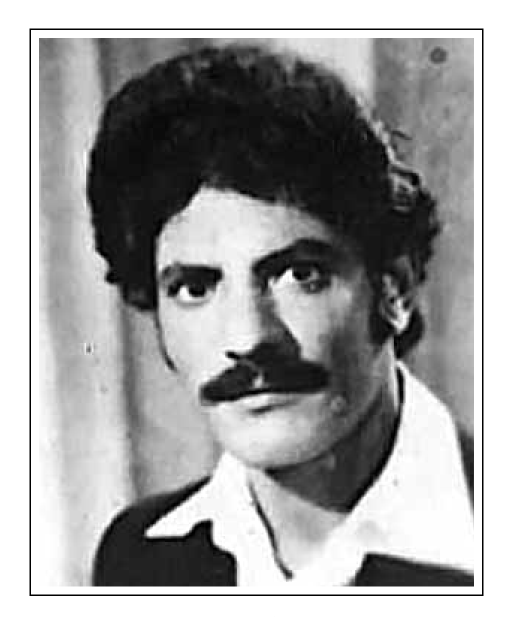
الشهيد
إبراهيم عبدالله حسن الخليل



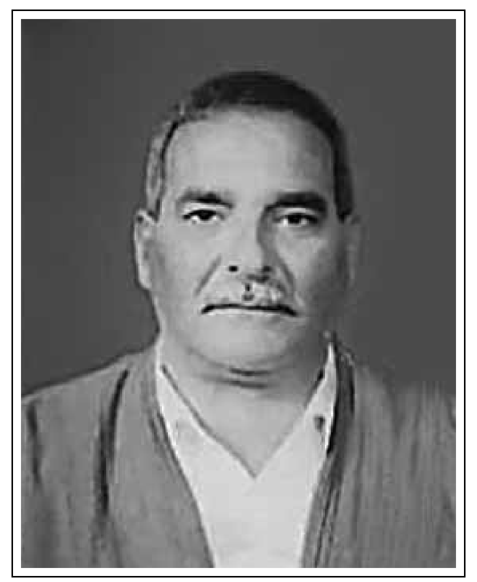
الشهيد
محمد سعيد المحمد أبو ماجد



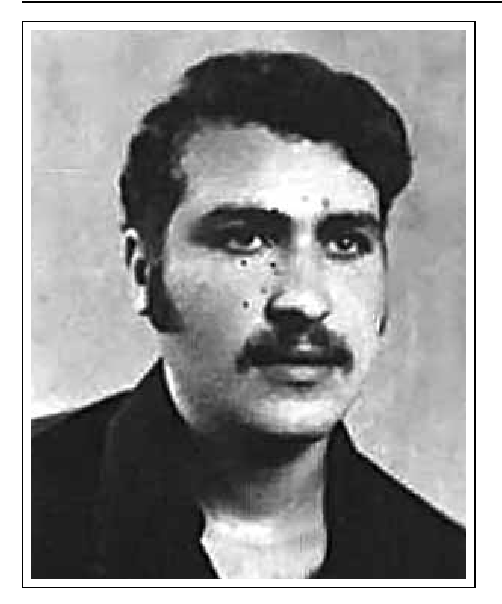
الشهيد
منيف حسن محمد شحادة



الشهيد
نواف سعيد المحمد (محمود)



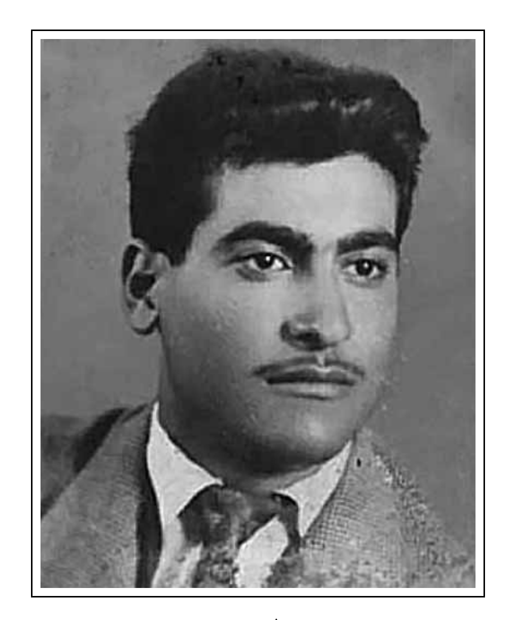
المرحوم
حسين محمد قاسم رمضان
من وجهاء عشيرة عرب الطوقية



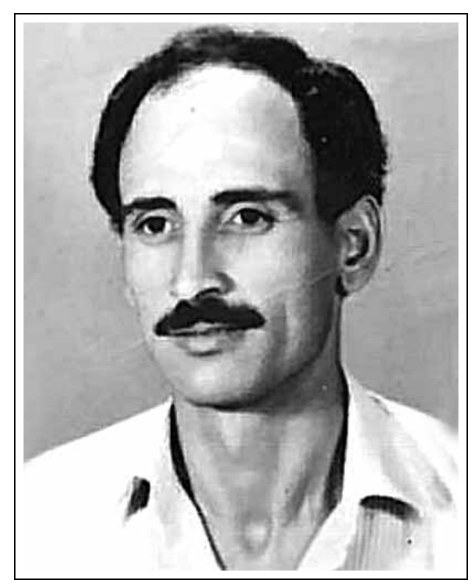
الشهيد
محمد حسن فياض رمضان



الشهيد
وحش فياض حسين



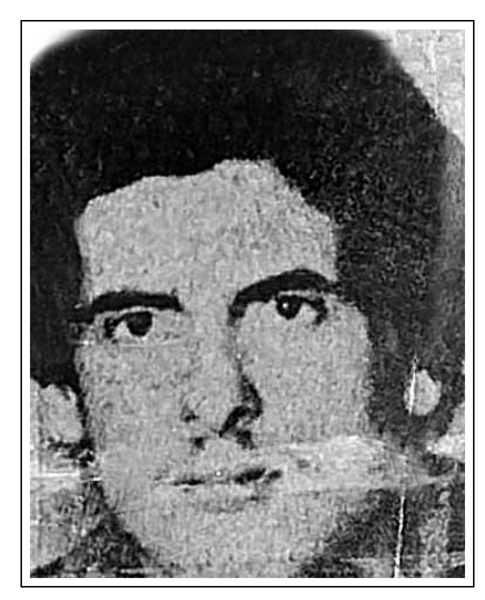
الشهيد
علي محمد رمضان



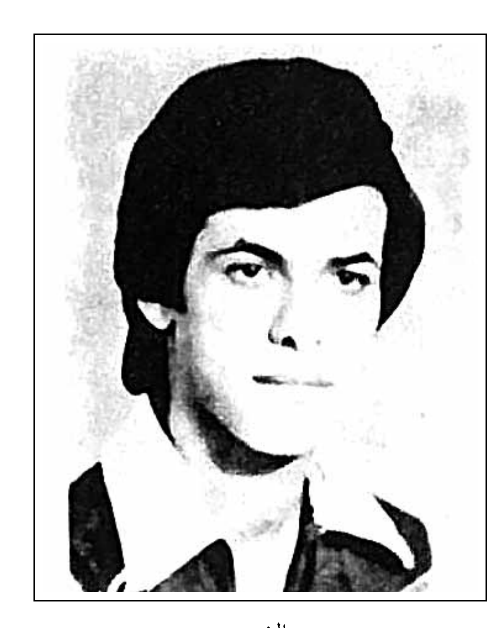
الشهيد
ذيب علي الجسيم



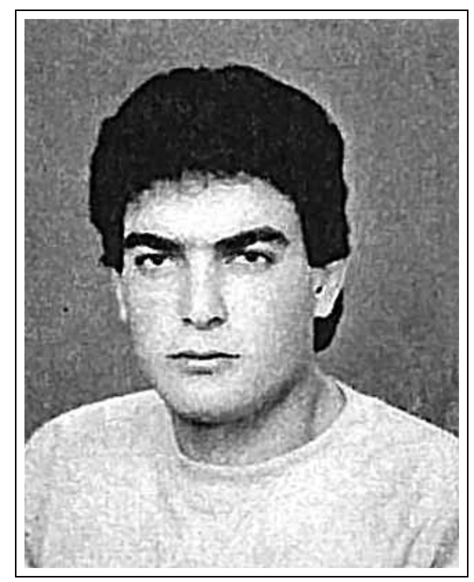
الشهيد
حسين محمد عبدالرحمن
(حسين الصقور)



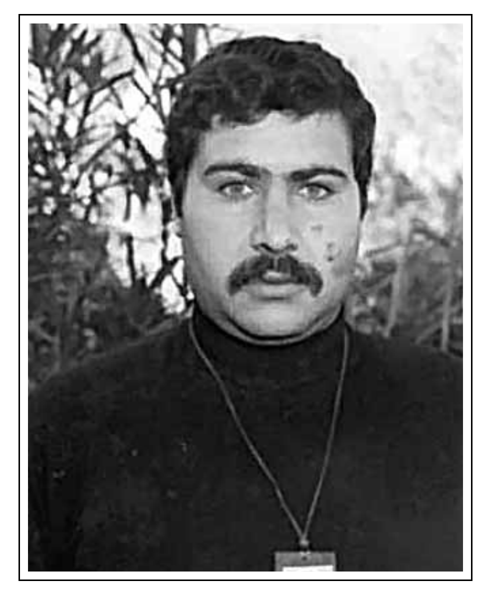
الشهيد
مناف حسن نايف محمود



الشهيد
عدنان عبدالله خميس خليل العلي



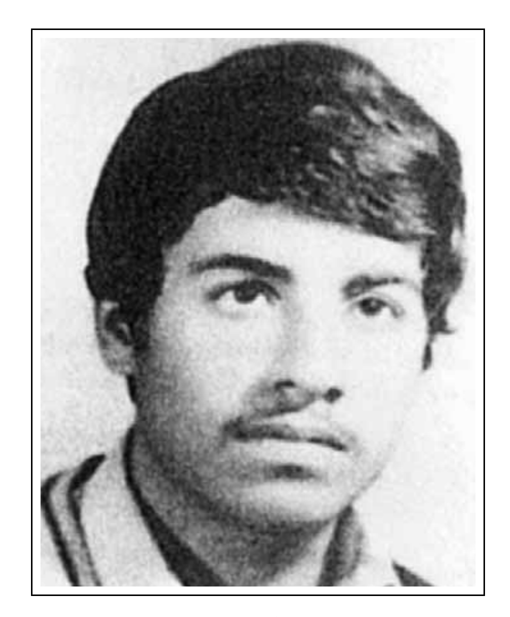
الشهيد
جمال إبراهيم حماده الجسيم



الشهيد
أحمد حسن فياض رمضان



الشهيد
علي فوزي القاضي



الشهيد
محمد فوزي القاضي



الشهيد
محمد عاصي السعدي



الشهيد
خالد محمد عاصي السعدي



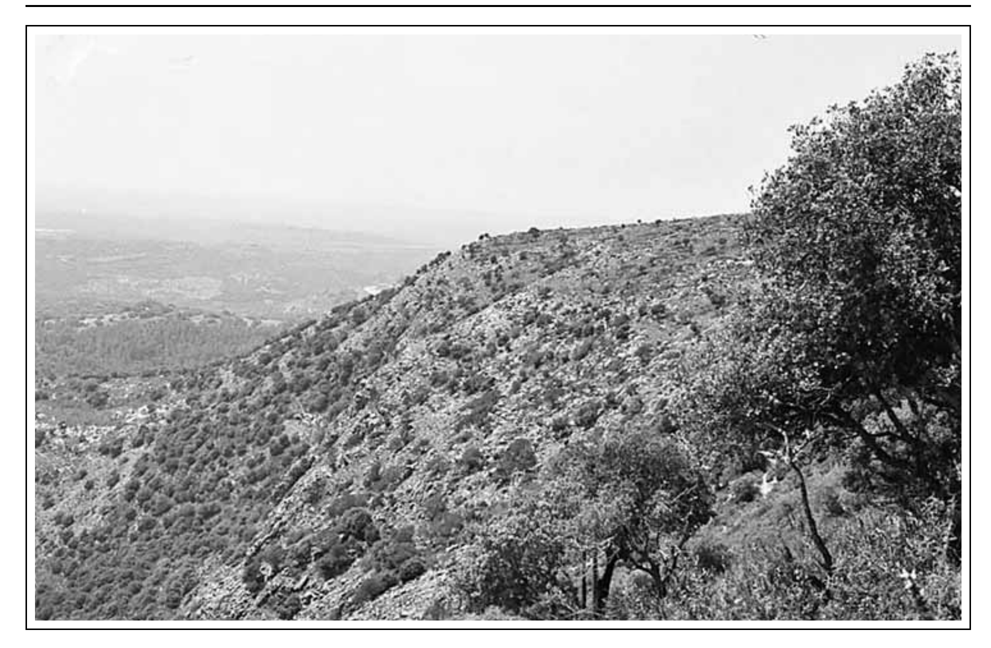
وادي الدلم، وجبل عين حور إلى يسار الصورة



جبل عين حور، وتظهر أعلى الصورة مغارة العرايس



خربة بنّا، قرب عرب العرامشة



منظر للشقيف مقابل وادي كركره



منظر للعرامشة والتصوير كان من جردية باتجاه الجنوب



خربة ادمث ـ عرب العرامشة



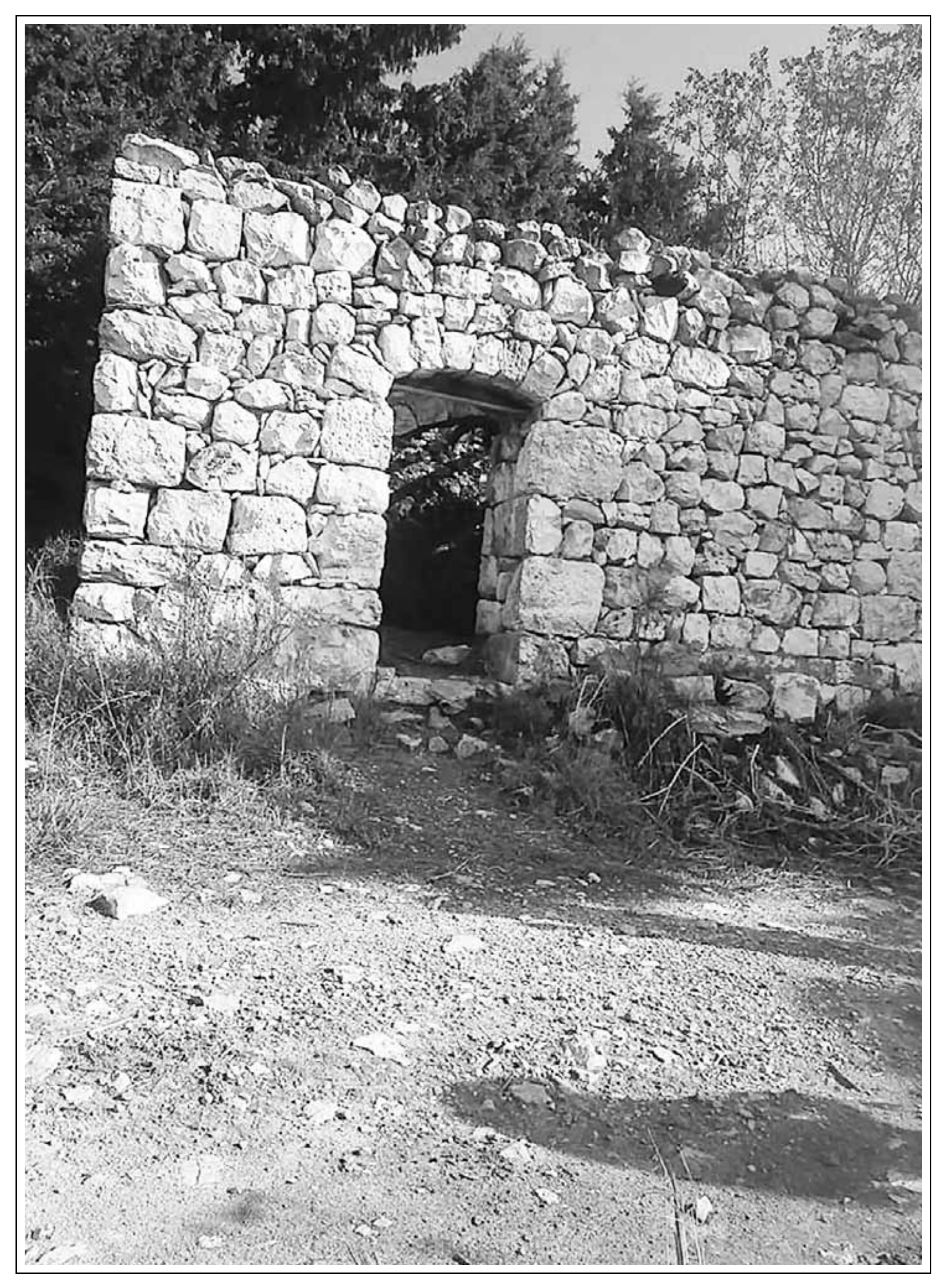
جردية ـ عرب العرامشة



منزل: ندوة مرعي سويدان من عرب العرامشة
زوجة قاسم المملوك



منزل إقامة علي حسن سويدان من عرب العرامشة،
وكان علي يضرب على المزمار، وهو مشهور بهذا بين العشائر



منزل محمود قيطان جمعة، متزوج من امرأة سمنيّة من آل الأسمر
المكان: خربة ادمث القديمة ـ عرب العرامشة



منزل وحش الكريم من الطبابشه عرب العرامشة



منزل: ثلجه عبدالله محاميد من عرب العرامشة،
لا تزال تسكن وحدها في هذا المنزل ليومنا هذا، ترعى الماعز



منزل قاسم المحاميد من الطبابشة ـ عرب العرامشة



منزل: منيزل علي الصالح، شقيق عجوبة أم نمر حمد كلّم ـ عرب العرامشة



منزل: حسين جبر علي ـ عرب العرامشة



بقايا منزل حسين العويد في خربة بنّا



من رجال عشيرة عرب السمنيّة

ب ـ ملف صور نادرة تنشر لأول مرة

التقط هذه الصور الياهو فيرد **(אליהו ורד)**، رجل الأمن من كيبوتس إيلون، أيام الاحتلال البريطاني، لكنه كان كسولاً. فوثق هذه الصور صديقه زيميل افرموفيش، لكنه أصيب بمرض السرطان ومات في مستشفى العفولة متأثراً بمرضه عن عمر ناهز 32 عاماً.

تمّ التقاط هذه الصور في الفترة الواقعة من عام 1940م إلى عام 1945م.

جميع هذه الوثائق والصور محفوظة لدى الدكتور ميخا إلياهو فيرد (يعمل في مراكز أبحاث علمية).

زيميل افرموفيش،،،ولد ٨ اب ١٩١٤ ولد في بولونيا ،،،في عمر ٦ سنوات تيتم من ابيه هو من الفعالين بحركه هشومير هتسعير،، وتعني الحارس الشاب،، وبعد فتره من الزمن عندما كان بكيبوتس مسلد تلقى دعوى الى الجيش في بولين سنه ١٩٣٥وبعد ان خدم بالجيش استطاع التحرر قبل الموعد ورجع للعمل بحركه هشومير هتسعير في بولونيا وهناك قضى اغلب اوقاته،،، في سنه ١٩٣٩مع تزامن الحرب نجح بالرجوع الى اسرائيل وخاصه الى كيبوتس ايلون وهناك بنى علاقه جيده مع العرب وتميز بعلاقه جيده مع جيرانه،، وبعد فتره من الزمن اصبح محبوبا وتألق في انفتاح الكيبوتس ايلون ونجاحه استمر سنوات طويله وفي انتهاء سنه ١٩٤٥ كان له بعثه الى القدس ولكنه توفى في عمر ٣٢ سنة في العفوله

זימל אַברמוביץ, נולד ב־8 לאוגוסט שנת 1914. בעיירה ווישניבו על־יד ווילנה (פולין).

בגיל שש התיתם מאביו.

היה אחד הפעילים בקן השומר הצעיר בעיירה מיום היוסדו והנפש החיה בכל המוסדות הלאומיים כגון: ק.ק.ל., הליגה למען א"י העובדת, „תרבות" וכו'.

לאחר תקופת הכשרה קצרה בקיבוץ „מסד" בסלונים נקרא לעבודת הצבא בפולין בשנת 1935. הוא שירת בחיל־הפרשים בדמביצה. מצליח להשתחרר לפני הזמן וחוזר שוב לעבודת התנועה בווישניבו, בה הוא משקיע את רוב אונו וזמנו.

בשנת 1939, עם פרוץ המלחמה הוא מצליח לעלות ארצה ומצטרף מיד לקיבוצו באילון. בקיבוץ הצטיין בקשרים שהצליח לטפח עם ערבי הסביבה ובשטח זה גילה יוזמה, מרץ והתלהבות עד בלי גבול.

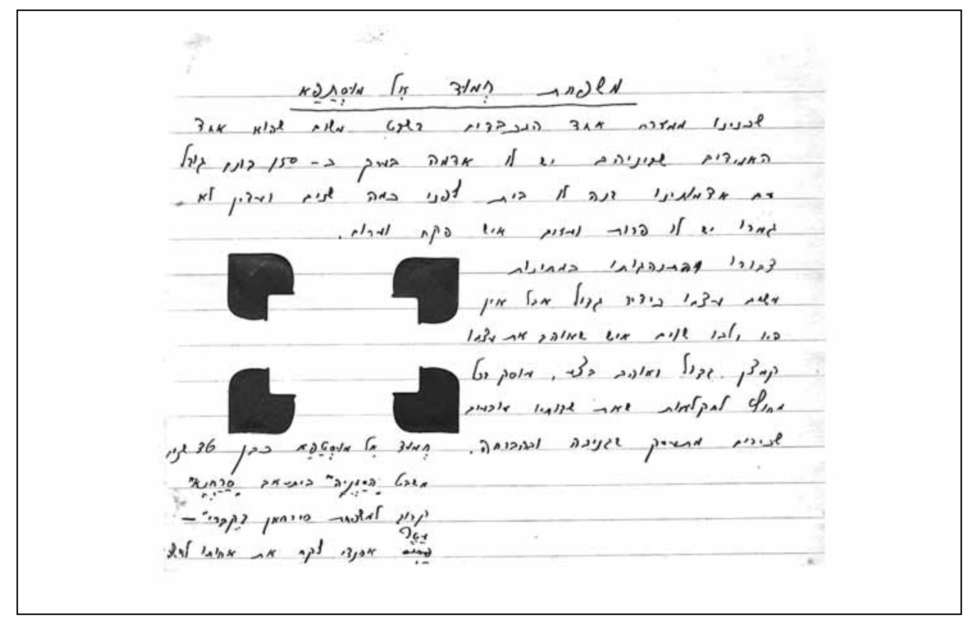
עד מהרה התחבב על כל שכני הסביבה ונרקם במסכת התפתחותה של אילון ההררית ובקשריה עם שכניה מסביב.

תפקידו זה מילא בהצלחה שנים רבות. עם סיום שנת 1945 נשלח לסמינריון לפעילים בירושלים, אולם לא הספיק לסיימו, נפל על ערש־דוי ומת אור ליום ד' אדר א' תש"ו בבית־החולים בעפולה.

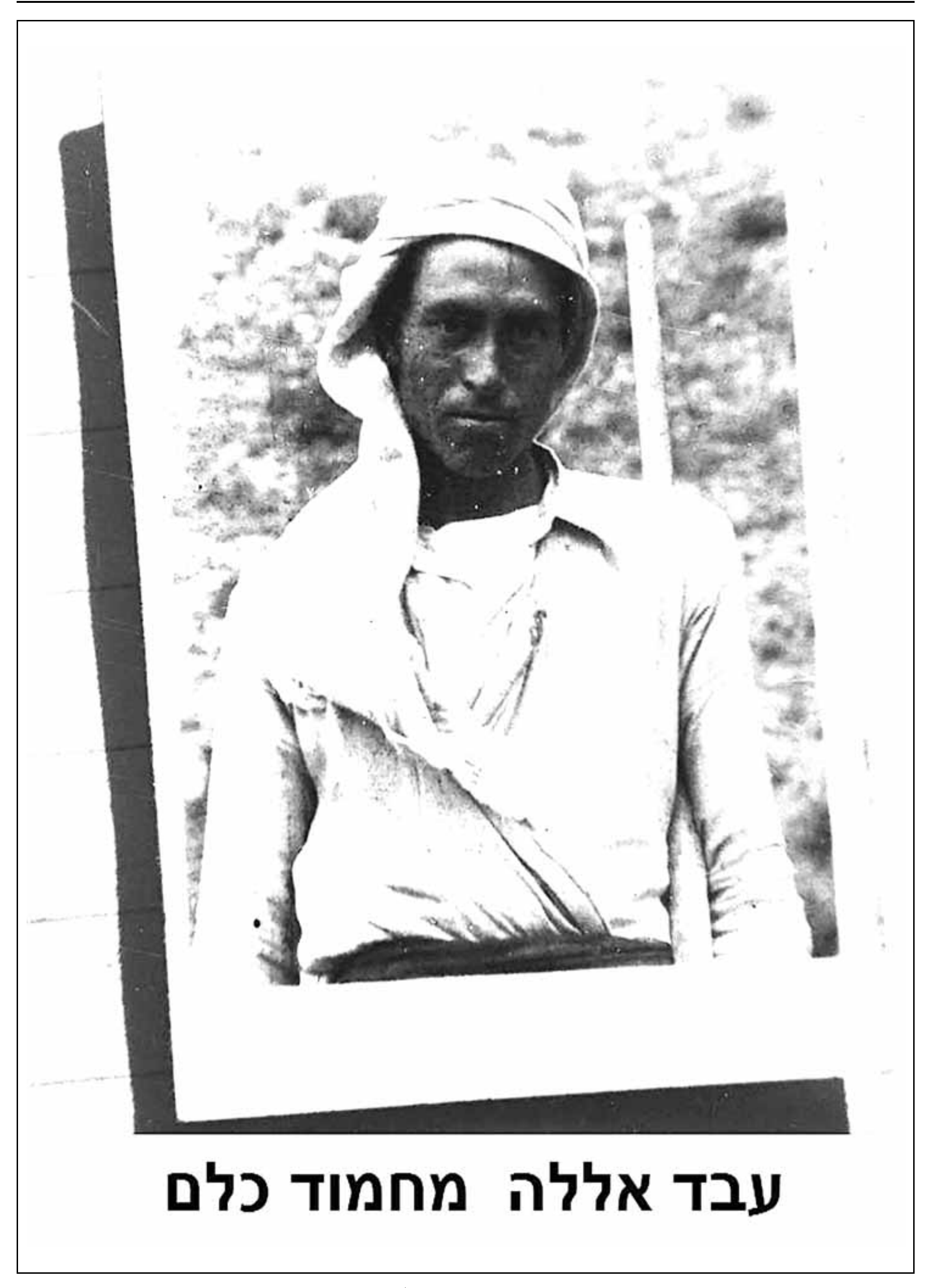
בן 32 היה במותו.

4

ملاحظات كان قد كتبها الياهو فيرد رجل الأمن في كيبوتس ايلون بخط يده،
على ملف صور رجال عشائر قضاء عكا



ملاحظات كان قد كتبها الياهو فيرد رجل الأمن في كيبوتس ايلون بخط يده،
على ملف صور رجال عشائر قضاء عكا

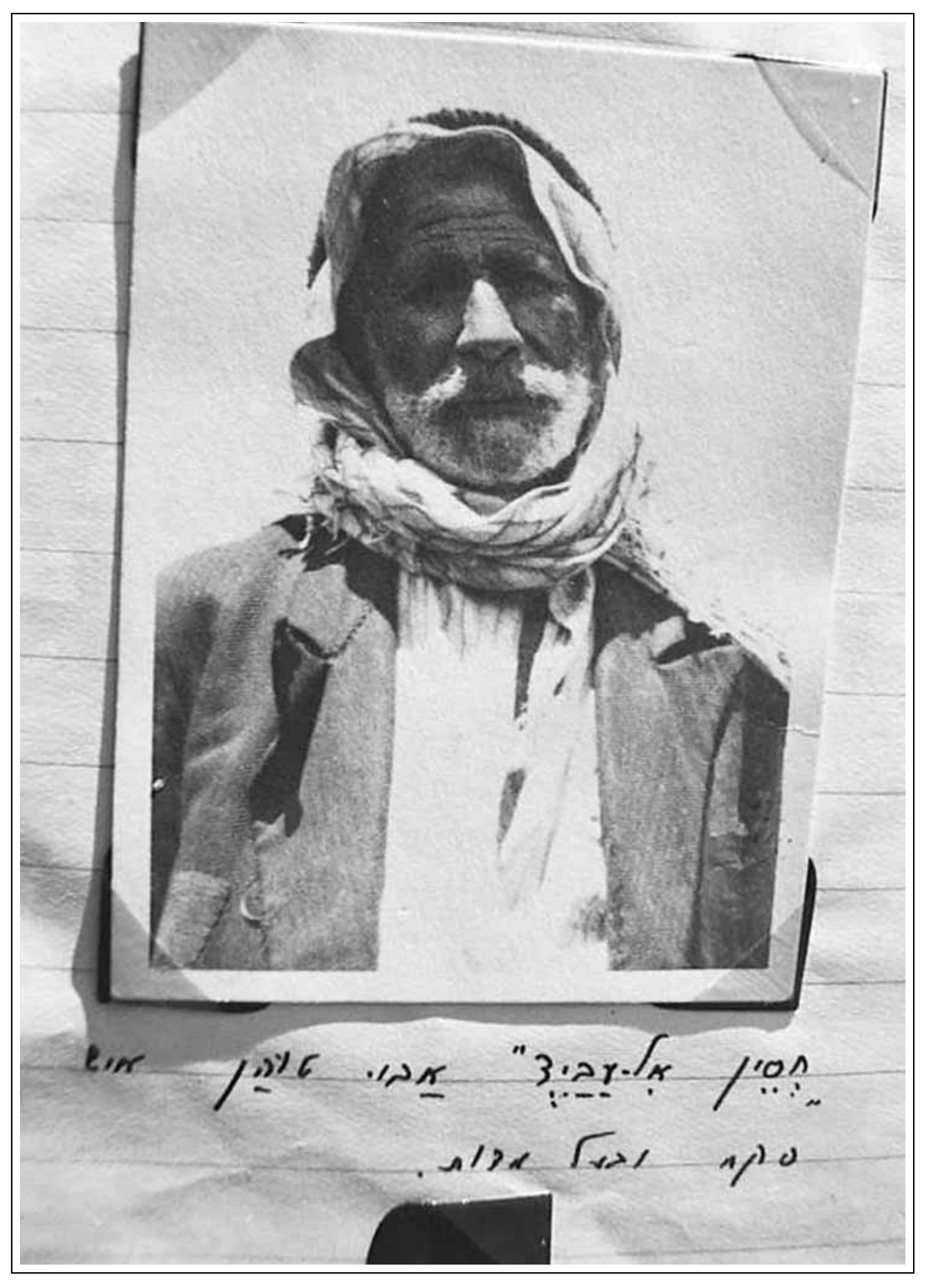


عبدالله محمود كلّم

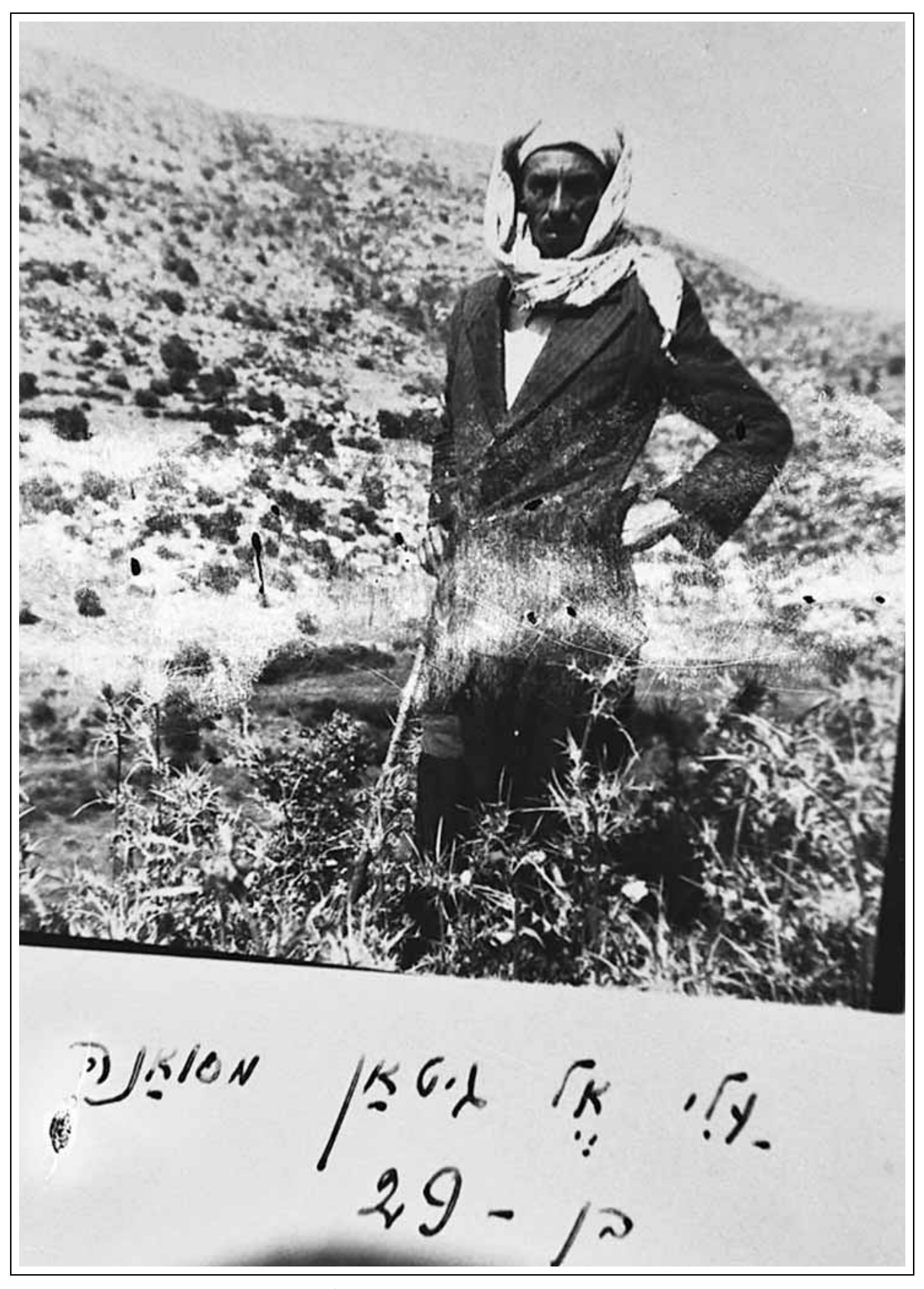


מחמוד חסן כלם
בנו פהד
הכי מסוכנים והמבוקשים ביותר

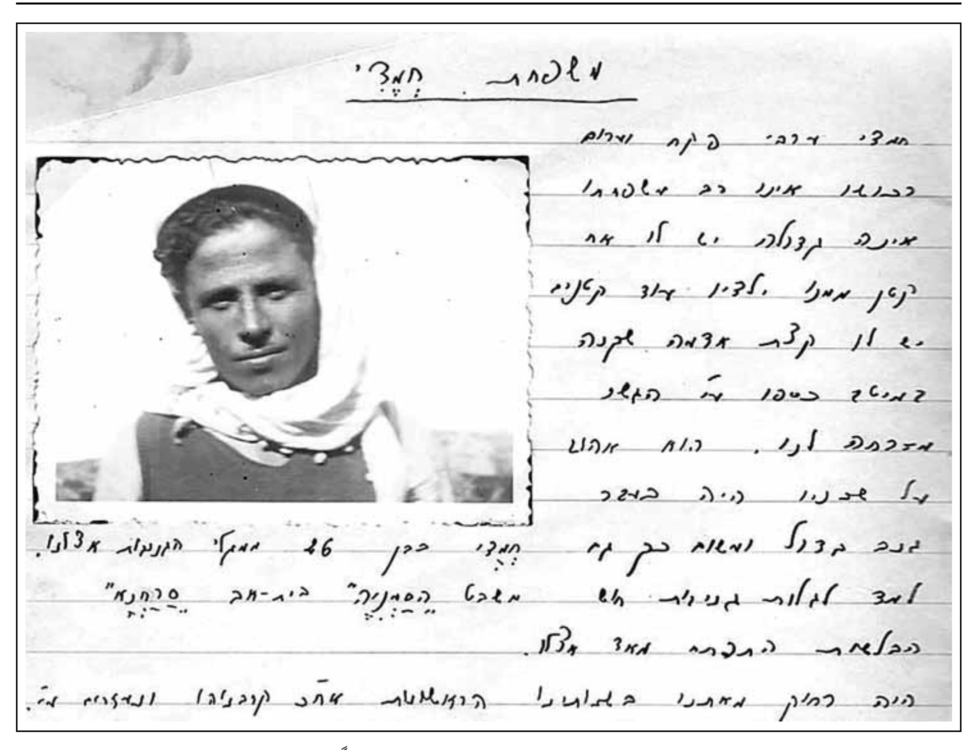
محمود حسن كلّم ـ أبو فهد



حسين العويد أبو طه



علي قيطان كلّم ـ عمره 29 عاماً

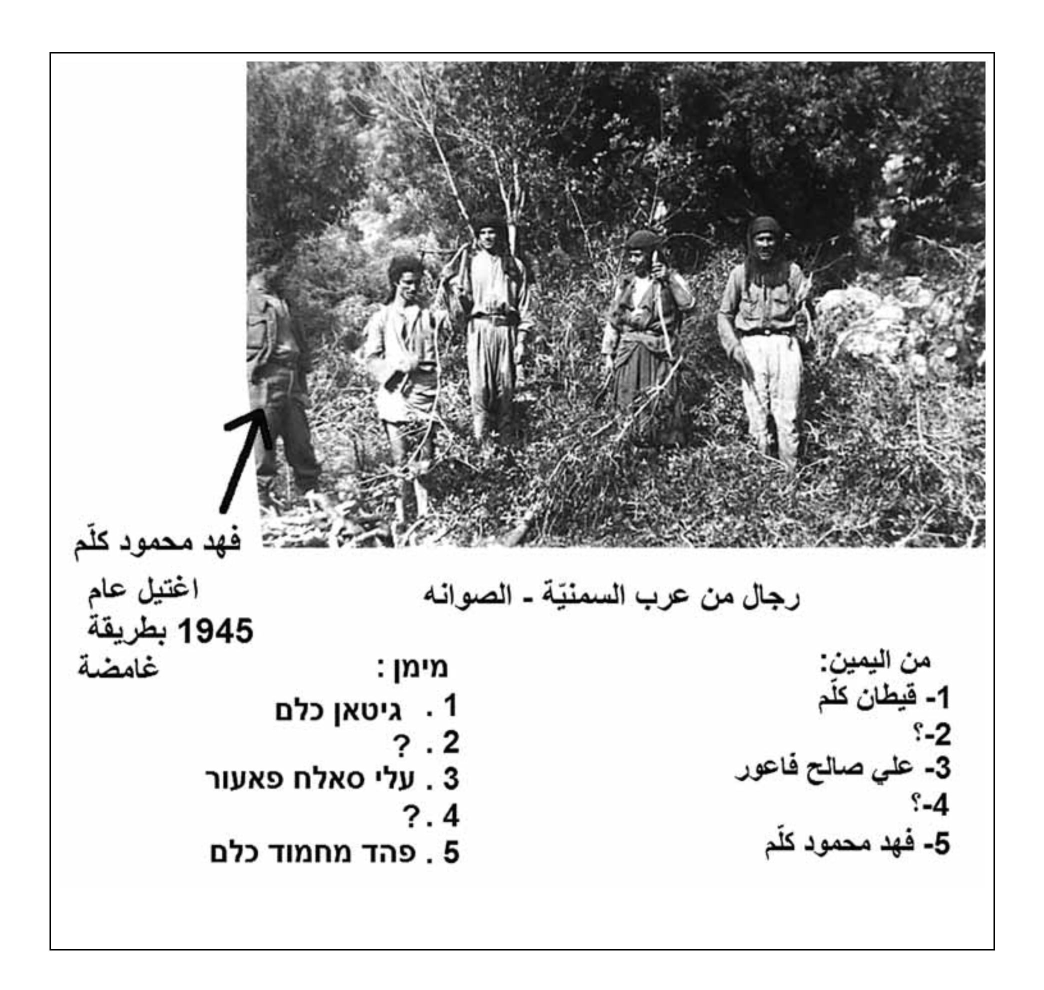


משפחת חמדי

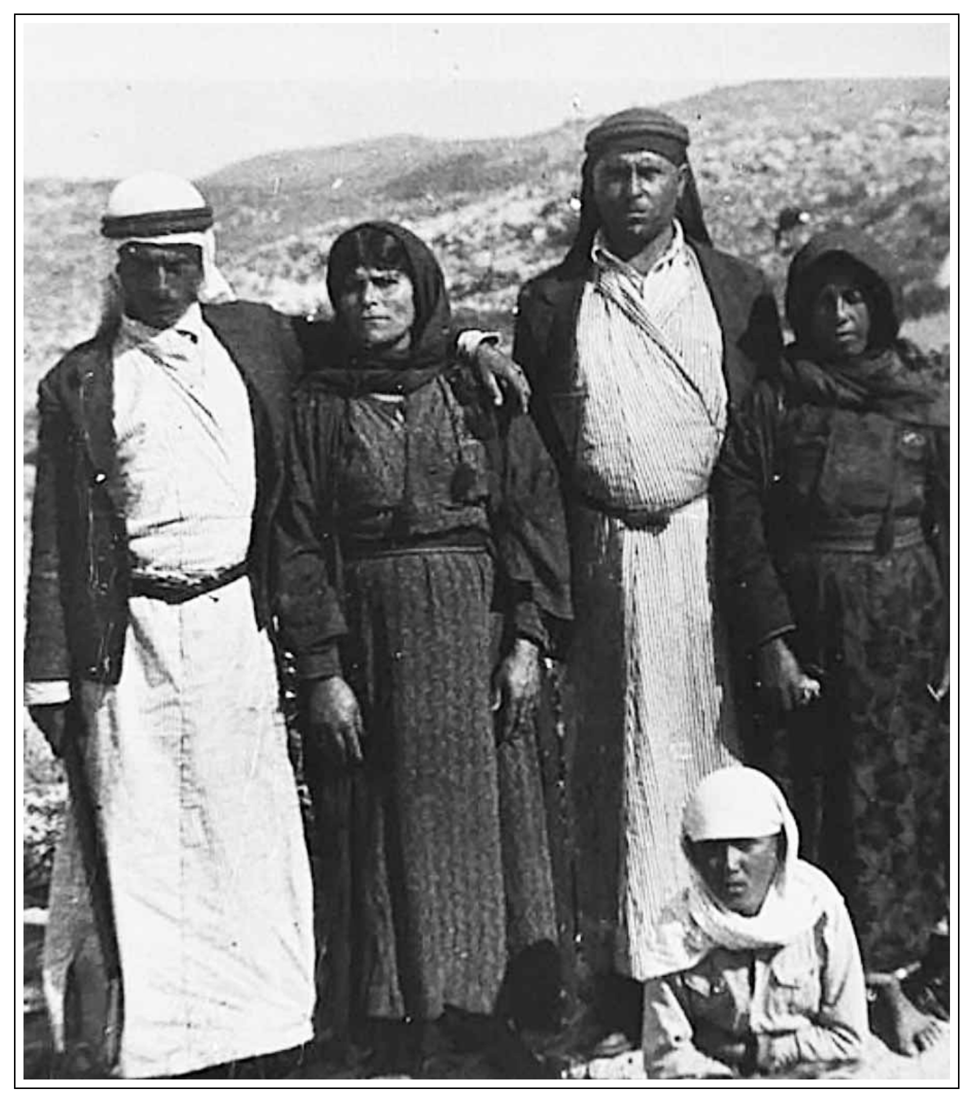
حميدي فاعور عمره 26 سنة من السراحنة سمني كان ذكياً لا يملك الكثير، عائلته
ليست كبيرة عنده أخ أصغر منه (نمر عمره 20 سنة) كان يعرف أين توجد المسروقات التي تسرق



نمر فاعور وعمره 20 سنة
(كان صديقاً حميماً لمختار السمنيّة نايف الحسن،
كان يعرف أين توجد المسروقات التي تسرق،
وهو أخ حميدي الأصغر)



رجال من عرب السمنيّة ـ الصوانه



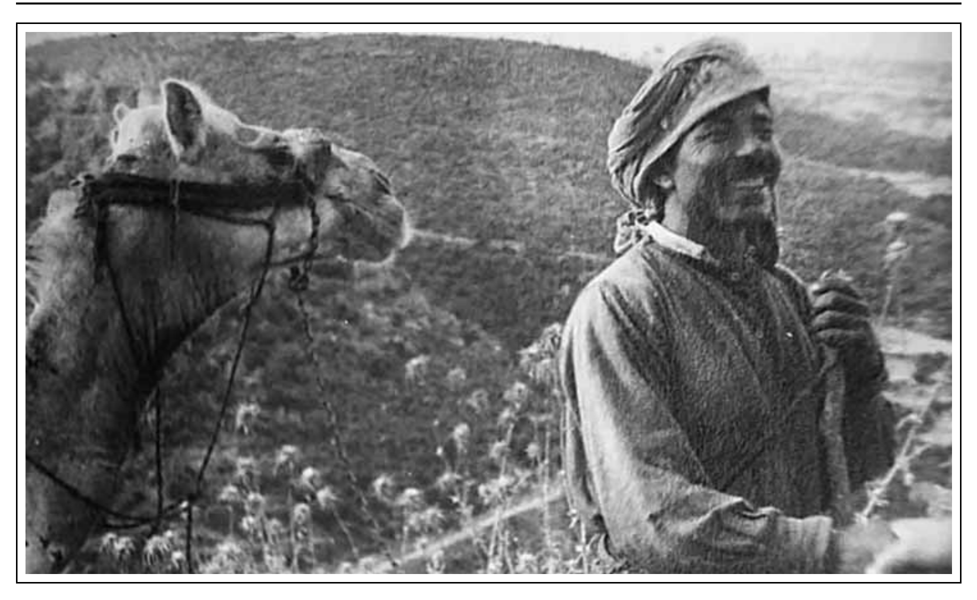
من اليمين وقوفاً: غير معروفة ـ فارس كايد مغيض، ريحانة مزعل
(لها قصة معروفة مع أمير الشعراء أحمد شوقي)
زوج ريحانة، حامد مرعي سويدان أبو مطلب.



سرية حمود مصطفى فاعور
(من عشيرة عرب السمنيّة)



مطلب حامد مرعي سويدان (ابن ريحانه)



رجل من آل الحفيان ـ عرب السمنيّة



من اليسار: مغيص أبو عدنان ـ جبر المزعل وقاسم أبو حمده وإبراهيم مملوك
والبقية نجهلهم لكنهم من رجال عشيرة عرب العرامشة



صورة لفتاة من عرب السمنين بالصوانه



عدد من رجال عرب العرامشة ـ أثناء وجبة غداء



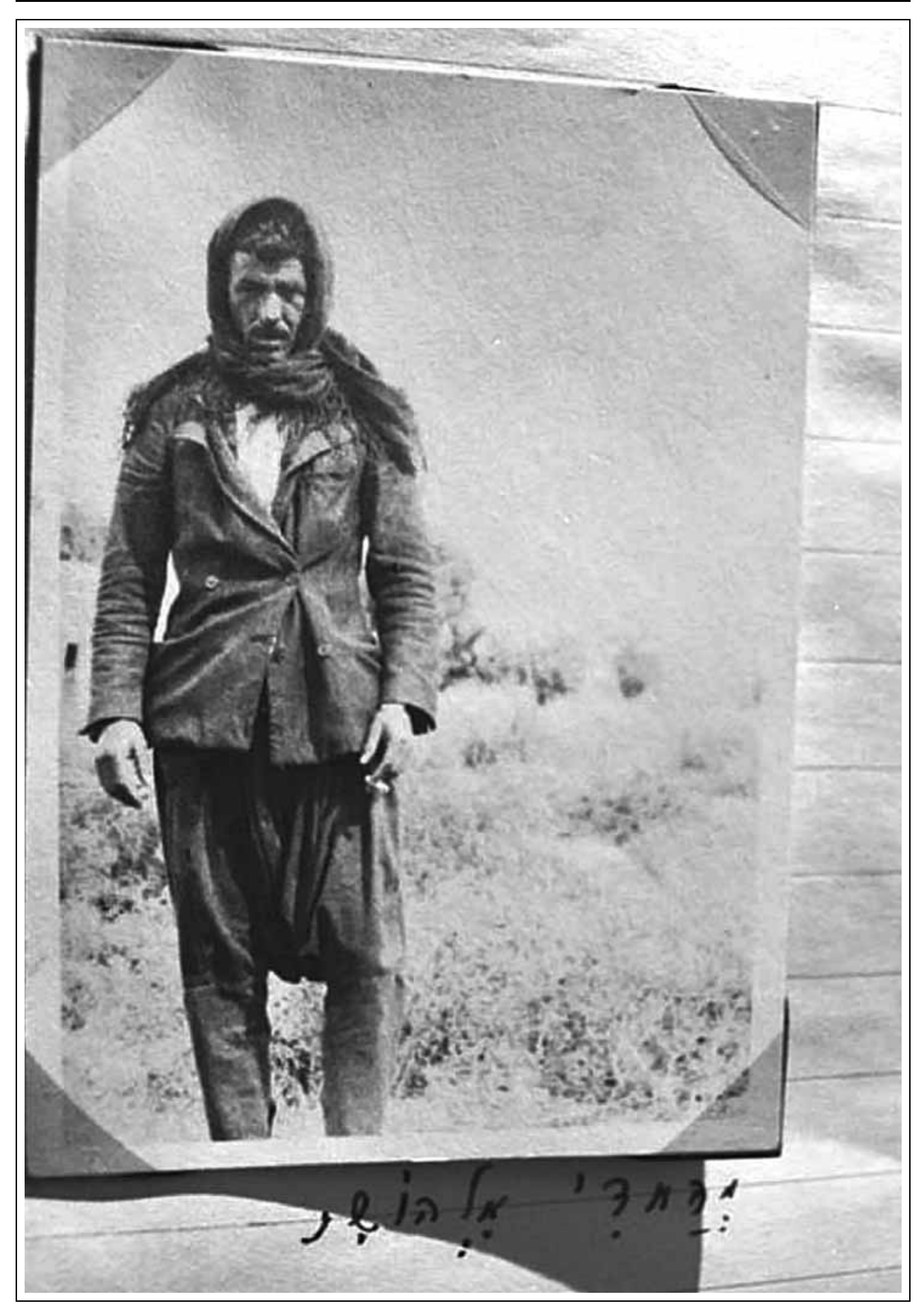
علي الحسين



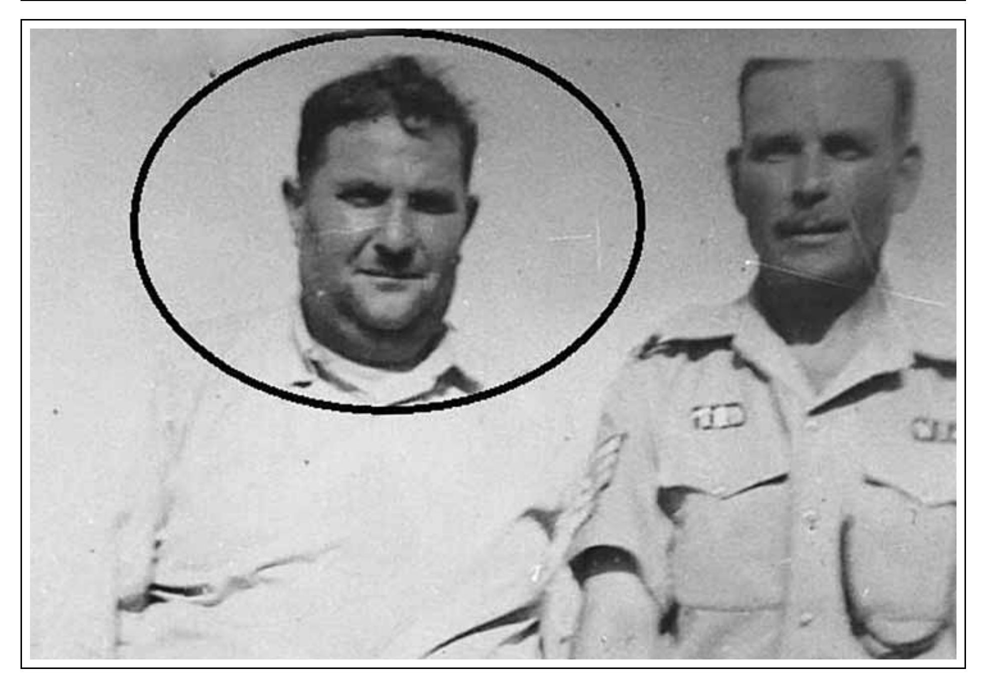
رجلان من عرب السمنيّة ـ الصوانه



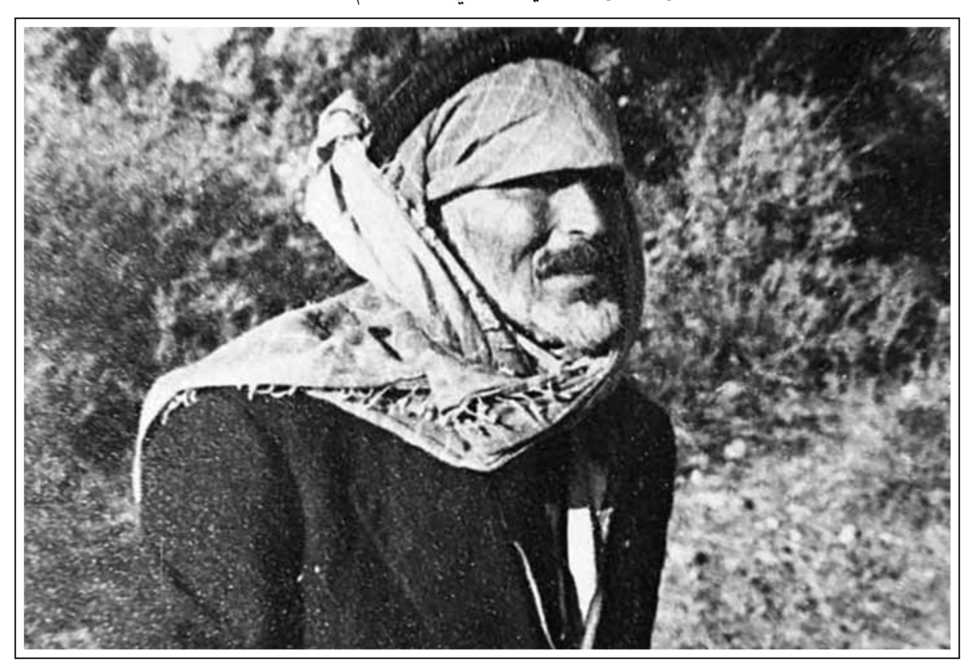
ندى قيطان (من عرب السمنيّة) تزوجت غني أبو غني من عرب الهيب ـ المرادات



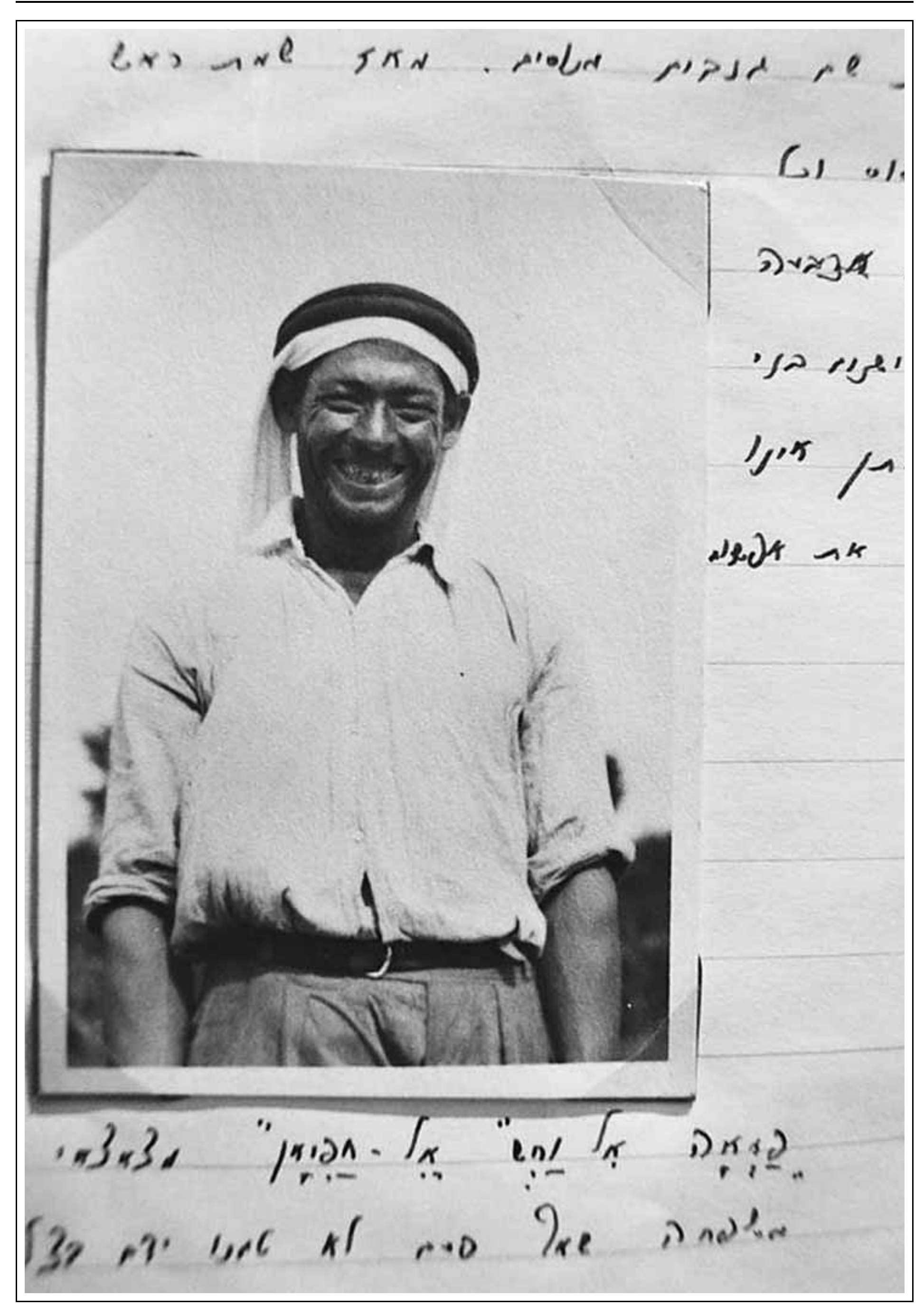
محمد الهوشي



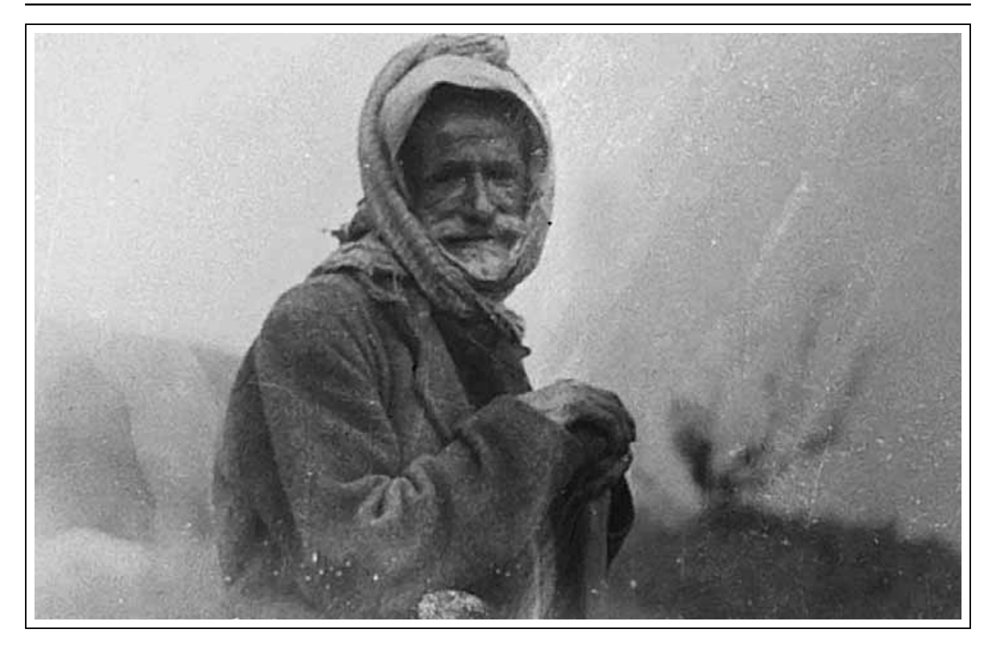
من اليمين: جندي بريطاني، وإبراهيم مملوك



لافي محمود المحمود الرباح من عشيرة عرب السمنيّة



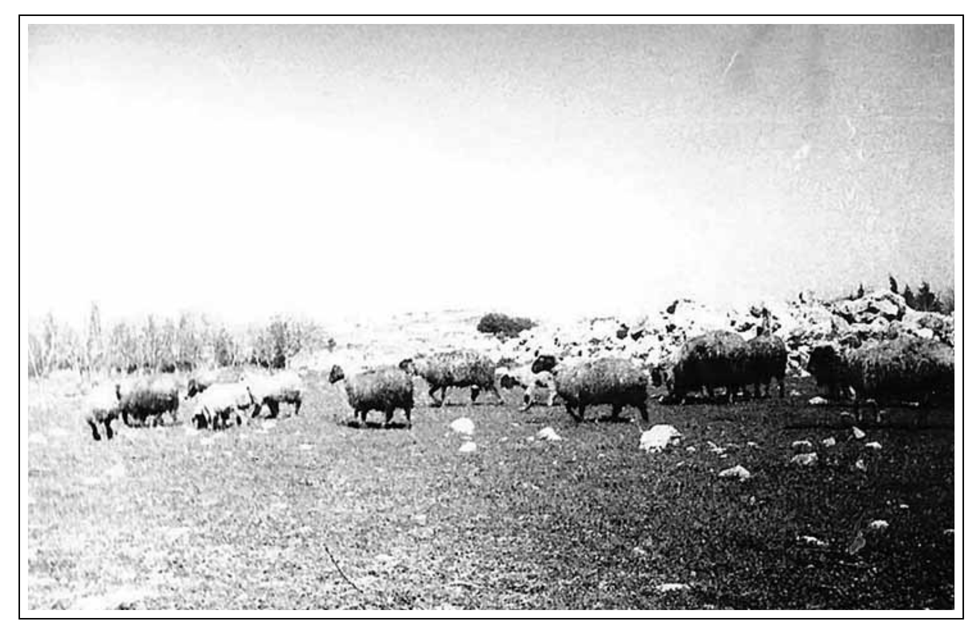
حسين الحفيان من عشيرة عرب السمنيّة



بدوي من عشائر قضاء عكا



منشر غسيل يعود لعرب العرامشة ـ خربة ادمث



قطيع من الغنم لعشائر قضاء عكا



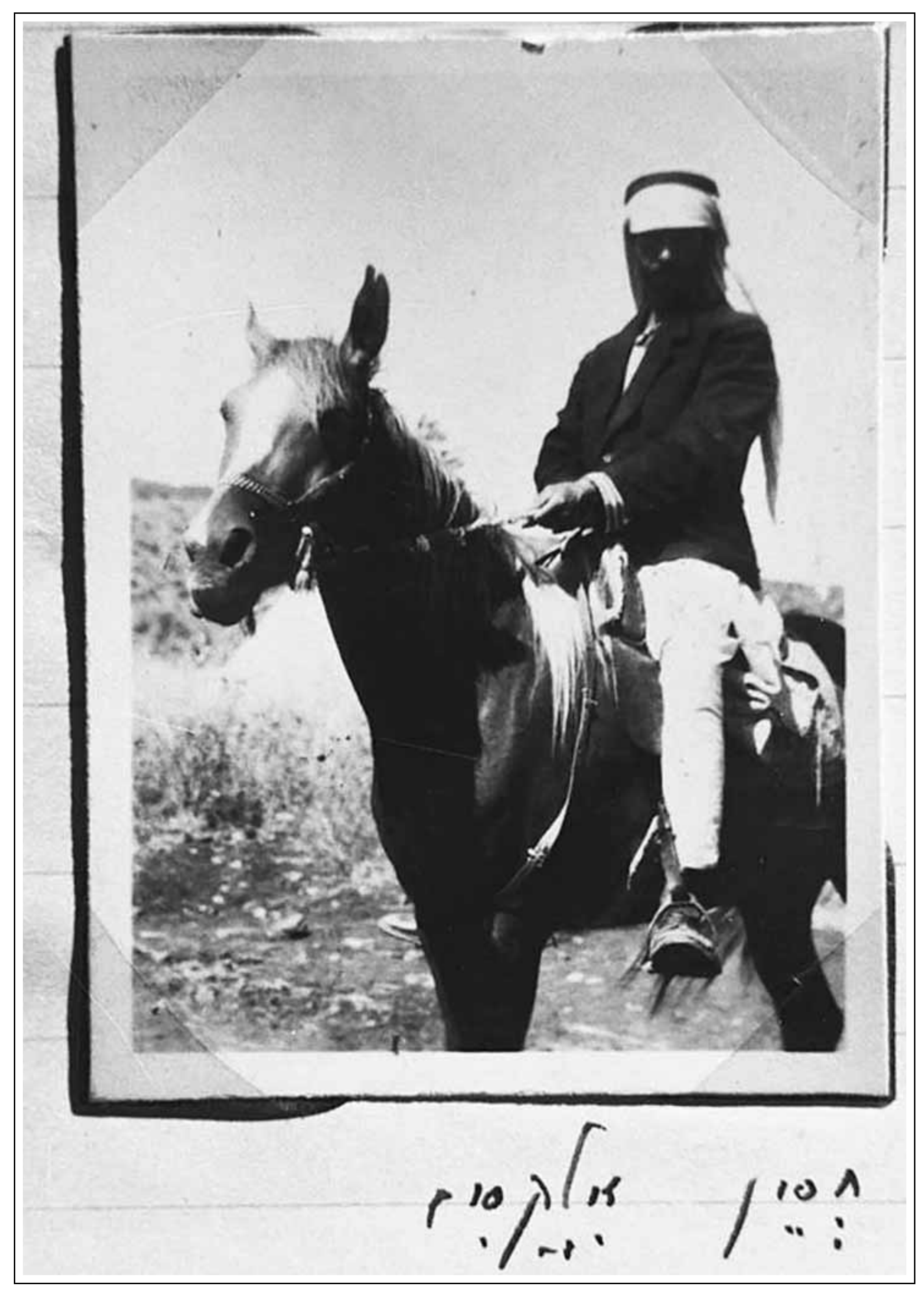
حمود مصطفى فاعور من عشيرة عرب السمنيّة



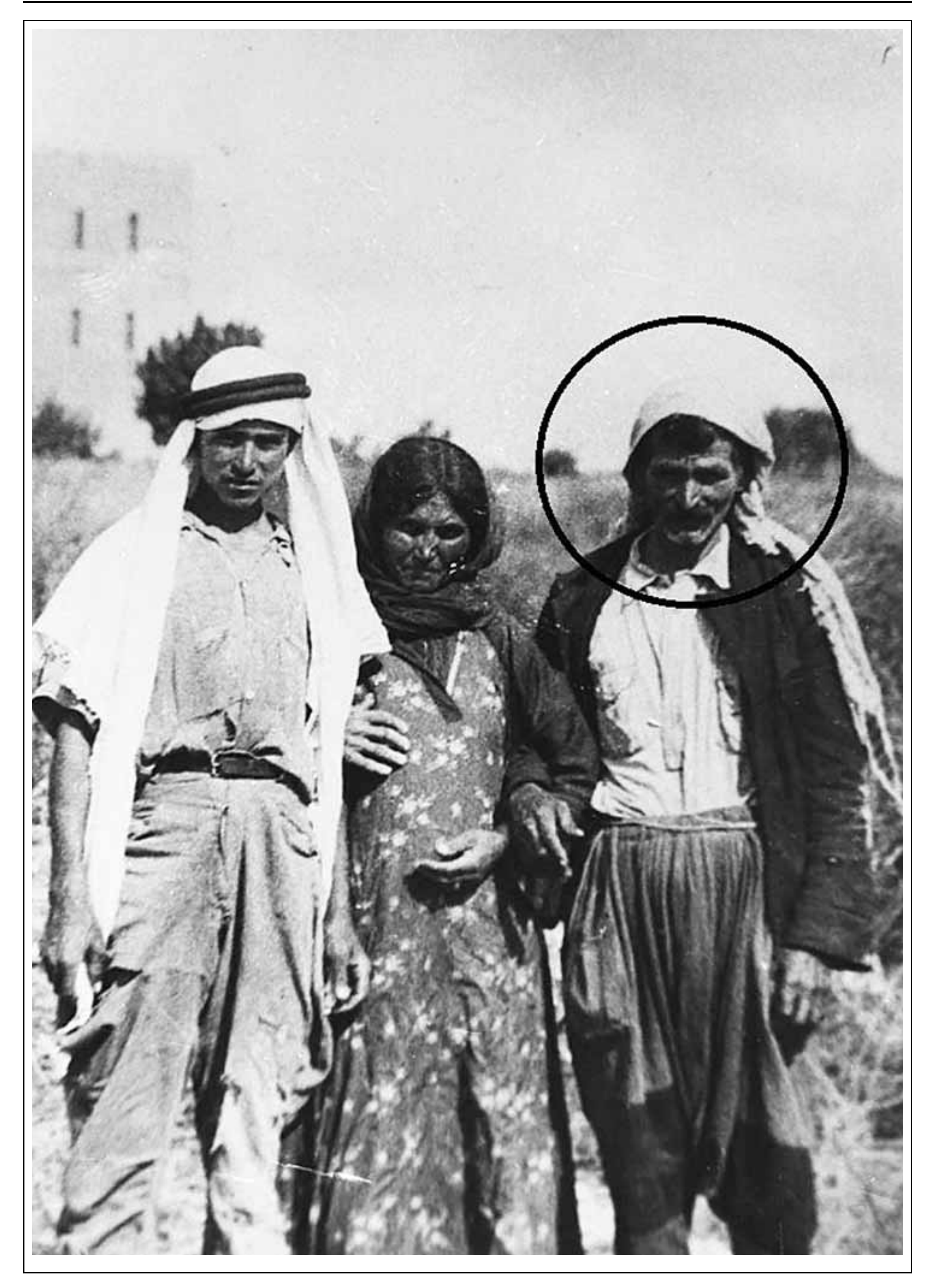
من اليسار وقوفاً: الثاني إبراهيم مملوك برفقة رجال من العرامشة



رجال من عشيرة عرب السمنية



حسين الجسيم (من عشيرة عرب السمنيّة)

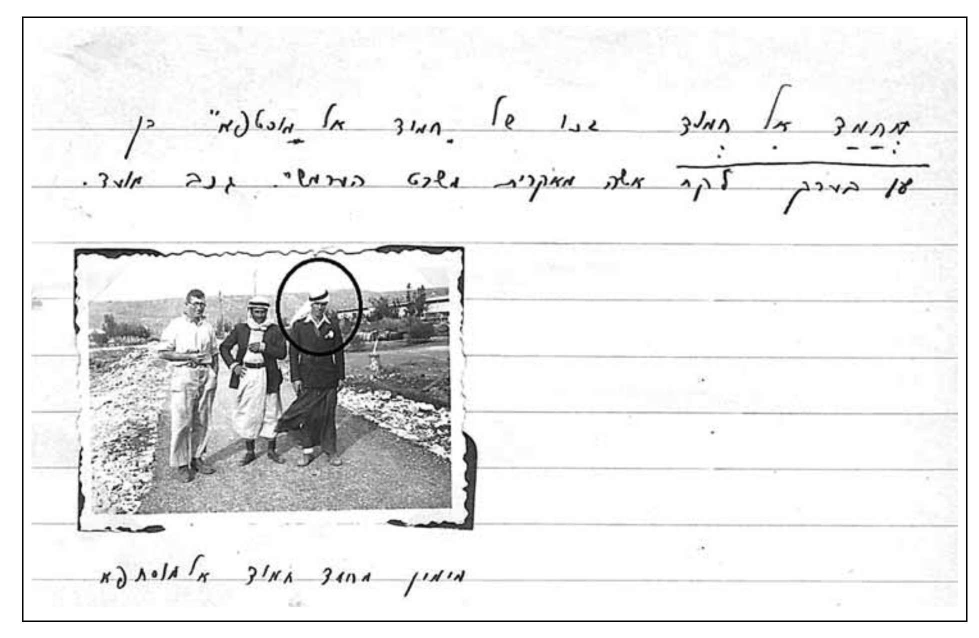


من اليمين: محمود الهوشي (من عشيرة عرب السمنيّة)

فايز الوحش من بيت الحفيان (من عشيرة عرب السمنيّة)



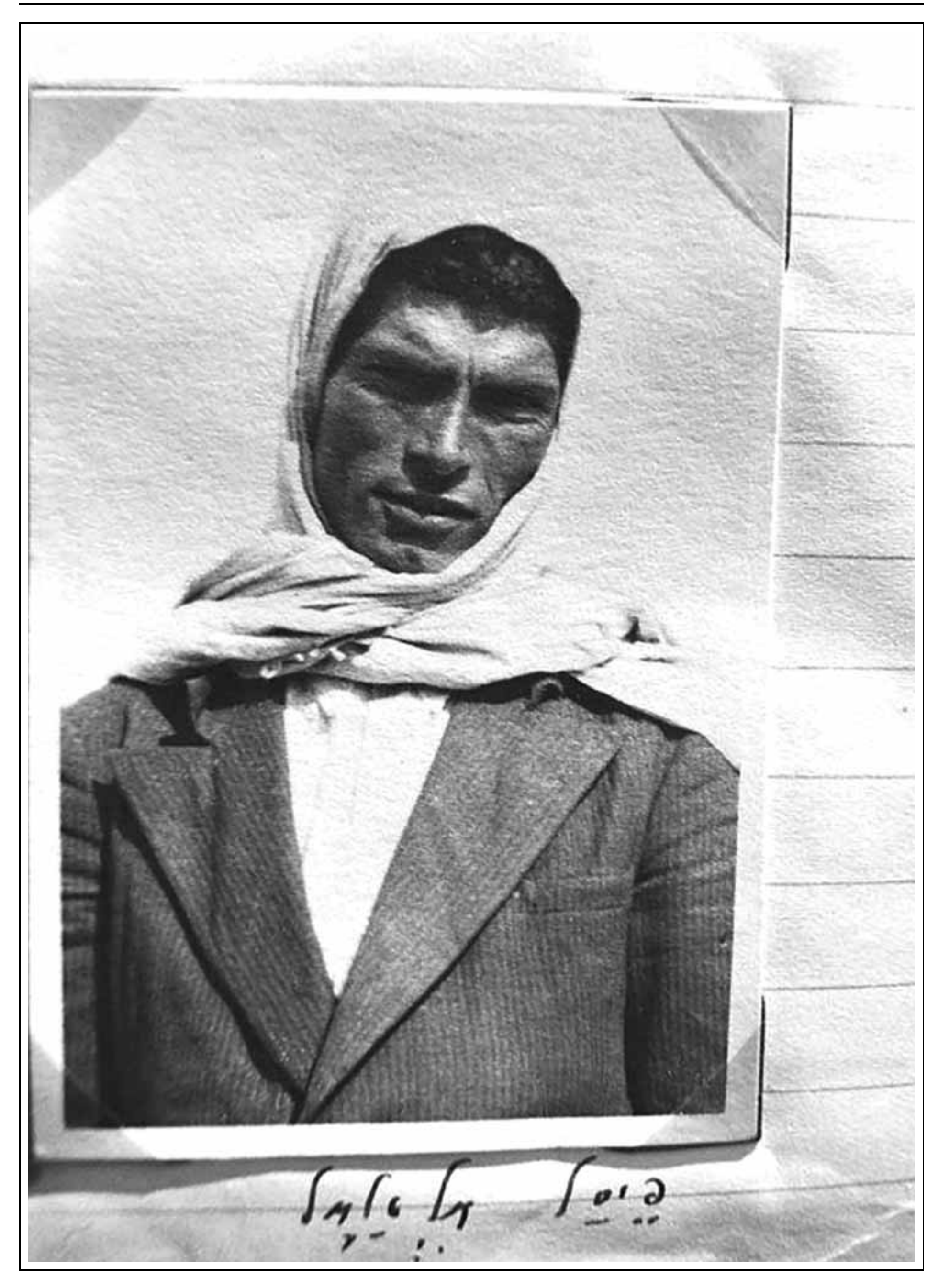
إبراهيم مملوك مع مجموعة من بدو قضاء عكا



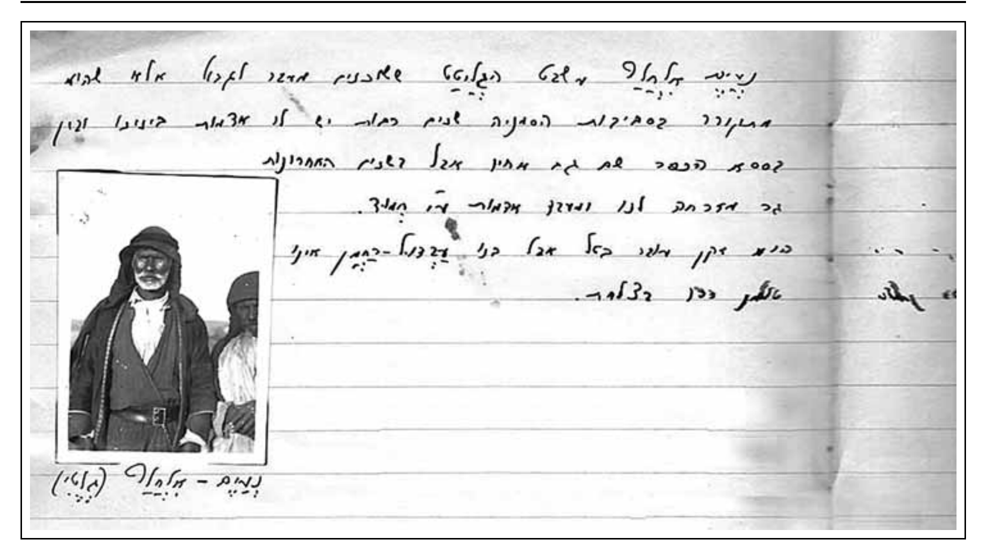
حمود مصطفى فاعور من عشيرة عرب السمنيّة



منظر من خربة عربين ـ عرب العرامشة



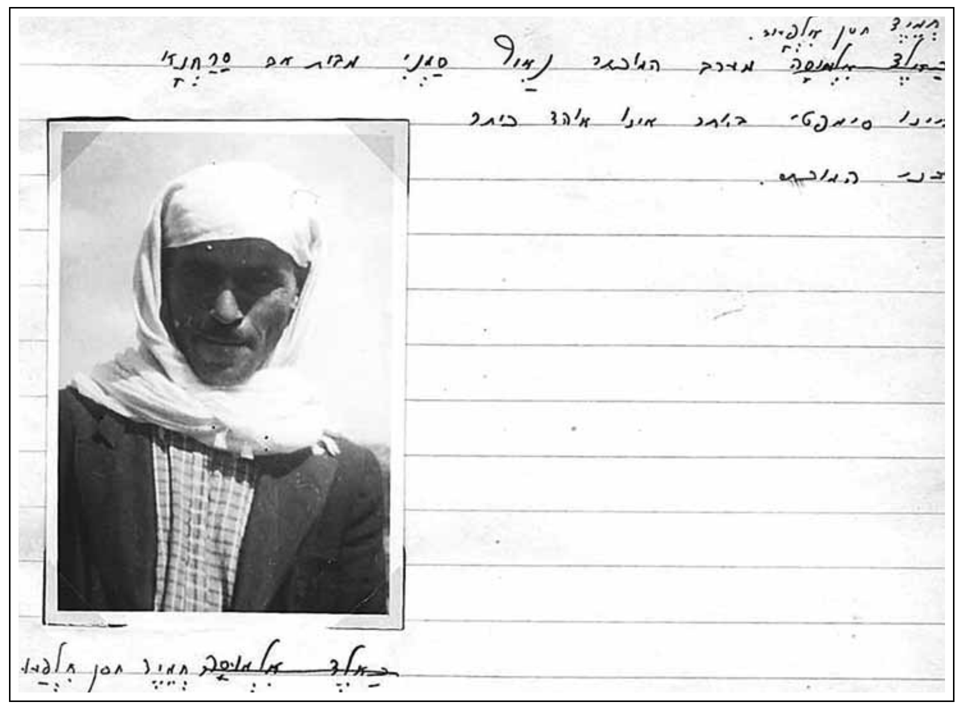
فيصل طلال الرباح
(من عشيرة عرب السمنيّة)



نعيم الخلف من عرب القليطات ـ الخريشات

نعيم الخلف قليطي كان يسكن بجانب السمنين في جالين سنين طويلة يملك أرضاً له

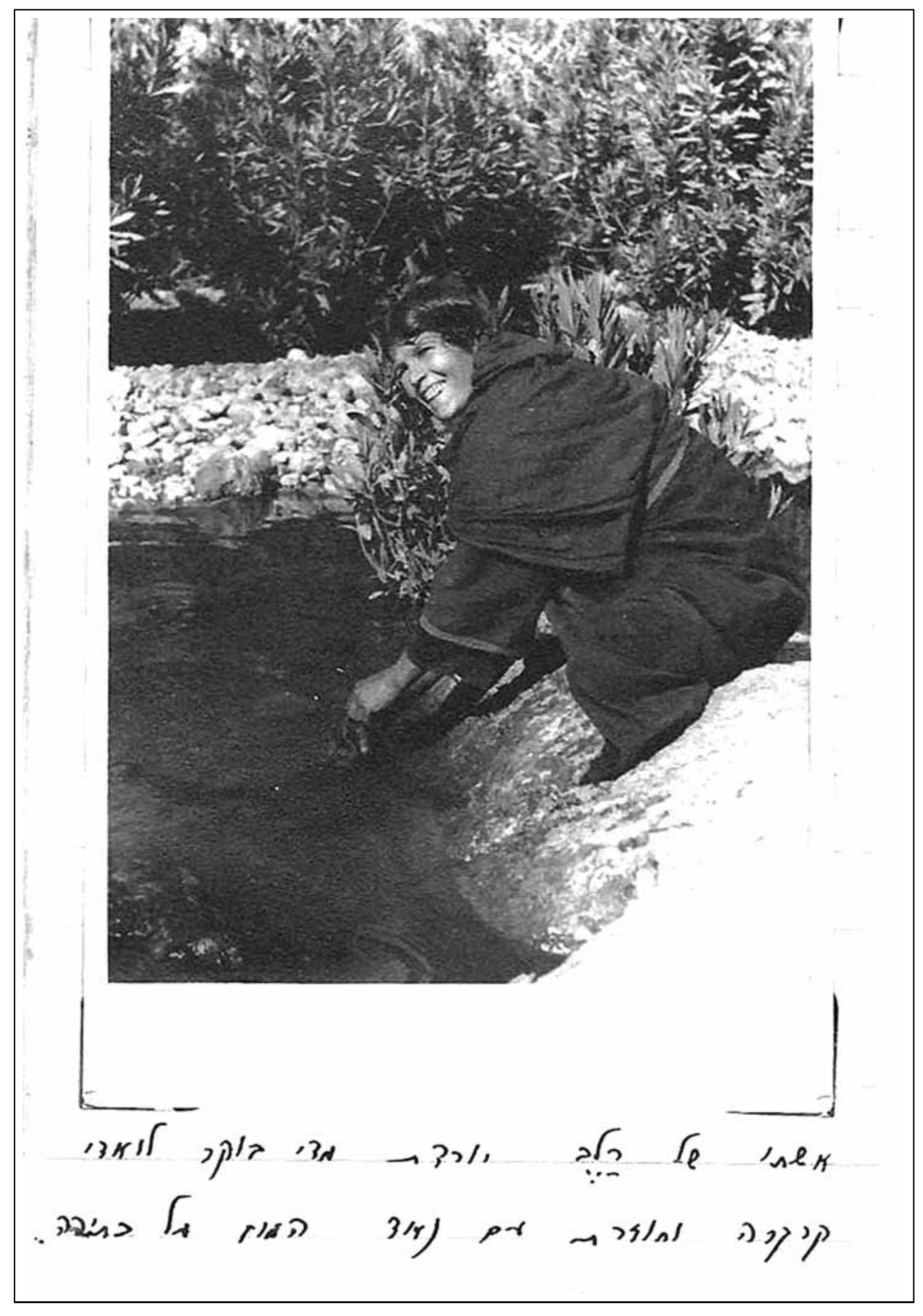
وكان يشتغل بالأرض عند حمود المصطفى (من عشيرة عرب السمنيّة)



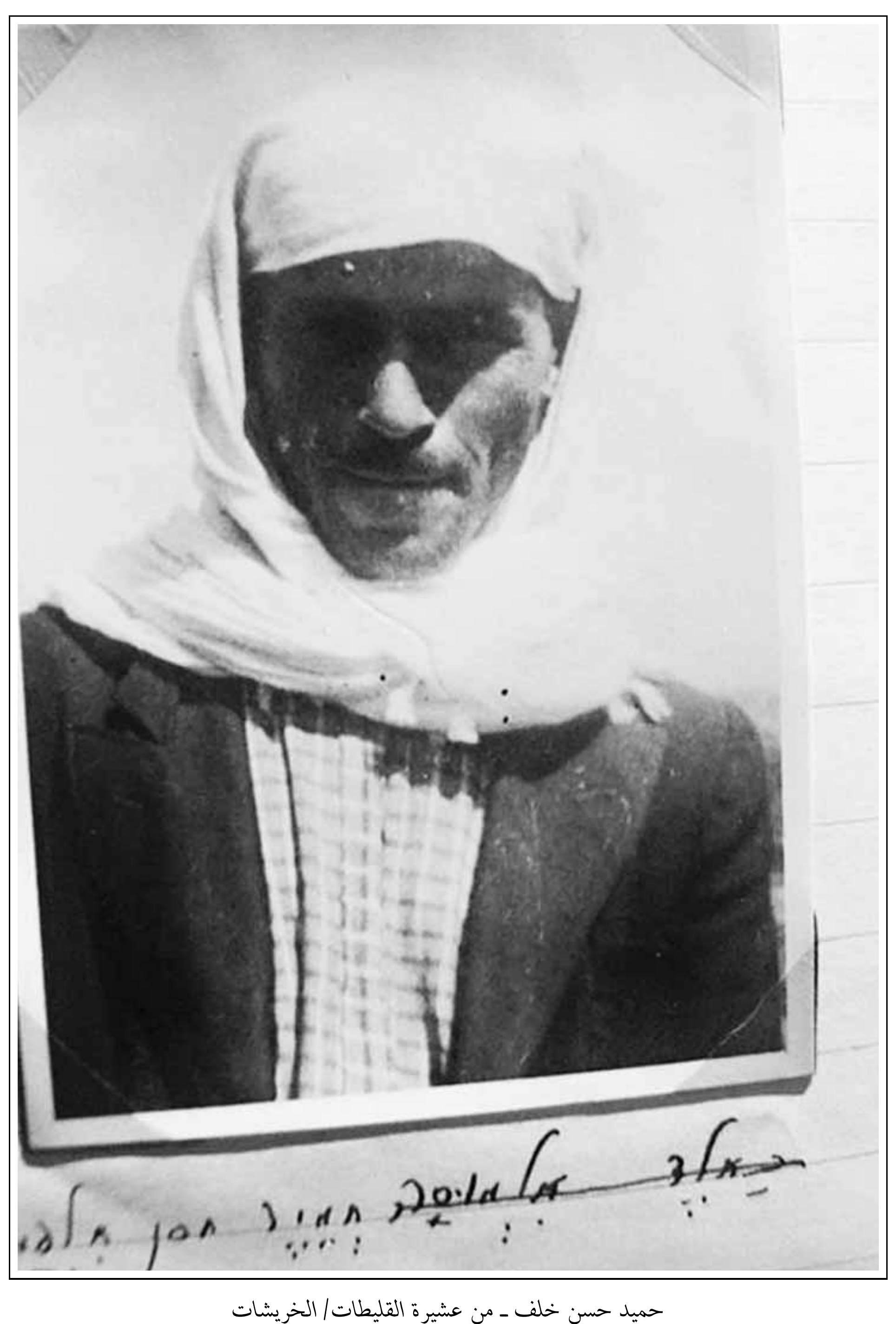
حميد حسن الافي من عرب المختار نايف، سمني من السراحنة



أولاد من عشيرة عرب القليطات



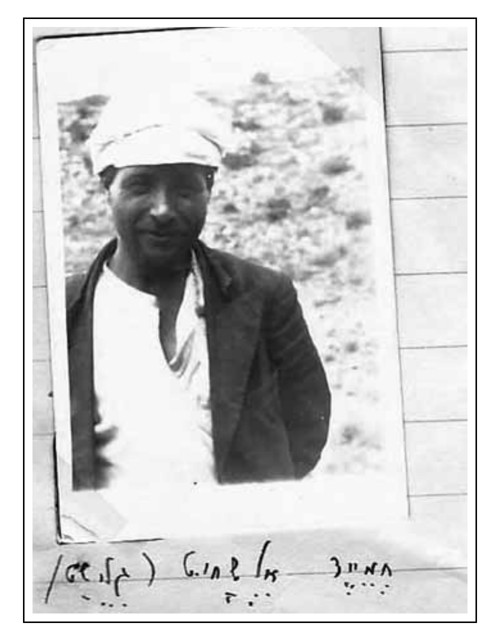
بدوية من عرب السمنيّة



حميد حسن خلف ـ من عشيرة القليطات/ الخريشات



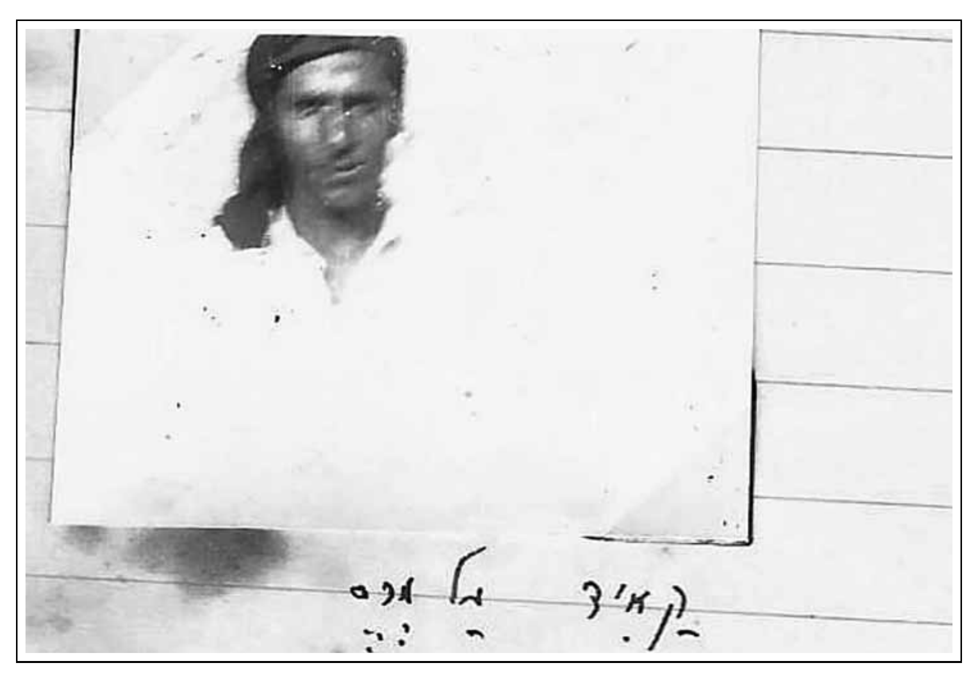
1. ذياب الرباح (من عرب السمنيّة)
2. لافي سعيد جمعة عرموشي (من عرب العرامشة)
3. محمود الرباح (من عرب السمنيّة)
4. حسين الجبر عرموشي (من عرب العرامشة)
5. علي القاسم عرموشي طباشي (من عرب العرامشة ـ بطن الطبابشة)



حميد. . . غير واضح بقية الاسم



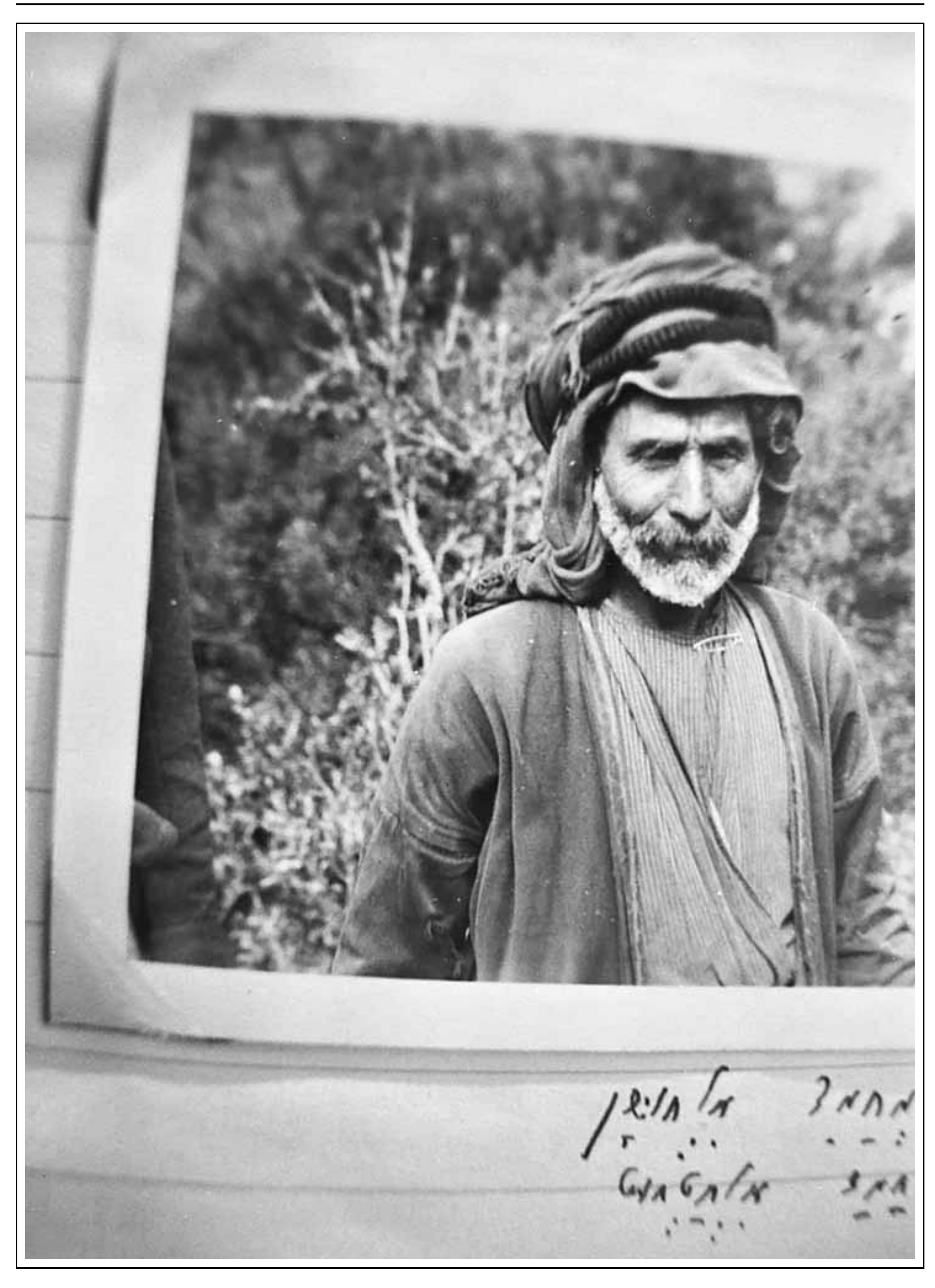
حماده. . . غير واضح بقية الاسم
(من عرب السمنيّة)



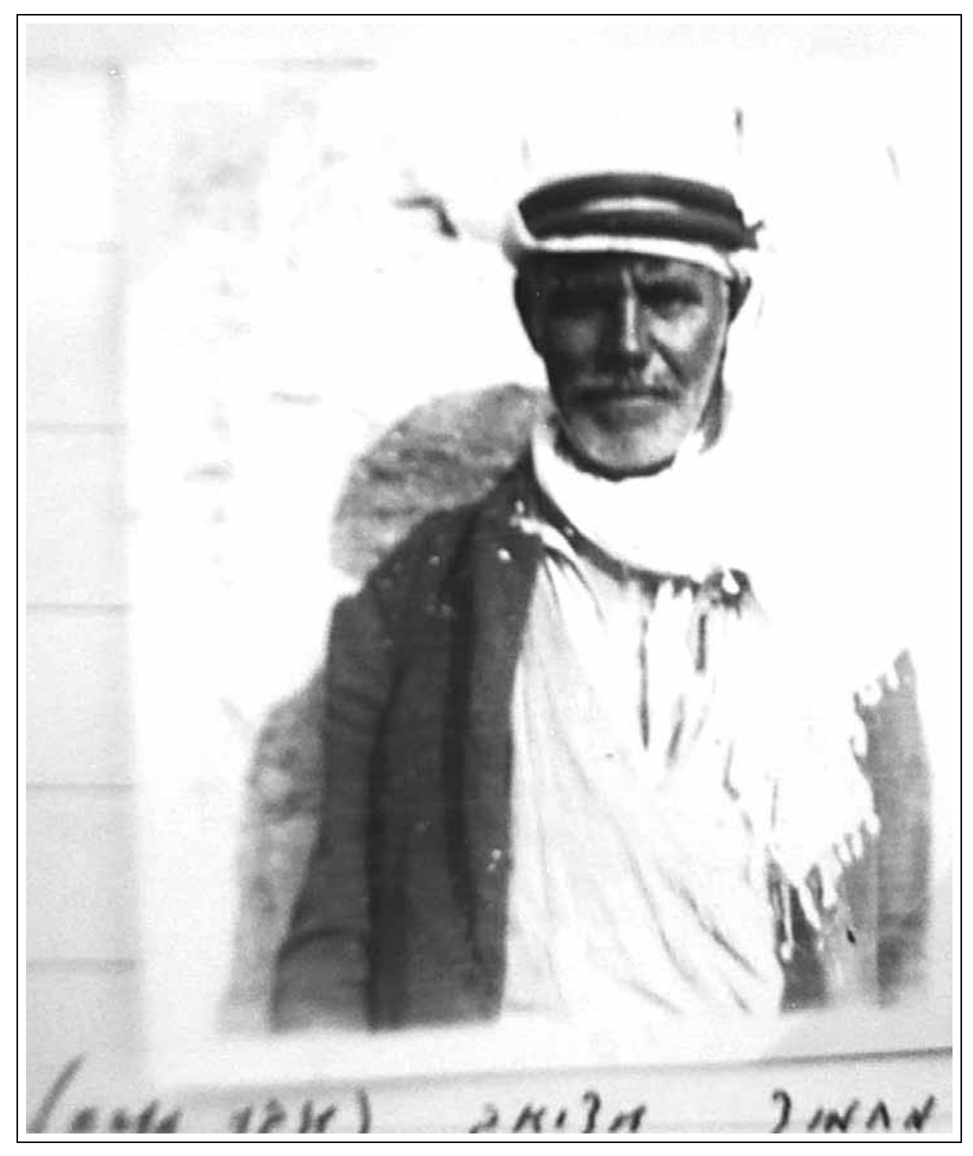
كايد. . . الاسم الثاني غير واضح. . . من رجال عشيرة عرب العرامشة



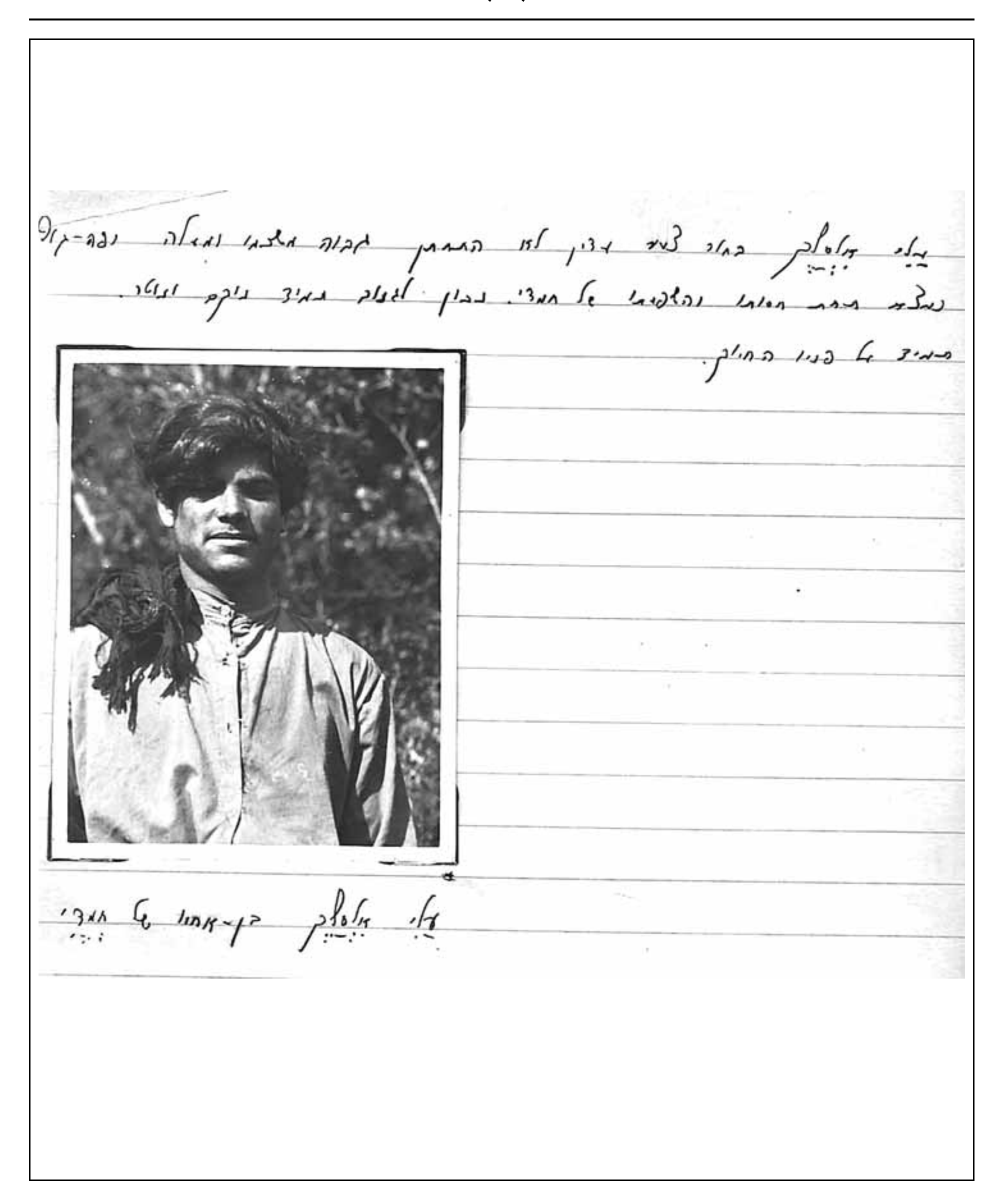
وقوفاً من اليسار إلى اليمين: 1. حسن البردان مختار يارين ـ 2. حسن الخليل



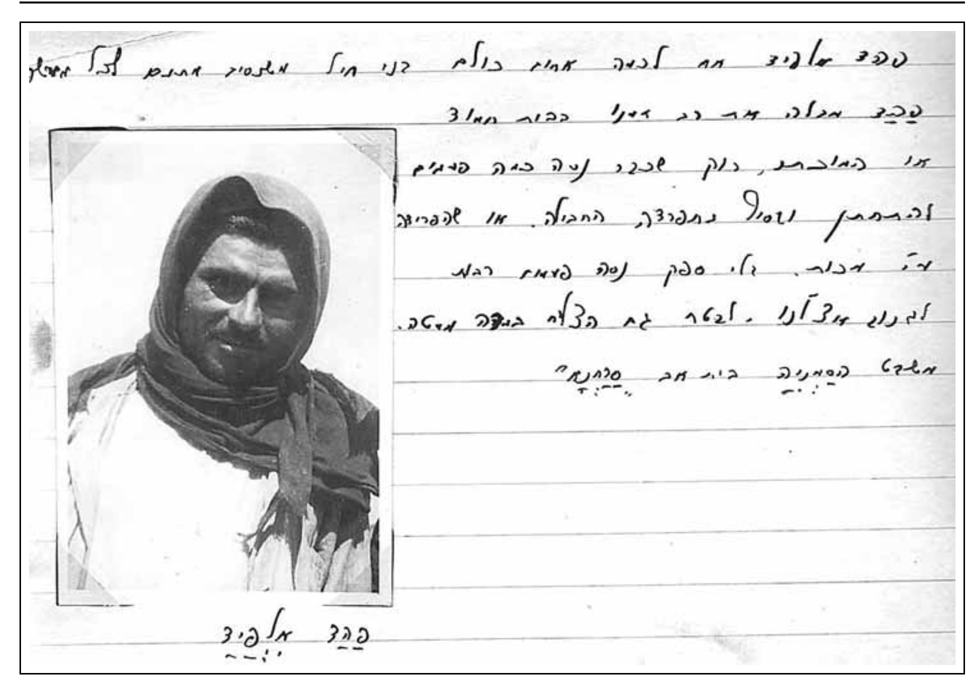
محمد الوحش



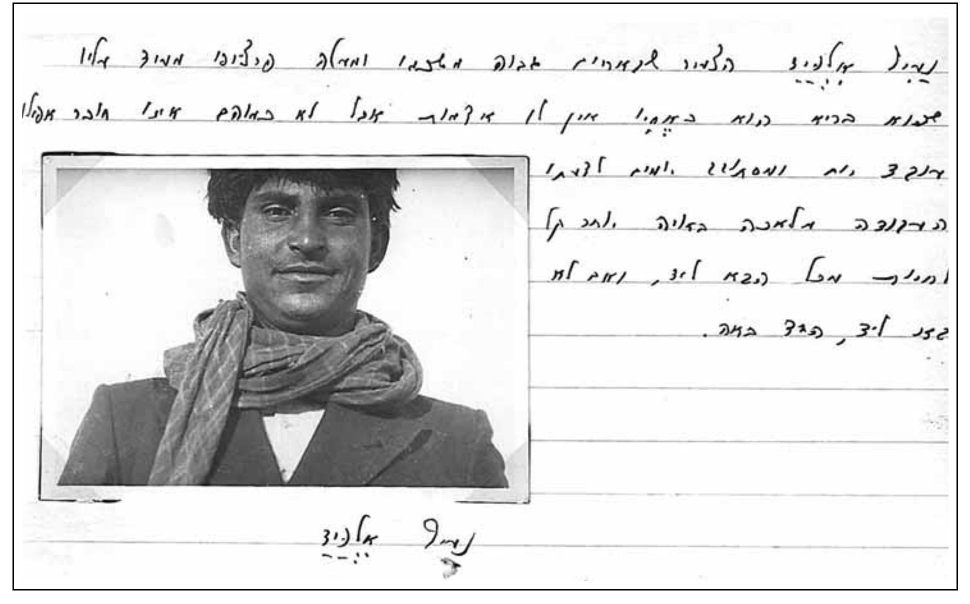
محاميد الذياب أبو موسى



علي الصالح (علي صالح فاعور)
شاب صغير بالعمر غير متزوج طويل القامة
ذكي وضحوك وهو ابن أخ حميدي (من عشيرة عرب السمنيّة)



فهد الفياض معظم وقته عند بيت حمود المصطفى أو ببيت المختار
أعزب حاول الزواج أكثر من مرة وما زبطت معه وهو سمني من السراجنة



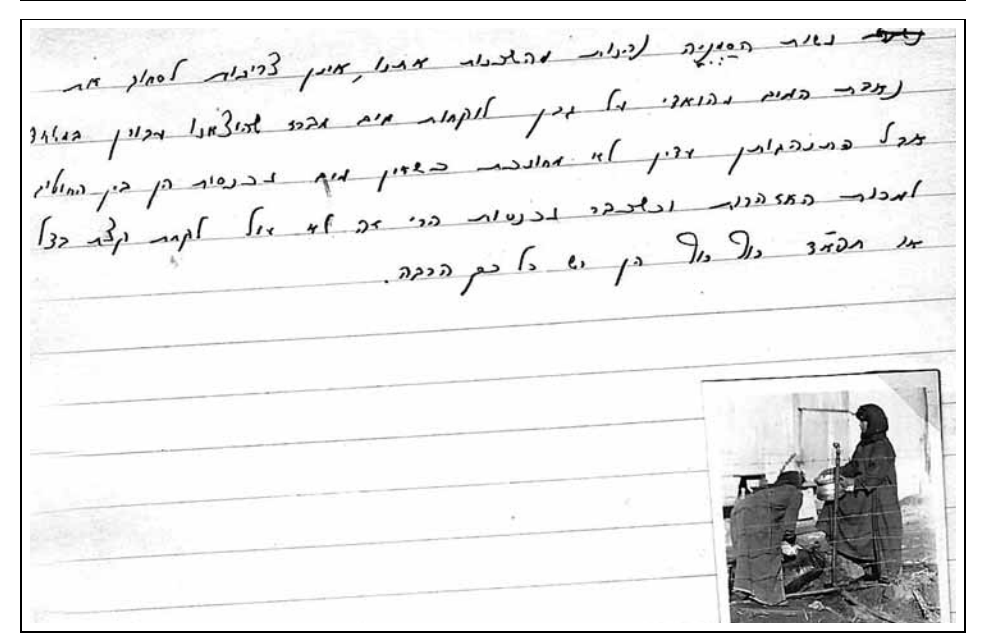
نايف الكايد (من عشيرة عرب العرامشة) شاب صغير ويشتغل يوم بيومه



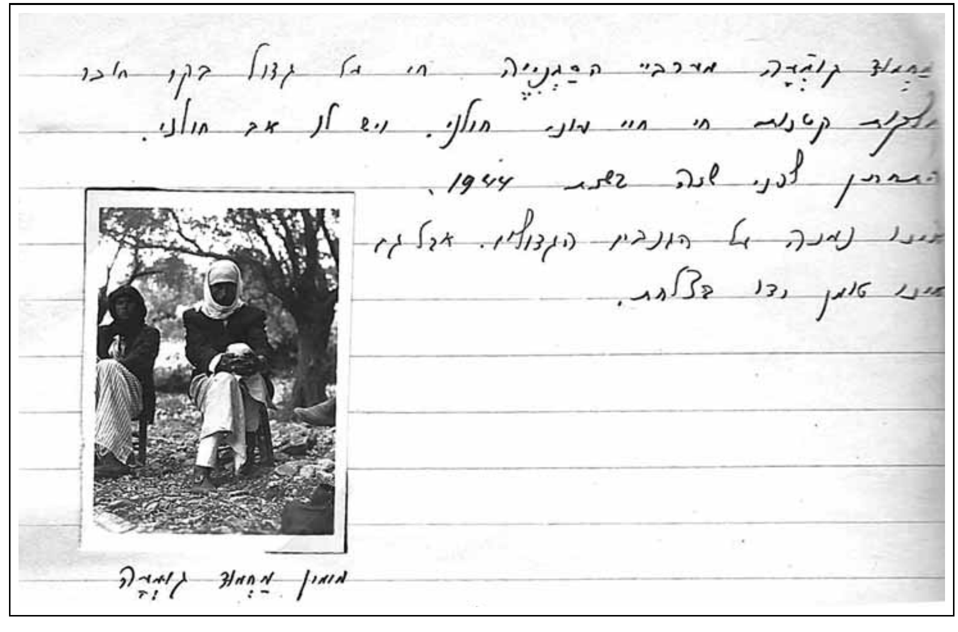
عرس في جالين ـ عشيرة عرب السمنيّة 1940



صُلحة لعرب القليطات بخربة بنّا



نساء من السمنيّة يأخذن الماء من الحنفيات بعد ما كُنّ يَرِدْن من الوادي



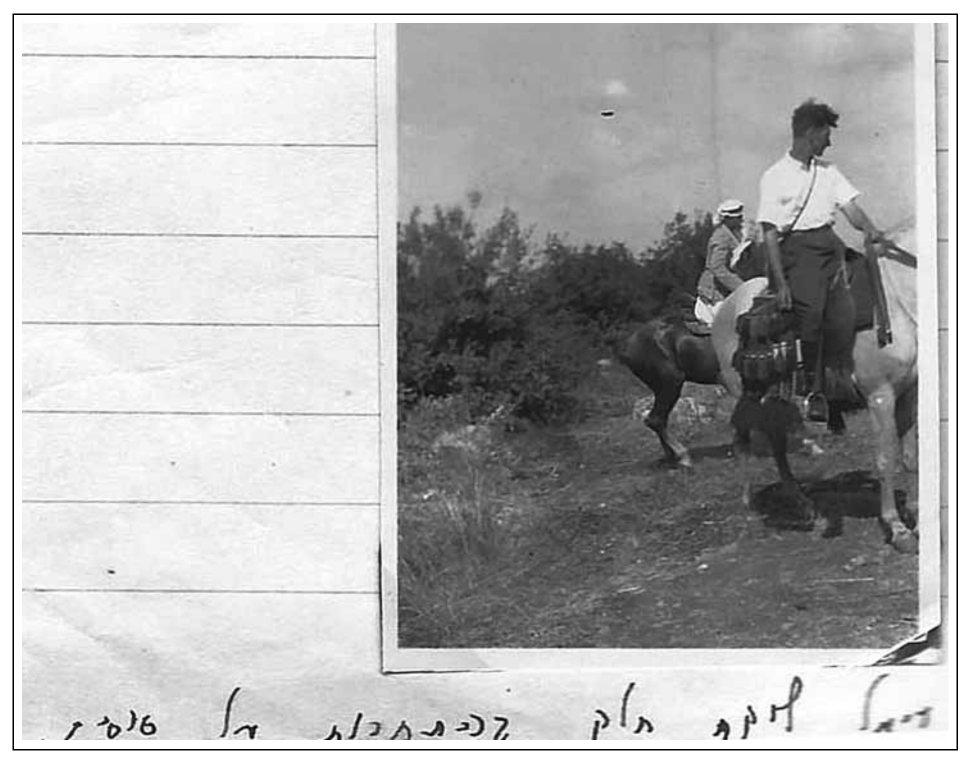
محمود الجمعة من عرب السمنيّة تزوج سنة 1944



محمد الناصر (من عشيرة عرب السمنيّة) (أحمد محمد ناصر الأحمد ـ معروف بإسم محمد الناصر أبا حسين ـ أجريت معه مقابلة في أبو الأسود لبنان عام 2003 توفي عام 2010م)



دبكة عربية



يهودي اسمه زيميل (رجل أمن من كيبوتس إيلون) بمسابقة أحصنة



رجال من عشيرة عرب السمنيّة 1944



رجال من عشيرة عرب السمنيّة 1944



חתונה בגאלין .... ערב אלסמנייה 1940

عرس في جالين ـ عشيرة عرب السمنيّة 1940

الأول من اليسار محمد الهوشي



رجل من عشيرة عرب السمنيّة

المصادر والمراجع

أ ـ المصادر والمراجع العربية

1 ـ مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين : بيروت ج7 ق2 صفحة 100، دار الطليعة للطباعة والنشر 1974.

2 ـ الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني الدراسات الخاصة (في ستة مجلدات). المجلد الأول ط1، بيروت 1990 5) موسوعة فلسطين الجغرافية، قسطنطين خمّار، مركز الأبحاث بيروت 1969.

3 ـ مرعشلي، أحمد وآخرون ـ الموسوعة الفلسطينية ـ هيئة الموسوعة الفلسطينية ـ دمشق 1984.

4 ـ دكتور شكري عرّاف، بدو مرج ابن عامر والجليلين بين الماضي والحاضر، مركز الدراسات القروية، معليا، أيار 2001م.

5 ـ صالح سواعد، عرب السواعد، جديدة المكر، نيسان 2007.

6 ـ كحالة، معجم القبائل البدوية.

7 ـ دكتور شكري عرّاف، القرية العربية الفلسطينية.

8 ـ سلمان حسن أبو ستة: سجل النكبة 1948، مركز العودة، الطبعة الثانية، لندن، 1998.

9 ـ فلاح، الجليل ومخططات التهويد.

10 ـ دكتور محمد عقل، المفصل في تاريخ وادي عاره، الجزء الاول، 1999، القدس ـ شعفاط.

11 ـ يوسف أيوب حداد، المجتمع والتراث في فلسطين قرية البصة، الطبعة الثالثة 2002.

12 ـ د. مسعود ظاهر، المشرق العربي المعاصر من البداوة إلى الدولة الحديثة.

13 ـ محمد محمد حسن شراب، معجم العشائر الفلسطينية، الطبعة العربية الأولى 2002، عمان، الاردن.

14 ـ قسطنطين خمّار، موسوعة فلسطين الجغرافية. الكتاب رقم 16 من سلسلة كتب فلسطينية، مركز الأبحاث الفلسطيني، بيروت.

15 ـ القرآن الكريم، سورة الاعراف، الآية 199.

16 ـ أنيس صايغ، بلدانية فلسطين المحتلة (1948 ـ 1967).

17 ـ ابي الفضل النيصوري، مجمع الأمثال، الجزء الأول والثاني، مطبعة السنه المحمدية.

18 ـ فالح حنظل، معجم الالفاظ العامية في الإمارات العربية المتحدة ـ مقدمة ومراجعة د. غسان الحسن ـ وزارة الإعلام ـ الإمارات العربية المتحدة ـ 1978 ـ ط1.

19 ـ عبد الكريم الحشاش، فنون الأدب والطرب عند قبائل النقب.

20 ـ نمر سرحان، الحكاية الشعبية الفلسطينية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

21 ـ ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار بيروت.

22 ـ محمد سليمان شعث، العادات والتقاليد الفلسطينية، دار النمير.

23 ـ أحمد وصفي زكريا، عشائر الشام، دار الفكر، 1997، الطبعة الثانية، دمشق.

24 ـ تمت الاستفادة من «تراثنا الشعبي للمدارس البدوية لواء الشمال»، الناصرة، بدون تاريخ.

25 ـ العرب في الجليل، الزنغرية ـ أرض وعشيرة، مقبل الجمعان، دار الشجرة والتوزيع، ط1، 1999.

26 ـ قضاء العرف والعاده، عبدالكريم عيد الحشاش، 1991.

27 ـ باسم عبد الحميد حمودي : سحر الحقيقة (شخصيات وكتب ودراسات في التراث الشعبي) ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ـ 2000.

28 ـ عبد علي سلمان ـ المجتمع الريفي في العراق ـ دار الرشيد ـ بغداد ـ 1980.

29 ـ د. غسان الحسن ـ مقدم ومراجع كتاب (معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية المتحدة).

30 ـ د. محمد أبو حسان ـ تراث البدو القضائي ـ عمان 1987 ـ ط2.

31 ـ د. محمد أبو حسان ـ القضاء العشائري في الأردن ـ لجنة تاريخ الأردن ـ عمان ـ 1993 ـ ط1.

32 ـ د. محمد عبده محجوب ـ انثربولوجيا المجتمعات البدوية ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ الإسكندرية ـ 1977.

33 ـ د. مصطفى محمد حسنين ـ نظام المسئولية عند العشائر العراقية المعاصرة ـ مطبعة الاستقلال ـ القاهرة ـ 1967 ـ ط1.

34 ـ مكي الجميل ـ البدو والقبائل الرحالة في العراق ـ مطبعة الرابطة ـ بغداد ـ 1956 ـ ط1.

35 ـ نجيب سليمان القسوس ـ ملامح من التراث الشعبي في محافظة الكرك ـ منشورات جامعة مؤتة ـ الاردن ـ 1994 ـ ط1.

36 ـ د. علي الوردي، مبادئ علم الاجتماع، بغداد : مطبعة المعارف، من اصدارات مكتبة النهضة، 1973.

37 ـ فردريك انجلز، أصل العائلة، بيروت : مطبعة دار الآداب، 1962.

ب ـ المصادر والمراجع الاجنبية

1 - Eilul, Rohn,culture change in a Bedouin Tribe: An Ethnographic History of the Arab Al-Hjerat 1790-1977, pp. 2-11.

ج ـ المجلات والدوريات

1 ـ عبد محمد جرو ـ من نواميس العشائر ـ مجلة (التراث الشعبي) ـ بغداد ـ العدد الثاني ـ 1990 .

2 ـ د. محمد عبده محجوب ـ المجنى عليه والقضاء العرفي ـ مجلة (المأثورات الشعبية) العدد الثلاثون ـ 1 أبريل ـ 1993 .

3 ـ اللواء رفعت الجوهري ـ سيناء أرض القمر ـ مجلة العربي ـ العدد 82 ـ يناير 1974 .

4 ـ واصف منصور ـ القضاء العشائري في بلاد الشام ـ مجلة المنهل ـ جدة ـ العدد 463 ـ أبريل 1988 .

5 ـ تقي مطشر ـ نظرات في العرف العشائري ـ مجلة التراث الشعبي ـ الجزء الثامن ـ السنة الأولى ـ نيسان 1970 .

6 ـ مجلة العودة - لندن .

د ـ مقابلات

1 ـ عبدالله محمود كلّم/ من عشيرة عرب السمنيّة/ أبو الأسود ـ لبنان/ 2001، 2003 .

2 ـ فايز خليفة جمعة / من عشيرة عرب السمنيّة / شبريحا ـ لبنان / 2001، 2003 .

3 ـ أحمد محمد ناصر الأحمد/ من عشيرة عرب السمنيّة/ أبو الأسود ـ لبنان/ 2003 .

4 ـ عدنان قسومة ظاهر/ من عشيرة عرب الطوقية/ مخيم برج البراجنة ـ لبنان/ 2003 .

5 ـ خولة حمّاد/ من عشيرة عرب السويطات/ حي السلم ـ لبنان/ 2003.

6 ـ أبو أحمد عبادي/ من عشيرة عرب الرمل/ بيروت ـ لبنان/ 2003.

7 ـ حسين نهار (أبو عدنان)/ من عشيرة عرب السواعد/ مخيم الرشيدية ـ صور/ 2001.

8 ـ عبد حسن علي عيشة/ من عشيرة عرب الحميرات/ شبريحا ـ صور/ 2003.

9 ـ خالد جنداوي (أبو عماد)/ من عشيرة عرب الجنادي/ وادي الزينة/ لبنان 2003.

10 ـ محمد نايف حسن المحمود (أبو عماد)/ من عشيرة عرب السمنيّة/ أنصار/ 2003.

11 ـ علي عبدالله كلّم (أبو لافي)/ من عشيرة عرب السمنيّة/ بيروت/ 2000.

الفهرس